# الصحافة العربية

## نشأتها و تطورها

ألفها وجمعها

سعيد الأعظمي الندوي

ملتزم الطبع والنشر

مؤسسة الصحافة والنشر، ندوة العلماء لكناؤ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولي
١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م

الكتابة على الكمبيوتر
عبد الرحمن الندوي الإندوري

طبع على نفقة
الخير العزيز الأستاذ عبد الله الحاج علاء الدين الندوي
صاحب متجر فردوس ، ممبائى (الهند) .

يطلب من :
١. مكتبة الفردوس ، مكارم نغر ، لكناؤ .
٢. مكتبة الشباب العلمية ، مكارم نغر لكناؤ .
٣. المكتبة الندوية ، ندوة العلماء ، لكناؤ .
٤. مكتبة أبي الحسن علي الحسني الندوي ، ندوة العلماء لكناؤ.

﴿ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾ ﴾

(يس : ٣٦)

# الصحافة العربية
# نشأتها وتطورها

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

بقلم : سعادة العلامة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي الموقر
الرئيس العام لندوة العلماء لكناؤ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد خاتم النبين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان ودعا بدعوتهم إلى يوم الدين .

وبعد : فإن الصحافة فن من الفنون التي تساعد الإنسان بتعريفه بالأحوال والأحداث التي تحمل أهمية في مجتمعهم وفيما حولهم ، وتكون سبب تربية للعقل الإنساني فيزداد بها الإنسان خبرة واطلاعا على أحوال الآخرين ، وهي فن جديد أصبح يمارسه أهل الخبرة والمؤهلات العلمية والأدبية منذ أن اخترعوا صناعة الطباعة كوسيلة للنشر والإعلام ، أما قبل ظهور عمل الطباعة فقد كانت ذريعة ذلك الطريقة الخطية التي كان أهل المعرفة يختارونها لنشر كلمتهم ، أما في زمن العرب الأميين فقد كان ينوب عنها الشعر والخطابة لإبلاغ الناس ما يفيدهم ، وللتأثير على عقولهم ، وكان كلامهم الشعري يبلغ بسهولة إلى الأطراف المختلفة من مكان صدوره ، حسب مدى روعته وبلاغته ، وكان يؤثر تأثيراً كبيراً أو قليلا على خواطرهم وآرائهم .

ولما جاء عصر الرقي الحديث وحصلت وسيلة الطباعة تيسر للناس تزويد غيرهم بما عندهم من الخواطر والآراء وما اطلعوا عليه من جديد الأحوال ، وبدأت بذلك الصحافة عملها ، وتقدمت بتقدم وسائل النشر والتوزيع ، وتحسنت معنوياً ومظهراً حتى أصبحت بمثابة نافذة كبيرة واسعة يطلع الناس من خلالها إلى كل مفيد جديد ، مما يريد الإنسان أن يكون على علم به ، وصدرت صحف ومجلات على مختلف الدرجات ولمختلف الأهداف ، وكثرت كثرة باهرة ، وأصبحت بمثابة مدارس أو مراكز ، تقوم بتزويد الإنسان ما ينفعه في مجال المعرفة ، ورحب بها المثقفون من الناس ترحيباً

كبيرا ، وتلقوها بتقدير كبير ، واختارها الناس في بلدان شبه القارة الهندية ، وفي البلدان العربية والأقطار الغربية والشرقية الكثيرة ، حتى دخلت الصحافة إلى نطاق الضرورات للناس التي لا يمكن التغاضي عنها .

ولما أنشئت جمعية ندوة العلماء وأنشئت مدرستها دارالعلوم للقيام بالتعليم والتربية اقتضت أن تكون لها صحافة أيضا لإبلاغ الناس بما تقدمه دارالعلوم في المجال التعليمي والتربوي ، فاعتنى بها رجالها حتى نشأ من أبنائها جيل يستطيع أداء دور مفيد في هذا المجال ، ويستخدم هذه الوسيلة كسفير علمي وأدبي إلى جمهور أهل العلم والمعرفة ، فصدرت من ندوة العلماء صحيفة في اللغة الأردية لأهلها باسم " الندوة " وصحيفة في اللغة العربية باسم " الضياء " فكانت صلة بين أهل هذه البلاد وأهل البلدان العربية ، ومهدت الصحيفتان طريقاً لتربية أبناء ندوة العلماء على الصحافة ، وطرأت أحوال قاسية في العالم اضطرت بسببها الصحيفتان إلى التوقف عن الصدور ، ولما وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها وتحسنت الأحوال تشجعت نفوس أبناء ندوة العلماء على أن يبدأوا الصحافة من جديد ، وكان في مقدمتهم الأستاذ المرحوم محمد الحسني بن الدكتور عبد العلي الحسني الندوي رئيس ندوة العلماء العام الأسبق ، وزميله الأستاذ سعيد الأعظمي الندوي وبعض رفاقهما ، وحمل الأستاذان بصورة خاصة مسئولية رئاسة التحرير ، وقاما بأدائها أداءً حسناً وظهرت براعتهما في العمل وأحرزا خبرة كبيرة في شأنها ، فقد رأسا تحرير مجلة " تعمير حيات " باللغة الأردية وتحرير مجلة " البعث الإسلامي " باللغة العربية ، وتوفي السيد محمد الحسني رحمه الله تعالى ، واستمر الدكتور سعيد الأعظمي الندوي في رئاسة تحرير مجلة " البعث الإسلامي " وزامله في العمل الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي رئيس الشئون التعليمية لندوة العلماء وأحرزت المجلة بجهود رئيسي تحريرها قبولا وتقديرا من قرائها العرب وصارت ترجمانا للفكرة الإسلامية التي اختارتها ندوة العلماء وهي الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع ، وفكرة " إلى الإسلام من جديد " وأصبحت تنال إقبالا عليها واستقبالا في البلدان العربية من أصحاب النظر الإسلامية ، ولا تزال المجلة سائرة في طريقها بخطى

قوية ، وحصلت بذلك خبرة واسعة واختصاص فني كبير لرئيس تحريرها الدكتور سعيد الأعظمي وإجادة في شئون التحرير والإدارة الصحفية كذلك .

وبناءً على ذلك رأى فضيلته أن يفيد بخبرته وتجربته ومعرفته الفنية لتحرير المجلة وإدارتها الآخرين ممن يحبون ذلك ، وأشار عليه أصدقاؤه بتأليف كتاب حول الصحافة العربية بوجه خاص ، فقام بتأليفه هذا ، واستعرض فيه الجهود المبذولة في شأنها عبر المجلات والصحف التي صدرت في العالم العربي والإسلامي ، وقام الأخ الدكتور بهذا العمل خير قيام ، وذكر الفن الصحافي ، واستعرض الجهود المبذولة في هذا المجال ، وذكر الصحف الصادرة منذ القرن الماضي إلى اليوم ، وذلك بأسلوب سهل وبليغ ، فصار عمله بمثابة موسوعة لهذا الموضوع ، يطلع بها القارئ على ما يريده ويبتغيه من تفاصيل الموضوع .

وقد أجاد في هذا العمل وأحسن ، وكان ذلك لائقا به لأنه يمارس عمل تعليم اللغة العربية وآدابها العربية في دارالعلوم لندوة العلماء منذ الخمسينيات من القرن الماضي الميلادي ، وألقى محاضرات في الصحافة كذلك ، ثم أصبح مديرا لدارالعلوم ندوة العلماء ، وظهرت له مؤلفات عديدة في الموضوعات التي هي في اختصاصه ، ونالت تقديرا من أصحاب العلم والمعرفة ، وإنه رغم مسئوليته في إدارة شئون الجامعة لم يترك الاهتمام بتحرير المجلة ولا تعليم الأدب العربي والصحافة في الدار .

وجاء كتابه في هذا الموضوع عملا لائقا بمكانته العلمية والأدبية والصحافية ، وسيستفيد بها القراء استفادة حسنة ، وأنا أهنئه على هذا العمل ، فإنه أدى بذلك خدمة للعلم والمعرفة مع رعاية بالفكرة الإسلامية ، جزاه الله خير الجزاء وجعله أكثر فائدةً ونفعاً في العلم والمعرفة .

٦/٤ /١٤٣١هـ — محمد الرابع الحسني الندوي

١٩/٥/٢٠١٠م — الرئيس العام لندوة العلماء لكناؤ

# بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين :

وبعد ! فمِنْ فضْل الله سبحانه وتعالى عَليّ أنه وفقني إلى المشاركة في الصحافة العربية مع سعادة الأخ الجليل الأستاذ السيد محمد الحسني من أوّل يوم قرّر فيه هو وأصدقاؤه (وأنا منهم) إصدار مجلة عربية من المنتدى الأدبي الذي كان قدتم إنشاؤه تحقيقا لأهداف الكتابة والخطابة والحوار باللغة العربية على نطاق محلي ، فكان نواة لصحافة عربية هادفة ، اعتزم على بدئها شباب من مُتخرجي دارالعلوم ندوة العلماء ، من بينهم الأستاذ الدكتور محمد راشد الندوي والأستاذ الدكتور محمد اجتباء الندوي(يرحمه الله) ، وقد سنحت لهما فرصة للسفر إلى دمشق كطالبين في كلية الشريعة بالجامعة السورية ، وبقيت أنا بوحدي مع الأخ الكريم الأستاذ محمد الحسني للخوض في هذه المعركة الصحافية ، التي كانت مجازفة في عالم الصحافة العربية بالنسبة إلينا ، ولو لا أن سماحة العلامة فقيد الدعوة والفكر الإسلامي الامام الشيخ السيد أبي الحسن على الحسني الندوي ( رحمه الله ) شجعنا على متابعة السير في هذا المجال ، ولولا مساعدة سعادة الشيخ العلامة السيد محمد الرابع الحسني الندوي رئيس قسم الأدب العربي يومذاك ، في إصدار مجلة البعث الإسلامي وإسهامه في كتابة المقالات والبحوث لكان هذا الحلم اللذيذ خبر " كان " .

صدرت مجلة البعث الإسلامي في عام ١٩٥٥م ، فكانت لنا مدرسة صحافية تعلمنا فيها أسلوب الكتابة وطرق التعبير،كما علمنا أن الصحافة - بأيّ لغةٍ كانت - أمانة علمية دينية وثقافية ، تحتاج إلى دقة التفكير والشعور المرهف بأداء المسئولية ، فكان التركيز على ذلك منذ ذلك اليوم إلى يومنا هذا .

وقد كانت مجلة البعث الإسلامي تصدر على نطاق شخصي ، ولكنها انتقلت إلى ندوة العلماء بعد خمسة أعوام من صدورها في عام ١٩٦٠م ، فأصبحت ترجمانا لندوة العلماء ، وهمزة وصل بين ندوة العلماء

والدول العربية الإسلامية ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت ملكا لندوة العلماء تحمل رسالة ندوة العلماء وأهدافها ، وشعارها المتميز : " إلى الإسلام من جديد " ولها قُرّاءوأصدقاء في الهند وخارجها .

ولما أنشئت في دارالعلوم شعبة للصحافة والإعلام آلت إليّ حصة لتدريس الصحافة العربية في الهند ، فاضطرتني الحاجة إلى مُراجعة هذا الموضوع في الكتب التي ألفت حول الصحافة العربية وبحثت عن تاريخ بدء الصحافة العربية في الهند ، وذلك إعداداً للمحاضرات التي ألقيتها أمام الإخوة الأعزة في قسم الصحافة ، وظل موضوع " الصحافة العربية في الهند " مرتبطا بي عن طريق الأمالي والمحاضرات إلى مدة سنتين ، وذلك في السنة الأولى للمنهج الصحافي الذي وضعه سعادة الأستاذ الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي ، و وافق عليه رئيس ندوة العلماء العام سعادة الشيخ العلامة السيد محمد الرابع الحسني الندوي ، أما في السنة الثانية لهذا المنهج الصحافي ، فتغير الموضوع قليلا ، حيثُ كان موضوع الصحافة العربية فيها : " الصحافة العربية في الدول الإسلامية " وهنالك عادت علي مسئولية مراجعة تاريخ الصحافة العربية في الدول الإسلامية ، وقد يسر الله تعالى لي كتبا عديدة للاستفادة منها في هذا الموضوع وإعداد الأمالي والمحاضرات حول هذا الموضوع لإلقائها أمام الإخوة الأعزة طلبة السنة الثانية لقسم الصحافة العربية ، ومن بين هذه الكتب" الصحافة العربية في مواجهة الاختراق الصهيوني " للدكتور عوا طف عبد الرحمن و" تهافت العلمانية في الصحافة العربية " للمستشار سالم علي البهنساوي و" الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية " للدكتورعبد العزيز شرف و" الصحافة العربية في الهند " للأخ الدكتور أيوب تاج الدين الندوي و " مساهمة النشر العربي في القرن العشرين" للدكتور أشفاق أحمد الندوي ، وقد كنت كتبت مقالة عن الصحافة العربية في الهند في مجلة البعث الإسلامي عام ١٩٥٧ م كانت أساسا لما ألفه هولآء الإخوة الندويون عن الصحافة العربية في الهند .

وقد ساعدني ما توليته من مسئولية إصدار مجلة البعث الإسلامي والكتابة فيها وفي صحيفة الرائد النصف الشهرية علي إعداد مجموعة من الصحافة العربية في الهند وفي الدول الإسلامية ، وهي ماثلة أمام عيون

السادة الأساتذة ، ولا سيما سعادة العلامة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي رئيس ندوة العلماء العام وإنني إذ أشكره على إتاحة هذه الفرصة الثمينة التي وفقني الله تعالى فيها إلى تقديم هذه المجموعة الوجيزة من تاريخ الصحافة العربية ، وقد تكرم أستاذنا الجليل العلامة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي بإهداء مقدمة غالية تزيد قيمة هذه المجموعة المتواضعة ، وأشكر الله سبحانه وتعالى على ما أكرمني به من التوفيق إلى هذا العمل الصحافي ، الذي له صلة بلغة كتابه العزيز وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، كما يسرني أن أشكر لأخي العزيز الأستاذ محمد فرمان الندوي أستاذ اللغة العربية والأدب العربي بدارالعلوم لندوة العلماء علي ما قدمه إلى من تعاون غال في إعداد هذ ا البحث . وأشكر أخي العزيز الأستاذ عبد الله الندوي بن الحاج علاء الدين المقيم في ممبائي، على ما تكرم به من إسهام مادي لتغطية تكلفة الطباعة والنشر. جزاهما الله خير الجزاء ، وجزى الجميع ممن ساعدوني في مختلف مراحل الطباعة ، وفي مقدمتهم الأخ العزيز سهيل أختر حفظه الله تعالى وسلمه من كل مكروه ، ومعه الأخ العزيز محمد عبد الله الندوي المخدومي أحد العاملين في مكتب مجلة " البعث الإسلامي " الصادرة من ندوة العلماء . كما أسأل الله تعالى أن يجعل هذا الكتاب نافعا لإخواننا الطلبة الأعزاء في قسم الصحافة والإعلام ، و معلوم أن الطبعات القادمة إذا قدر الله تعالى ستكون بحاجة إلى زيادة أسماء الصحف والمجلات التي تصدر في المستقبل .

والله سبحانه ولي التوفيق والسداد .

كتبه بيمينه
سعيد الأعظمي الندوي
رئيس تحرير مجلة البعث الإسلامي
ندوة العلماء لكناؤ (الهند)

١٤٣١/٥/٤هـ
٢٠١٠/٤/٢٠ء

# الباب الأول

## الصحافة

### تعريفها ، أقسامها ، فوائدها ، ودعائمها

# الباب الأول

# الصحافة

## تعريفها ، أقسامها ، فوائدها ، ودعائمها

### تعريف الصحافة :

اسم الصحافة يطلق على الأنباء والأحداث التي تنشر في الصحيفة .
إن الصحافة عنصر لبناء الحياة الطيبة والمستقبل اللامع والسيرة الحسنة .

### الصحافة لغة واصطلاحا :

الصحافة بكسر الصاد ، معناها في اللغة : الصحيفة التي يكتب فيها ، وكان يتخذها العرب ومن والاهم بالجلد الرقيق أو القرطاس ، وهذه الكلمة قد وردت في كتاب الله تعالى بصيغة الجمع ، كما في سورة الأعلى : ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ۝﴾ [الأعلي : ١٨ .١٩]
والمراد بها في كتاب الله تعالى " الكتب السماوية " .

أما في المصطلح فمعناها كتابة الجرائد وجمع الأخبار والأنباء ونشرها في صحيفة في وقت معين ، لذلك تتوزع الصحافة في أنواع متعددة كالصحافة اليومية والصحافة الأسبوعية وصحافة أسبوعين (Fortnightly) والصحافة الشهرية والصحافة الفصلية وصحافة ثلاثة أشهر ، وتكون الصحافة مؤقتة أو مستقلة ، والمراد في هذه المناسبة بالصحافة ههنا وسائل الصحافة المكتوبة (Print Media) .

## نشأةالصحافة :

الصحافة وجدت لأول مرة في القرن السادس عشر في هولندا وفي ألمانيا والبندقية (Italy) أيضا ، وبعد ذلك انتشرت الصحافة في بلدان العالم وظهرت في البلدان العربية في القرن التاسع عشر في مصر ولبنان

الصحافة في الأصل بالكسر ، ولكن شاع في الجماهير بالفتح و ليس بصحيح ، صحّف الكلام بمعنى حرّف فيه . يقال : تصحف الكاتب أو القارئ في القراءة أوالكتابة .

الصحيفة نوع من الجريدة ، فمن المفروض أن نقوم بالتمييز بين المجلة و الجريدة و أنواعهما التي تهدف الإعلام بما يدور في العالم من الأحداث والأخبار والإجراءات والأعمال الإنسانية ، لذلك تتميز الجريدة عن المجلة ، فإن الجريدة في الحقيقة تتوخى الإعلام ونقل الأخبار العالمية والمحلية إلى القراء من الجماهير فله بذلك دور كبير في التأثير على الرأى العام الذي يحمله الشعب وتحمله الجماهير ، ولولا الجرائد اليومية التي تصدر في جميع أنحاء العالم لكان الناس يعيشون حياة محدودة لا يتعرضون لما يجري في فلك الصحافة والإعلام ، فكانت الصحافة ضرورة إنسانية عامة منذ أمد بعيد إلا أنها أصبحت ضرورة أكيدة في عالمنا الحديث اليوم ، الذي يزخر بأحدث وسائل الإعلام و يتميز بالتقدم الهائل في مجال العلوم و المعارف و التقنية .

أما المجلات فهي التي طالما تعبّر عن القضايا الفكرية والعلمية والعاطفية والوجدانية وتتحدث عن المذاهب الفلسفية والفلسفات الحضارية والأفكار الدينية والتقنيات (Technology) العصرية و تتطلب من كتابها أن يكونوا على جانب كبير من الثقافة المعمقة ويكون لهم حظ كبير من العناية بالتعبير والبيان .

## أهداف الصحافة :

أما الهدف الذي يتوخى من خلال الصحافة المكتوبة فهو توجيه الرأي العام عن طريق نشر الأخبار والأنباء والأفكار التي تنفع زيادة المعلومات

للشعب المقصود ، لذلك كانت الصحافة وظيفة اجتماعية مهمة وذريعة للاطلاع على الأحداث والأنباء التي تجري بين المجتمعات الإنسانية على اختلاف البلدان والبيئات ، ولكي تؤدي الصحافة دورها في العالم البشري وتسهم في تنوير الرأي العام وتوجيهه إلى الواقع الذي يعيشه الناس تتطلب حرية إبداء الرأي العام ، لذلك كان من الواجب أن تتميز الصحافة بالصدق والواقعية وبالنوايا البناءة ، إذ أن الصحافة المعاشة اليوم تتخذ ذريعة لخدمة المصالح الشخصية والسياسية وتسخر لتضليل الشعب بأمور لا تمت إلى الحقيقة بصلة ، لذلك نرى أن الناس يُهانون أو يكرمون حسب المصالح السياسية والذاتية بصرف النظر عن دورها الأصيل ، وهو البناء والتنوير لا الهدم والتدمير .

## أقسام الصحافة :

إن الصحافة لها أقسام أخرى منها الإعلام فهو عبارة عن وسائل الإبلاغ ، والتلفزيون ، والإنترنت ، والكمبيوتر ، وإي ميل (E.Mail) وغيرها .

## مصطلحات الصحافة :

الصحافة : باللغة الأردية (أخبار نويسي) journalism .
رجال الصحافة : باللغة الأردية (پريس والے) .
صناعة : باللغة الأردية (فن) .
دوريات : باللغة الأردية (اخبار. خبرنامے) .
علم الطبيعة : باللغة الأردية (سائنس) .
برمجة : باللغة الأردية (پروگرامنگ) programming .
أسلوب : باللغة الأردية (طريقة) style .
الإذاعة : باللغة الأردية (اخبار و واقعات کو پیش کرنا یا نشر کرنا) .
محطة الإذاعة : باللغة الأردية (ریڈیو اسٹیشن) Radio station .
المقابلة الصحافيه : باللغة الأردية (صحافتي انٹرویو) .
الصحف : باللغة الأردية (هفت روزه یا پندره روزه رساله) .

المجلات : باللغة الأردية (ماهنامہ رسائل) .
مجلة شهرية : باللغة الأردية (ماهنامہ رسالہ) .
مجلة فصلية : باللغة الأردية (سال مين تين يا چاربارنكلنے والے پرچے يا ماهانه پرچے) .
الاجتماعيون : باللغة الأردية (سوشل وركرس) .
جماهير : باللغة الأردية (عوام الناس) .
علماء الطبيعة : باللغة الأردية (سائنٹسٹ)Scintist .
الجرائد : باللغة الأردية (وه اخبارجوروزنامه هو) .
منشورات : باللغة الأردية (پمفلٹ) .
إصدارات : باللغة الأردية (مطبوعات) .
هيئة التحرير : Editorial Bord

## فوائد الصحافة وأغراضها :

الصحافة لها تأثير عميق في تنبيه الأذهان وإذكاء العقول وتنوير الرأي العام و توجيهه إلى مجالات الحياة العامة ، بل الواقع أن الصحافة لها دور ملموس في تكوين الرأي العام وجعله متهيأ لقبول ما تدعو إليه الصحافة من القضايا والمواقف المختلفة المتعددة مما يتعلق بالحياة والمجتمع ، وهي تقوم بالتالي بتطوير الآراء وإحداث ثورات أدبية واجتماعية وسياسية وفكرية ، فإما أن يكون للصحافة دور ترسيخ الأنظمة وتعميق جذورها أو تؤدي إلى تصديعها واقتلاع جذورها ، وذلك هو السبب فيما إذا كانت الدول والحكومات و المنظمات من كل نوع حريصة على اعتماد الصحافة وتبنيها لكي تستطيع الإبانة عن مواقفها والدعوة إلى آرائها ومهاجمة خصومها .

## دعائم الصحافة :

الصحافة تعتمد كذلك على الأركان الأربعة لبناء المجتمع البشري ، وهي : - أولا : العدلية . - ثانيا : الجمهورية - ثالثا : الصحافة - رابعا : الدولة .

# مقالات حول الصحافة المعاصرة

## الصحافة حاجة أكيدة :

أصبحت الصحافة اليوم حاجة كل إنسان ، حاجة المثقفين الواعين لأنهم يضعونها على محك النقد و العلم ، ويرشدون إلى ما فيها من جوانب ناقصة ، ويشيدون بما فيها من نماذج عالية للصحافة الهادفة ، وحاجة الأساتذة والمعلمين لأنهم يستقون منها معلومات في الأحداث العالمية وجوانب العلم والأدب ، وحاجة العلماء والدعاة ليطلعوا من خلالها على حقول جديدة في الدعوة والفكر ، وحاجة أنصاف المثقفين ليتعلموا منها ما ليس في جعبتهم ، ويقتنوا منها مقتطفات من طرائف الأخبار و المعلومات ، وحاجة الجهلة و الأميين لكي يعرفوا عن طريقها ما يجرى في العالم من أنباء وأحداث .

وهكذا فإن الصحافة حاجة الجميع في عالمنا الحديث الذي يعيش حضارة الانترنيت و الكمبيوتر والفاكس ، و يتحول من جرائها إلى مدينة صغيرة ، و بالأصح إلى حي كبير، يلتقي فيه كل شخص مع الآخر في أقل من لحظة واحدة ، عبر قنوات الأثير ، أو على أجنحة أشعة الليزر .

من هنالك كان للصحافة دورها الكبير في بناء الحضارات الإنسانية و مستقبل الإنسان ، إلا أن هذا الهدف السامي يتوخى الصحافة الهادفة التي تركز في بناء صروح المجد والعز والماضي التليد على أسس ثابتة من العقيدة و الأخلاق و الضمير ، و إن كانت تخلو من مظاهر خلابة و طباعة أنيقة و أوراق لماعة صقيلة ، و صور ملونة زاهية و إعلانات مغرية مزخرفة .

لعل القارئ الكريم يجد طي الصحف الهادفة صحافة ذات هدف عال تمثل الضمير وسمو النفس وخدمة الكلمة ، وترويج بضائع الأخلاق ، و الشعور بالمسئولية، والتوحيد إلى الغرض الأصيل ، ورفع المعنوية بين أوساط الناس المختلفة .

إن مثل هذه الصحافة لو توافرت لها الوسائل الكافية في مجال التطور والاتساع لظهرت في حلل قشيبة ومظاهر جميلة، ولكنها إذا لم تستطع ذلك ولم يتسن لها المظهر الأنيق والثوب الرقيق ، والصور الزاهية ، والألوان الفاخرة ، فلا ينقصها - ولله الحمد - الروح المخلصة الفياضة والعاطفة الإيمانية الجياشة و الاهتمام الزائد بالاعتماد على الحق ، والانصراف عن الباطل ، مع وضع النقاط على الحروف في الأحداث العالمية والأنباء السياسية والاجتماعية .

وسوف لا نتأسف على ما فات صحافتنا الهادفة من ألوان ومظاهر خلابة ومن صور ولافتات جذابة ، ومن عناوين مزخرفة ، وإعلانات وإغراءات مسترعية للانتباه ، ما دامت صفحاتها المتواضعة ، تحمل نتاج أقلام مؤمنة ، وأفكار نيرة ، نابعة من أعماق القلوب ، وما دام الإخلاص رائدها ، والصدع بالحق غايتها ، والنياحة على الجاهليات التي تعيشها المجتمعات البشرية شرقا وغربا ، هدفا لها ، والنعي للذين يموهون الباطل ويشوهون الحقائق ويكذبون شهادات التاريخ ويشقون طريقهم وسط الشعوب المؤمنة الهادئه ، ليعكروا عليها صفو الإيمان ويؤخروا ركب الحضارة الإسلامية إلى الوراء ويتهموا أصحابها بالأصولية والرجعية ، ويستهدفوهم بأسلوب سخيف ، من مقاصدها .

إن الصحافة ذات الهدف العالي مثلها كمثل الرائد الذي يسعده أن يَحمل على جبينه صفة " الرائد الذي لا يكذب أهله "، الرائد الذي يحمل راية الصحوة الإسلامية ويدعو الناس إلى ساحة الإيمان الواسعة ، ويندد بوواد الكفر و الجاهلية ممن يدعون الناس إلى حفرة من النار ، ويحلون قومهم دار البوار جهنم يصلونها فبئس القرار : أولئك الذين يصدق عليهم ، قول الله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ [إبراهيم :١٤] .

## الصحافة الراقية :

فمن جملة ما يمتاز به هذا العصر عن العصور السالفة تقدم الصحافة فيه إلى أبعد مدى ، ورقيها إلى درجة كانت حلما من الأحلام في الماضي ، وحقا نالت الصحافة اليوم من إعجاب القراء ، وأحرزت من إقبال الجماهير عليها ما لم يكن يرجى بالأمس .

تقدمت الصحافة بتقدم الحياة وجمعت فيها ألوانا من المتعة والتسلية والغذاء والدرس وحملت إلى القراء معلومات من العلوم والسياسة والأدب والاقتصاد ، فأصبحت بذلك جامعة بين جمال المعنى وأناقة المنظر وبين روعة المظهر وطيب المخبر ، وبين رقة الأسلوب وعذوبة النغمات ، وقد عنيت الصحافة في بعض البلدان الراقية بكسب إعجاب الجمهور عن طريق الشكل الجذاب والمظهر الخلاب ، أما من ناحية المعنى فلا يكون وراءه شئ يُذكر ، أو علم يكسب ، وهي صحافة جوفاء لا تسمن ولا تغني من جوع .

والميزة البارزة للصحافة الجوفاء إنما هي الخلاعة و الاستهتار ، والدعارة والمجون ، فليس هناك شيئ من معاني الوقاحة إلا ويحتل فيها مكانة مرموقة ، إنها تزدان بصور شبه عارية للنساء والفاتنات ، ومقابلات صحفية مكشوفة معهن ، كما تتجمل بقصص خليعة ، وروايات غرامية ، وإعلانات مغرية ، ودعوة إلى خلع ملابس الاحتشام والزينة والتجرد عن الإنسانية و جمال الطبيعة لكي يسهل النزول إلى رغبات النفس العاتية والإجابة لشهواتها الجامحة ، حتى لا يبقى فرق بين الإنسان و الأنعام .

هذا هو اللون السائد من الصحافة في كل مكان ، وفي كل لغة وأدب ، وهو الذي يقبل عليه الناس إقبالا منقطع النظير ، و تتهافت عليه الجماهير تهافت الظمآن على الماء العذب ، وبخاصة الشباب " العمود الفقري في جسم الأمة " وقعوا فريسة هذا الداء العضال ، وشحنوا قلوبهم بأنواع من جراثيم الفساد ، وملأوا نفوسهم بأفكار ومفاهيم ، كلها داء عضال وكلها مرض معد تسري عدواه إلى المجتمع الذي يعيشون فيه ، سريان التيار إلى الأسلاك ، وجريان الدم في العروق .

والصحافة أكبر أداة لنشر الأفكار و زرعها في العقول ونقلها من رأس إلى رؤوس كثيرة ، ومن بلد إلى بلدان عديدة بعيدة وقريبة ، يتوقف عليها في أحيان كثيرة مصير الأمة ، وموقفها من الحياة ، ويعرف بها رقيها وتقدمها أو تخلفها وضعفها ، حيث أصبحت مقياس القوة والضعف والكثرة والقلة ، ولذلك فقد وجهت الأمم والشعوب جميعا عنايتها إلى تقوية الصحافة في بلادها ، و اعتبرتها أمارة الرقي و التقدم وعلامة الحضارة و الثقافة ، وعدّتها أعظم وسيلة للدعاية وأسهل طريق لنيل غايتها من السمعة الحسنة والذكر الجميل ، فأدخلتها في صميم برامجها السياسية ، وحتى أممتها بعض الدول .

أما العصر الذي نعيش فيه اليوم فقد زادت فيه حاجة الصحافة الراقية لدى كل أمة وشعب ، ونالت فيه من الأهمية مكانا بالغا ، فكل حقل من الحقول الاجتماعية يريد نشر أفكاره و آرائه ، ويريد تعريف مبادئه وبرامجه يحتاج إلى الصحافة القوية الدسمة التي تغذي العقل والعاطفة وتكسب إعجاب الجمهور بالبرنامج الذي يتبناه ، والمبادئ التي يختارها.

فلم تعد الصحافة أداة الدعاية والدعوة للحكومات والدول فقط ، وإنما الجمهور من الناس كلهم يتخذونها أداة خاصة لنشر ما يريدونه من الأفكار والآراء .

إننا نرى أن بعض الدول المسلمة الكبرى تتمتع بصحافة عربية راقية ، وهى تبذل ميزانية ضخمة فى الصحافة وترقيتها حتى وصلت صحافتها اليوم قمة من التقدم والرقي ، وأصبحت نموذجا لمستوى أعلى للصحافة ، ولكن نصيبها في نشر الخلاعة والمجون أكثر بكثير من نصيبها في نشر الثقافة والعلوم والآداب ، إنها تمثل دورا رائعا في دعم أساس النفاق والكفر ، وزرع بذور الإلحاد و الإباحية وإضعاف صلة النفس بمركزها الأصلي ، وقطع علاقة القلب عن منبع النور والقدسية ، إن هذا اللون من الصحافة هو السائد المسيطر في كل مكان ، و حتى في العالم الذي يسمى بالعالم الإسلامي ، وفي الأقطار التي تدعي بإسلاميتها .

وفي نفس هذه الأقطار ونفس هذا العالم الإسلامي الذي يوجه كل عنايته وإمكانياته في تقديم الصحافة و ترقيتها ، نجد صحافة إسلامية

ضعيفة محدودة ، نجدها مثل رقعات الحلس في ثوب الديباج والحرير ، وكنقطة سوداء في ثوب أبيض ، وذلك لأنها صحافة لا تدعو إلى الإباحية والخلاعة ولا تشجع المجون و الاستهتار ، وإنما دعوتها إلى الله ورسوله ، وإلى الكتاب والسنة ، وهذا هو ذنبها الذي جعلها ضعيفة إلى حد أن يستحيى منها ، وإلى غاية تثير الأسف والحزن في القلوب .

أليس مما يبعث الشجى ويثير الحزن والألم أن نرى بلادا كمصر التي تتزعم الصحافة العربية الراقية وتتولى قيادة العلم والأدب والدين في العالم العربي ، تقوم فيها الصحافة الراقية بنشر الإلحاد والزيغ والاباحية وبالدعايات الكاذبة على قدم وساق ، وتحرم فيها الدعوة الإسلامية - التي هي في حاجة ملحة إلى تأييد الحكومة ومساعدتها - التقدم والازدهار .

إن من العار على مصر وعلى الأزهر والمسلمين جميعا أن تصدر في قبة الاسلام (مصر) " المصور " و " آخرساعة " و " الحواء " وتصدر في مصر أيضا مجلة " المسلم " الإسلامية ، في مستوى ضعيف وضئيل ومحدود .

إذا كانت هي نسبة العمل للإسلام والعمل للشيطان في العالم الاسلامي فكيف به في ديار الكفر والشرك .

## العلم والدعوة والصحافة معاً :

المعلم الناجح هو الذي يشرح لتلاميذه المادة التي يدرسهم ، ولا يترك لهم غموضا أو تعقدا يعوقهم عن استساغة الموضوع ويحول دون الوصول إلى المغزى والتعمق فيه ، وهولا يكتفي بذلك بل يطلب منهم أن يقيموا دليلا على إدراك ما فهموه من دروسهم بالطرق العلمية وإيضاحه بواقع التدريب بالأمثلة التي يمليها عليهم ، للتوافق بين الشرح والتطبيق ، إنه يأخذهم بهذه الطريقة منذ أول يومه ، لكي يتخرج تلاميذه بارزين متفوقين على غيرهم ، وينطلقوا في دراستهم إلى المراحل الآتية أذكياء نابهين .

نتيجة لذلك يكسب المعلم أحدوثة طيبة في أوساط المدارس ومراكز التعليم والتربية ، ويكون طلابه راجحي الجوانب و الفائزين في الفحوص والاختبارات بعلامات فائقة عالية ، وبالتالي لا تفقد المدارس التي يتوافر

فيها أمثال المعلمين الناجحين سمعتها الجميلة التي تسترعي انتباه الدارسين وأوليائهم ، فيحرصون على أن يطلبوا انتماء أبنائهم إليها رغبة في إرساء قواعدهم التعليمية على أساس متين من السلوكيات التي تتكفل ببناء حياتهم على أرفع مستوى ، ومن ثم يشب الطفل على روح من الموضوعية خالصة ، ويكون عضوا بارزا في مستقبل حياته في المجتمع الذي ينشأ فيه، ويملك من احترام الناس ما يجعله على منصب الإصلاح والقيادة حيثما يكون ، وينفع المجتمع بنظرته السليمة المتزنة و اتجاهاته النافعة على أوسع نطاق .

وسوف لا يكون من المفارق في شيئ إذا قسنا على المعلم الناجح ، واقع الداعية الناجح الذي يبدأ عمله بتهيئة أرضية الدعوة في المنطقة التي يختارها لعمله ويبذل جهده في إعداد التربة والجو اللائق بالدعوة في ذلك المجتمع ، ثم يتدرج في تقريب أذهان المدعوين وإعدادهم للتنفس في ذلك الجو ، وانصياغهم مع المناخ الذي يحيط بهم ، كأنه يدربهم من غير أن يشعروا على الإقبال على الحق و بناء السد العالي على سيل من إفرازات الحضارات ونفايات المصانع التي تنتج من المواد السامة ما يكفي لخنق ذوي الأرواح وإبادة أجناس من الكائنات .

ولعل ذلك ما يسمى بالحكمة في مصطلح الدعوة مرة ، ويدعى بالموعظة الحسنة تارة أخرى ، إذ لا يكون من الداعية الواعي الحكيم أن يطلق جميع ما عنده من مخزونات ومعلومات حول الدعوة ويكدسها أمام المدعوين من غير أن يقدر المستوى العقلي لديهم والأجواء النفسية التي يعيشونها ، والظروف الاجتماعية التي يجتازونها ، وإنما يكون صاحب الدعوة ذا حساسية بالغة بجميع النواحي ، وعلى معرفة تامة دقيقة للأوضاع والأجواء ، وذا خبرة جيدة بالمساحة الزمانية و المكانية التي تحيط بأولئك النفوس الذين يريد الداعية أن يوجه إليهم خطابه .

على هذا الدرب أو مثله كان سلفنا الصالح من دعاة الإسلام وأئمته يتابعون عملهم الدعوي ، ولم تكن التقنية في عصورهم قد ارتقت إلى ما وصلت إليه اليوم ، ولذلك فإن عمل الداعية في عصرنا هذا أصبح ميسورا

وأكثر تأثيرا من خلال التقنية الحديثة التي تتمثل في الآليات السريعة و المخترعات العلمية التي جعلت الحياة سهلة إلى أبعد المدى .

الدعوة إلى الإسلام ما دامت وظيفة المسلم الواعي ، كانت كفيلة بحل جميع المشكلات المستجدة في مجالات الحياة والمجتمع ، فالقيام بها أولى من كل شيئ ، وذلك هو الطريق نحو الصحافة الهادفة مع الالتزام بالحكمة والموعظة الحسنة ، ذاك أن الصحافة لها دور كبير في مجال الدعوة إلى الله تعالى ، وهي أيسر وسيلة للتوصل إلى عقول الجماهير ، فقد صرح الله تعالى بذلك فقال في كتابه : ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ [سورة النحل :١٦] .

## الصحافة سلاح .....

في هذه الفترة من التاريخ التي أضفت على العالم البشري قدسية العلم ، وصبغت حياة الإنسان بالصبغة المادية العلمية ، وجعلت المجتمع البشري يعتمد على الطاقات الكونية أكثر منه على خالقها العظيم ، في هذه الفترة تضاعفت مسئوليات الدعاة و القادة الإسلاميين ويتحتم عليهم في كل مجال أن يثبتوا تفوق الدين الإسلامي على كل تقدم علمي ، وخلود الرسالة الإسلامية على رغم كل الخوارق العلمية ، والإبداعات المادية المدهشة .

ولا شك فإن المسلمين وعلى رأسهم دعاة الإسلام المخلصون استفادوا من جميع هذه الاكتشافات والاختراعات في مجال دعم الحركة الإسلامية ، وتوطيد أركان الدعوة واستدلوا بها على خلود رسالة الإسلام ومسايرتها مع الطبيعة و الإنسانية في كل زمان و مكان ، و الحقيقة أن ذلك كان مدعاة إلى توسيع نطاق نشاطهم ومددا كبيرا في إقناع الطبقة التي كانت تبحث عن الضوء بعد ما طال تيهها في دياجير الحياة ومحالك المادة .

ولم تكتف الفئة المؤمنة بسلاح واحد في مواجهة هذا التيار الأقوى ، وإنما اخترعت أنواعا عديدة من الأسلحة تستعمل في كل جبهة وعلى كل ثغرة ، ومن بينها الصحافة و الكتابة التي لعبت دورا هاما في كسب المعركة

العلمية على الدوام ، وكان لها تأثير عميق واسع في المعارك الفكرية والنظرية ، وتأييد الحق وزهق الباطل .

ولكن بتأثير النظريات المادية الخالصة ، وجد هناك نوع من الصحافة والكتابة يسعى في نشر كل هزيل من الأفكار ، وبث كل مريض من الآراء ، وبكلمة أخرى أسس هذا النوع من الصحافة والكتابة لمحاربة كل فضيلة ، ومساندة كل رذيلة .

فليحرص كتابنا ودعاتنا على مقاومة هذه الصحافة الخليعة الماجورة ، والكتابات المحترفة الأثيمة ، بالصحافة السليمة المخلصة ، والكتابات الهادفة النزيهة ، وليساهم كل كاتب وكل صحفي من المسلمين في هذه المعركة بكل ما أوتي من إمكانيات و وسائل ، و ليؤد كل منهم واجبه في نطاقه و حسب طاقاته ، ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴿٢٨٦﴾﴾ [سورة البقرة :٢] .

## صحافتنا مسئولة .....

من الحقائق المؤلمة التي يطلع عليها كل خبير بأوضاع المسلمين في الوطن الإسلامي ، حقيقة تكشف القناع عن وجه النفاق المضمر في المجتمع ، وتهدد بالخطر المحدق بالإسلام !

ذلك الخطر الذي أصبح منتظرا من أبنائه والمنتسبين إليه اليوم ... فقد تتابعت منذ أيام حملات على الإسلام من جهة خاصة تزعم أنها من المسلمين ، وهي تؤدى دورا هاما في هذا المجال ، كالاستهزاء بالدين عامة ، والسخرية من عقائده وشعائره خاصة ، وذلك عن طرق شتى ، فقد يكتبون المقالات ويصورون فيها الإسلام والشريعة الإسلامية تصويرا مشوها قبيحا لا يستسيغه العقل السليم ، ويتنفر منه عامة الناس ، وقد يرسمون كاريكاتورية تكون سبة وعارا على الإسلام والمسلمين ، وهكذا ينالون من قيم الإسلام و شخصيته ويهتكون حرمته ، كي ينفروا الناس عنه و يمكنوا من تثبيت نواة الكفر والنفاق في المجتمع أولا والوطن الإسلامي ثانيا .

وكمثال لهذه المهزلة الخطرة يجب أن نقرأ ما أصدرته جريدة " المجتمع " اللبنانية من بعض التفاصيل التي تلقي ضوءا لامعا على هذه العقلية الدنيئة ، والذهن السافل ، وتكشف الستر عن المؤامرة الخسيسة التي تحيك خيوطها أيدي العملاء والأذناب ضد الإسلام .

١. مجلة الهدف بالكويت في ١٩٦٥/٣/٢٤م ، وفي صفحة ٤ من هذا العدد صورة كاريكاتورية - هزلية - لرجل يسجد أمام امرأة تضع فخذا على فخذ ، وهي في ملابس خليعة ، والرجل الساجد يحملق إليها بنظرات خائنة ، وفوق الصورتين آيات من سورة القيامة : ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ۝٢٩ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ۝٣٠ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ۝٣١ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝٣٢﴾ [سورة القيامة :٧٥]

٢. مجلة الرسالة العدد ١٩٠ الصادر بتاريخ ١٩٦٥/٣/٩م وفي الصفحة الأخيرة منها صورة كاريكاتورية - هزلية - لرجل يجلس في مسجد وفي يده سبحة ، وأمامه غلام أمرد في ملبس خليع ، والرجل ينظر إلى الغلام من الخلف نظرات مريبة ويمد يده نحو الغلام .

وتحت الصورتين آية من القرآن الكريم من سورة الانسان :

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ۝١٩﴾

[سورة الإنسان :٧٦]

ما هذه العقلية الدنيئة ؟ وإلى أي حقيقة تشير ؟ ! أليس ذلك مما يأباه كل من يتمتع بعقل يسير ، وينكره كل مثقف محتفظ بشخصيته ؟ .

إن هذه المظاهر ليست هزلا يسكت عليه أو يتغامض عنه، وليست مجرد أضحوكة أو تسلية ، و إنما هي قبل كل شئ مؤامرة عميقة الجذور على الإسلام في ديار الإسلام ، يتبناها رؤساء الكفر و الإلحاد في الوطن الإسلامي بإشارة من كبرائهم في أوربا و أمريكا و روسيا ، وفي ديار الإسلام نفسها ، الذين باعوا ضمائرهم وعقولهم بثمن بخس دراهم معدودة ، والذين تنازلوا عن جميع خصائصهم العقلية والمعنوية والقومية ، وبدؤا يعيشون على الهامش كما قال الله سبحانه : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ

عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ [سورة الحج :٢٢]

ولمواجهة هذه العقلية العفنة ، ومقاومة هذه المؤامرة الدنيئة يجب أن نتسلح بالأسلحة الأدبية و المعنوية ، ونشن الغارة على جبهة الكفر والإباحية ، ومركز هذه الصحافة الخليعة التي تتزعم بث النفاق في المجتمع الإسلامي وتبذر بذور المقت والكراهة في قلوب المسلمين ، فتبعدهم عن الدين بنشر أضاليل ومفتريات ما أنزل الله بها من سلطان .

نحن لا نعارض روح الابتكار في الصحافة وتحسينها بأساليب جذابة ، تدعو إلى الإعجاب و التأثير ، ولكن لا يعني الابتكار السخرية من الدين ، والاستهزاء برجاله ، وذلك لأنهم لم يسايروا العصر في كل رغبة ، ولم يؤيدوه في شيئ من الخلاعة والمجون ، والميوعة والانحلال .

أما إذا أبت " الصحافة المتنورة " إلا أن تتدخل في أمور المسلمين ، ولا تمتنع عن ذلك ، فلا شك أنها تلح على إيذاء العاطفة الدينية وجرح قلوب المسلمين في كل مكان ، وهي بذلك لن تحرز لها مستقبلا رائعا لأن الإباحية ليست مما يدوم ويستحليه الناس دائما ، و إنما سينهار قصرها الشامخ في يوم من الأيام ، فلا تملك هذه الصحافة المتنورة ، إلا أن تستجدي عطف المسلمين ، وتلجأ إلى وزر الدين ، وما تاريخ الفرس والروم واليونان بسر .

وتعود على الصحافة الإسلامية مسئولية الكفاح في هذه الساعة الرهيبة والدفاع عن حوزة الإسلام بأقلام الكتاب البارعين و الأدباء النابغين ، إنها مسئولة عن كل صدمة تصاب بها الأمة الإسلامية عن طريق الصحافة الحرة ، المنطلقة عن حدود الأخلاق والمروءة ، يجب عليها أن تعلن حربا شعواء على كل صحافة تمس قيم الإسلام ومثله العليا ، وتعلن صريحة أن لا رفق ولا هوادة في ضرب العملاء وقطع دابرهم إذا ما استمروا في حملاتهم على الإسلام .

لقد آن لنا أن نستعد لمقاومة هذا الكفر البواح ، و وقف هذا التيار الجارف بتيار من السلاح الأدبي والمعنوي ، فإن السيل لا يمسكه إلا سيل مثله ، وبهذا الأسلوب وحده نستطيع أن نقف في وجه الطوفان ، أما التفاهم ،

والمسامحة ، والتلطف والتوادد فكل ذلك مما لا يغني عن كيد المنافقين شيئا : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾﴾ [سورة المنافقون :٦٣] و أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين بإعداد العدة لمقاومة العدو فقال : ﴿وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾ [سورة الأنفال: ٨].

## الصحافة البناءة . . . . .

تتزايد أهمية الصحافة مع احتلال الأقلام الماجورة و الأفكار المشبوهة في ساحة الإعلام الصحافي ، التي تولت تحويل الصحافة انيوم من مستوى فنون التربية الموضوعية ، ومدرسة الأدب الإعلامي إلى مستوى التجارة الرخيصة ، وبيع الضمائر ، وتشويه الحقائق ، وترويج بضائع النفاق والتزوير وخدمة المصالح الحقيرة ، فهي تزدان بالصور الخليعة والألوان الزاهية ، والمناظر المتفحشة و الأنباء و الأحاديث المدهشة المثيرة ، والحكايات الإجرامية ، و القصص الجنسية ، والناس يترقبونها بصبر نافد ، ويقبلون عليها بلهفة زائدة ، ثم يتنافسون في اقتنائها ويتخذونها وسيلة لإشباع الغرائز وتسلية العواطف ، وتهدئة الأعصاب المتوترة .

ترى أن المجلات والجرائد التي تتميز بهذه الأوصاف تنال أعظم إقبال وتنفد بأسرع وقت ، وهي لا تكاد تفي بطلبات الناس ، وهي تحمل طاقة ديناميكية للشباب التائهين وتلعب أهم دور في إفساد رؤيتهم نحو الحياة وهدم مستقبلهم ، والوقوف بهم على قارعة الطريق حفاة عراة ، لا يملكون من زاد فكري ، أو غذاء عقلي ، وإنما هي متعة رخيصة وحقيرة ، مدتها قليلة ، ورزيئتها عظيمة ، وخسارتها فادحة .

أما الصحافة البناءة التي تعلم آداب الحياة ، وتمهد الطريق نحو بناء مستقبل باسم ، وتغذي المرء بثقافة إنسانية واسعة وتزوده بمعلومات قيمة وأفكار من العلم والحضارة و التاريخ والفلسفة والرؤى ، وآخر ما يجري في العالم من أحوال وأحداث ، فإن ساحة هذه الصحافة ضيقة والإقبال عليها

قليل ، وهي تعاني من أوضاع شاذة ، وكبت وتشديد وتخنيق ، وهي تواجه سخط الحكومات ، وعقاب العصابات ، وجور المتاجرين باسم الصحافة الحرة ، وهي التي تعيش في ضغط شديد للظروف المضادة ، تقاطعها وسائل الإعلام وتناوؤها وكالات الأنباء العالمية ، وتتربص بها الجهات السياسية الدوائر .

ولكن رغما من كل هذه العوائق فإن حملة لواء الفكر الإسلامي ، وأصحاب الدعوة الإسلامية لا يألون جهدا في مجال الإعلام الإسلامي وتوسعة نطاقه في خضم الإعدادات الهائلة للتعتيم الإعلامي ضد الصحافة الإسلامية الهادفة ، ويشقون طريقهم بتوفيق من الله تعالى نحو الغاية المنشودة وسط الأمواج العاتية والأعاصير الطاغية ، ويؤدون واجب الدين والأخلاق من خلال الوسائل المتوافرة لديهم للصحافة الأصيلة ، وهي وإن كانت تنقصها الألوان والصور المروعة ، وإن كانت تفوتها المظاهر الخلابة ، ولكنها تحمل رسالة الحق والإنصاف وتتبنى التوجيه السليم للحياة والمجتمع ، وتغذي الفكر ، وتغطي كل أسلوب حديث وجذاب ، ولا تحيد عن الطريق الوسط والخط المعلوم قيد شعرة .

معلوم أن المؤسسات اليهودية العالمية تسيطر على جميع وسائل الإعلام ، ولا تقصر في نشر كل ضلال ، وتوزيع السوءات والرذائل من كل نوع بين المجتمعات الإنسانية ، وتقوم بنشاطها الموفور في الصد عن سبيل الخير ، وعرقلة كل عمل بناء يستهدف إسعاد الحياة البشرية واسترداد مكانتها من القيادة العالمية ، ومن " معطيات " هذا الإعلام اليهودي ، البرامج التلفازية الهدامة التي دخلت في المخادع والمدخلات بقوة من الأجهزة الإلكترونية و بواسطة " دش أنتينا " والفيديو الذي أخذ من بيوت المسلمين ومضاجعهم كل مأخذ ، ويعمل كمعول الهدم والفساد في الأسر والبيوتات .

ولولا الصحافة الإسلامية البناءة لم يكن لنا علم بما يخططه الإعلام اليهودي من مؤامرات ضد الجيل المسلم ، وهدم الشباب والأخلاق والقيم ، و بالصحافة الإسلامية وحدها نطلع على ما يتولاه المجرمون من تدمير الحضارة الإسلامية بمعول الإعلام وما يستهدفونه من طمس معالم التاريخ الإسلامي ، وإحداث الفجوة الهائلة بين الإسلام وحياة المسلم .

إن وجود الصحافة الإسلامية على أي مستوى نعمة من الله تعالى ، وهي جديرة بالبقاء والاستمرار والازدهار بمشيئة الله تعالى ، وإن القائمين عليها مرابطون على أحرج وأدق ثغر من ثغور الإسلام ، ولهم أجر المجاهدين الأبطال والصامدين في ساحة القتال : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾

[سورة آل عمران :٢٠٠] .

## استغلال الصحافة لأغراض ساقطة :

تفاعلت الصحافة العربية في الدول الإسلامية العربية بوجه خاص ، مع الأوضاع المضادة التي تكون ذريعة للانحلال الخلقي، وتهيئ النفس لقبول الرذائل وتبني الرزايا السلوكية ، وتصغر النزاهه والصلاح وبالتالي السعادة في عين البشر ، وتحببُ إليهم جميع وسائل الفساد والمتع الرخيصة وطالما يتعود المرء أن يلتذ بالعوامل الجنسية التي تهدم حياته ومستقبله ، سواء شعر بذلك أم لم يشعر .

وللصحافة قديما وحديثا دور كبير في إفساد الذوق الإنساني ، وتوجيهه إلى ما يُشبع الغريزة من الصور الخليعة ، والأفكار الهزيلة الهدامة ، التي تكون نتيجة للاستفادة السلبية من الصحافة والإعلام ، ومطالعة الصور العارية والإعلانات المكشوفة عن السينما والمسرحية والسهرات الليلية ، والندوات اللقائية ، مع حسناوات العالم ومع الداعرات والممثلات ، ومجرد هذه الزيارة واللقاء يؤدي إلى الشهوات الجنسية المحرمة ويثيرها للالتذاذ في عالم التصور .

هذا الواقع لا يتخلى عنه حتى الصحافة العربية و وسائل الإعلام في الدول الإسلامية العربية ، ومعظم من يتفاعلون ويصابون بهذا الداء الخطير هم الشباب والمراهقون الذين لم يبلغوا إلى الآن سن الوعي الكامل ، والأطفال أيضا يتأثرون بهذه العوامل الهدامة ، التي تتولاها الصحافة في كل مكان ، ذلك على سبيل المثال ما يلمح في ثنايا بعض المقالات والإعلانات من الإثارة الجنسية والانحلال الخلقي ، وأخبار النجوم

السينمائية وأرقام هواتف بائعات الهوى ، والموديلات ، والدعاية عن آلات ومعالجات الجنس ، والدعوة للممارسات الجنسية ، وتخصيص مواد لتعليم الجنس وأشكاله المختلفة حتى للاطفال ، فضلا عن المراهقين والمراهقات ، والصور الخليعة شبه العارية بل وأكثر منها .

لم يكتف الإسلام بتحريم الزنا ، بل حرم كل طريق يؤدي إلى الفاحشة ، كما جاء في الحديث الشريف " والعينان زناهما النظر ، والأذنان زناهما الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها الخطى ، والقلب يهوى ويتمنى ، ويصدق ذلك الفرج أو يكذب "

إن بعض الجمعيات الشبابية من الرجال والنساء في المناطق العربية الإسلامية لا تزال تقلد الغرب في الفواحش والرذائل بجميع ألوانها تقليدا إيجابيا أو سلبيا ، وما ذلك إلا نتيجة لإطلاق الحرية الجنسية إلى أقصى ما يمكن ، وقد أوجد الغرب اليهودي والنصرانية أسلحة فتاكة لتحبيب الرذائل الجنسية إلى المجتمعات العربية والإسلامية، فلنحذر نحن في مجال الصحافة ، مما إذا كان هنا تقليد للغرب في إشباع الغرائز السفلية والشهوات الجنسية بأسلحته المعروفة ، والتجارب والمشاهدات خير برهان على هذا المرض المعدي ، الذي يدمرالجسم والروح ، والبيت والمجتمع ويُميت الناس قبل أن يموتوا .

بقول الله تعالى : ( إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ )

[سورة النور : ١٩] .

## دور الصحف والمجلات الإسلامية

إننا نعيش اليوم عصر الإعلام الزاحف الذي يلغي جميع المقومات الحضارية والتربوية ، ويغزو العقول والنفوس من غير رادع أو وازع ، ويلعب دوره في بناء التركيبة الحضارية التي تقوم على أسس مؤقتة من المصالح السياسية والاجتماعية ، ولا تعمد على الأصالة في القيم والمثل الخلقية لأنها لا تستهدف إلا تشوية صورة الحضارة الإنسانية الأصيلة التي تصنع الإنسان الهادف الواعي ، إنسان القدوة المثالية والقيادة الإيمانية بل

وهي لا تتوخى من وراء وسائلها الحضارية إلا تجريد الأمة الإسلامية من تميزاتها الخلقية والحضارية ، وإقصاءها إلى أقصى حد ممكن من ساحة القيادة العالمية مع الاقتناع الكامل بأنها لم تعد جديرة بالحياة والنشاط ما دامت تتقيد بنظامها الحضاري القديم ، في عالم حديث زاخر بالعلوم والمعارف ، والتقدمات الهائلة في جميع المجالات الإنسانية والكونية ، وهي عالم الغرب الذي ترك النوع البشري في جيرة غامرة مما أتيح له من الإبداع العلمي والتقني ، والاحتواء على جميع قدرات الكون والحياة والإنسان .

لم يكن تركيز الغرب على صناعة الإعلام العالمي والسيطرة عليها تحقيقا للتطور العلمي وإيجادا للترابط الاجتماعي والحضاري على المستوى العالمي بين السعوب والأمم ، حتى تتحول الدنيا كلها بقاراتها وأقطارها ودولها وعواصمها إلى مدينة صغيرة تلتقط كل ما يمر بها من أحوال وأحداث وما يجرى فيها من ظروفي وأوضاع ، وما يتراءى سكانها من آراء وأفكار ، وما يعيشونه من آمال وآلام وهموم وأحزان ، إنما كان قصدة الأول وهدفه الأساسي هو زرع الفكرة القائلة بأن حضارة الإسلام التي يدعو إليها دعاة المسلمين والمفكرون الإسلاميون ، قد فقدت غناءها في عالم اليوم ، وأصبحت تعاني من فقر وعجز في الآليات التي تساعد على بناء مستقبل بشري لامع ، وأن الغرب بوسائله الحضارية وإمكانياته العلمية والإعلامية بلغ إلى ذروة الرقى ، واخترق في ذلك جميع الحدود والسدود ، وأثرى العالم الإنساني بألوان وأنواع من الأدوات والمقومات والمعارف التي لا يكاد يستغني عنها أي شخص يريد أن يعيش في سعادة وهناء .

والغرب حقق ما أراده من إيجاد مركب نقص في نفوس الجماهير المسلمة نحو الإسلام الذي قصر - فيما يزعم - عن أداء رسالته ، وإبلاغ فكرته إلى أنحاء العالم كلها بطريق الإعلام المتطور ، والذي عجز عن تربية الإنسان حتى بالوسائل الأعلامية المتوافرة لدى المسلمين من الدعوة بالحكمة والموعظة ، وما أكثر وأعظم وسائل الدعوة والإعلام في الإسلام ، وأدعى إلى التأثير في النفوس ، إذن ليس معنى ذلك إلا أن رسالة الإسلام لم تعد صالحة لهذا العصر المتقدم المتطور ، وأنها فقدت قوة التأثير والبناء

والتحكم في المجتمعات العالمية المعاصرة ، بمثل هذه التصورات الافتراضية التي يوجهها الغرب إلى العالم الإسلامي ومجمعات المسلمين يريد أن يقنع الناس كلهم بأنه هو الذي يصلح للقيادة في جميع المجالات ، وهو الذي يوفر للعالم أجمع كل ما يحتاج إليه سكانه من مرافق وآليات و وسائل للعيش الرغيد والحياة المزدانة بالعلم والثقافة ، ومن ثم حشر العالم الغربي كل ما كان لديه من الإمكانيات والطاقات لترسيخ جذور الفكر الغربي المادي في العقول ، وتثبيت دعائم الحضارة الغربية المادية في العالم كله ، وبالتالي السيطرة الكاملة على قدرات الشعوب والأمم تسخير ثرواتها الإنسانية ، وقواها العلمية لخدمة أغراضها التافهة وتحقيق أهدافها الرخيصة .

ذلك هو الإلحاح الكبير الذي تبناه الغرب ، على نشر السموم الفكرية والحضارية في المجتمعات الإنسانية ، وتسليط قيادته على العالم الإنساني الذي يوجب عليه أن يربط مصيره بالقيادات الغربية في جميع المجالات الحيوية ، ويعتبر بالسير في ركبه مع أداء ضريبة التبعية بأشكال شتى ، كما هو الشأن في دول العالم الثالث اليوم التي تزرح تحت نيره ، وتقلده في جميع شئونه تقليدا أعمى ، ولكنه رغما من ذلك يسومه سوء العذاب ، فتارة يفرض عليه المجاعة والجوع ، وأخرى تسلط عليه الأمراض والأحداث الموجعة ، وأحيانا ، بكل تصميم وتخطيط دقيق ، يثير العداوة والبغضاء بين صفوف القادة والجماهير المسلمة ويقف بهم على شفا حفرة من الهلاك والدمار ، فإذا بالإخوة المتحابين وأعضاء الأسرة المتناصرين يعودون أعداء يقطع بعضهم رقاب بعض ، ولا شك فإن الإعلام القوي المحكم بأنواعه هو في الواقع وسيلته الوحيدة في تحقيق هذا التنافر والتباغض بين المسلمين وتقطيع شرائح الأعضاء المتناصحين ، وحسبنا كمثال ، ذلك الدور الإعلامي الخبيث الذي مثله الغرب في البوسنة والهرسك ، وما يمثله الآن في كوسوفا ، والجزائر وافغنستان وما قصة فلسطين وأهلها المسلمين ببعيدة عن ذاكرة التاريخ السياسي والاجتماعي والإسلامي ، بل ولا يزال الشعب المسلم فيها يئن بآلام الجروح المتتابعة ، ومسلسلات القهر والظلم والاستبداد الشنيع وما قصة الاعتداء على

أسطول الحرية لتركيا ، الذي كان مشحونا بالغذاء والحاجيات الانسانية لسكان غزة في فلسطين ، التي كانت تعيش تحت الحصار الصهيوني منذ زمن طويل ولا تزال .

وقد ظل هذا الموضوع حديث الإعلام والصحافة المكتوبة والمرئية إلى مدة ، وسوف لاينساه التاريخ البشري ، ويعتبره أسود صفحة في تاريخ الظلم والجور والطغيان في العالم كله .

من هنا تعود المسئولية علينا نحن المسلمين في مجال الانتفاع بالوسائل الإعلامية الغنية الكثيرة التي يوفرها علينا الإسلام ويمتلكها المسلمون كعقيدة ورسالة ودعوة ، فمن أول لحظة يولد فيها الطفل المسلم يدوي في أذنيه صوت الأذان عاليا ، ويلقي في رُوعة أن الله هو الخالق الواحد القهار وأن رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبين ، جاءت إليه شريعة الإسلام العادلة الشاملة الكاملة بطريق الوحي ، فمن الأذان إلى الصلوات وأركان الإسلام الأخرى يحمل من مفاهيم الإعلام ما لا يوجد لدى غيرنا ، أما الدعوة إلى الله و وسائلها كلها فإعلام ليس بعده إعلام ، وفي أيام الدولة الإسلامية والحكم الإسلامي ، ابتكر المسلمون كثيرا من وسائل الإعلام والمواصلات السريعة وأبدعوا فيها أيما إبداع ، وذلك واقع لا يجهله الغرب ، بل يدركه بأعماقه وأبعاده ومعانيه ودلالاته كلها ، وهو الذي حفزه على الاستيلاء على هذه الصناعة التي لها دورها الكبير في تربية النفوس وصوغ الأجيال ، وتأكيد المفاهيم والتصورات في المجتمعات البشرية التي تعيش مع معطيات الحضارة المعاصرة وتستفيد من وسائلها في تيسير المشكلات والبحث عن حلولها .

تعود علينا المسئولية نحو مواجهة الحقائق التي تخلينا عنها وتبناها غيرنا ، نحو الاعتراف بالضعف والترهل الذي أصابنا ، فأصبحنا نتسلل عن مواضع الجراءة والشجاعة ، وننسحب عن معترك الحياة ، ونوجه اللوم والتأنيب إلى الآخرين ، وبذلك فقدنا الثقة بالنفس ، والاعتماد الإسلام الذي شمل جميع مجالات الحياة ، غنى عن التطلع إلى أي تقدم حضاريّ ، أو عصرنة يتظاهر بها الغرب ويسيل عليها لعاب الشعوب المتخلفة ، ولو أننا

رجعنا إلى تاريخنا الماضي لأدركنا أن الغرب كان في سبات عميق عن كل علم ومعرفة وحضارة وثقافة ، ولم يتسنّ له أن يستيقظ من نومه إلا بعد أن كان المسلمون قد رفعوا منارة العلوم والمعارف وأثبتوا سيادتهم العلمي الكبير في الفنون الهندسية والجغرافيا والحساب والمعارف الكونية ، وذلك في قلب أوربا ، في الأندلس التي زينوها بالحضارة الإسلامية الراقية ، بجميع ألوانها وأنواعها وأقاموا فيها معالم الشخصية الحضارية التي كانت ضالة الغرب والشرق والعالم كله .

لقد تم ذلك عندما قاد المسلمون شعوب بالقدوة المثالية ، وبقوة العلم والإيمان التي مكنتهم من تسلم زمام القيادة العالمية ، ورفعتهم إلى المكانة العالية التي لم تكن بحسبان أي أمة حضارية من الروم والفرس ، ولم تكن تستطيع أن تحلم بهذا الإبداع الحضاري الذي تحقق على أيدي المسلمين يوم ذاك ، ولولاهم على هذه المنصة العالية من القيادة العالمية لما استطاعوا أن يهزموا جنود الفرس والروم ويفتحوا هذه البلاد ويدخلوها بعزة وعلو لا يوجد لها نظير في تاريخ العالم البشري ، ذاك الواقع ليس مما يهمله الغرب أو يستهين بشأنه ، وإنما يحسب له كل الحساب ، ولا يزال يتوجس خيفة مما إذا رجع المسلمون إلى أمسهم ، وتذكروا أمجادهم السابقة التي أفاءها عليهم الإسلام ، وإن التوجس من الخوف يستولى على مشاعر الغرب ، فلا يريد أن يترك منفذا إلى استعادة تاريخهم ، والتفاتهم إلى أداء المسئولية في مجال القيادة من كل نوع ، ومن خلال هذا المنظار يجب أن نرى ما نخططه الغرب ضد الإسلام والمسلمين ، واهتمامه الكبير بإعداد كل ما يؤدي الأمة الإسلامية إلى أمة أثرية اختفت في ركام الماضي .

يأتي دور الصحف والمجلات الإسلامية في الساحة الإعلامية المعاصرة في الطليعة ، ذاك أن هذه الوسيلة الإعلامية من أنفع الوسائل وأجداها من الوجهة التوجيهية والدعوية ، وهي مما يكون بمتناول اليد بكل سهولة ، ولذلك فإن تطوير هذه الوسيلة وتقريبها إلى المجتمعات الإسلامية وأفرادها ، يعتبر من حاجات الأمة الأكيدة فهي لسان حال الحياة الإسلامية وترجمان الحضارة الإنسانية التي يحدب عليها الإسلام ويحرس على تعميمها على جميع الستويات العلمية والسياسية والاجتماعية ، ولكن كان

من حكمة المناوئين للإسلام أن يضيقوا الخناق على الصحافة الإسلامية ، ويمثلوها أمام العالم صحافة أصولية عاجزة عن مسايرة الركب الصحافي والرقي الذي أصبح اليوم موضع الإعجاب والتقدير الكبير لدى الناس ، ويضعوا في طريقها العراقيل ، إما بتسليط جهات استغلالية عليها ، وإبعادها عن روح الموضوعية والهدف السامي ، وطرحها في السوق كسلعة تجارية يساومها الأحزاب والجماعات وتجار الصحافة الرخصاء ، من الانتهازيين والعملاء ، وهكذا تفقد الصحافة الإسلامية تميّزها ، وتتخلى عن الواقعية ، ولا تبالي ما للقلم المسلم من قيمة ومسئولية بالغتين .

إن الصحف والمجلات الإسلامية ولا سيما الصحف اليومية التي تنتمي إلى الإسلام تحمل مسئولية كبيرة في مجال التغطية الإعلامية و وضع الواقع الإعلامي على المستوى العالمي أمام القراء والمهتمين بالاطلاععلى الأخبار ومجريات الأحداث بكل حياد ومن غير انحياز طبقي أو عنصري أو قومي ، ذاك ،أن الإعلام المعالمي السائد اليوم بعيد كل البعد عن منهج العدل والعرض الواقعي ، ومن شأنه أن يهوّل ما يريد تهويله من أخبار وقضايا ويجعل القضايا المهمة والأحداث الخطيرة في طي التعتيم الإعلامي ، ولا سيما الأنباء التي لها علاقة بالمسلمين والعالم الإسلامي ، أو بما يجرى ضدهما في الغرب من وضع مخططات معادية تعبث بالفكر الإسلامي وتبعث الكراهية والمقت في النفوس نحو الأمة الإسلامية ورسالة الإسلام .

إن المجهودات التي تقوم بها الصحف والمجلات الإسلامية في العالم الإسلامي اليوم من إبراز الجوانب الحيوية ومعالجة قضايا الأمة الإسلامية والتعليق على الأحداث والوقائع التي تحدث على الساحة إنما هي مساعي مشكورة ومقدرة ولكنها لا تستغنى مع ذلك عن إبراز مفاهيم الصحافة الإسلامية وتصوراتها الشاملة على العقل الإنساني بغاية من الوضوح ، وبروح العدالة الاجتماعية ، بلغات مختلفة ، ومع مراعاة الجاذبية في الشكل والمضمون ، كما يجب أن لا تفارق الصحف والمجلات الإسلامية رسالتها المبدئية وأهدافها الرشيدة ، خاصة في العالم الحديث الذي تقاربت فيه المسافات وتذاوبت الأبعاد ، وأصبح فيه للصحافة الهادفة دور ملحوظ بالاتصالات العلمية وتبادل الثقافات والأفكار على مستوى الشعوب والأمم ، وبذلك تفضح صحافتنا الأسلامية مراوغات الصحافة الانتهازية المادية التي تعمل جاهدة للقضاء على كل صحوة إسلامية وتسعى إلى تشويه

الحقائق ، وإسدال الستار على واقع محاسن الإسلام ونظمه ، وهي بذلك تشمل جميع النواحي الإنسانية الحية ، وتحافظ على القيم الخلقية والمثل الإسلامية في جميع مراحل الترتيب والطبع والنشر والتوزيع ، وتواصل نشاطها الملحوظ في سرعة التنفيذ الإعلامي وتوظيف الأجهزة الإعلامية ببيان الحقائق والأرقام والإحصائيات الدقيقة ، لكي تستطيع أن تقاوم ذلك التعتيم الإعلامي الذي تقوم بها وسائل الإعلام المغرضة في البلدان المادية ، التي هي جد نشيطة في إخفاء الحقائق التي تتعلق بقضايا الإسلام والمسلمين وتفخيم أمور حقيرة وتكبير صور للتقدم في مجالات علمية أو حضارية لها اتصال بالغرب ، كما أنها تعمل بالتخطيط الكامل في مجال الجرائم الخلقية والسياسية التي تتولاها الفئات المجرمة وطوائف " المافيا " .

من واجب الصحف والمجالات الإسلامية أن تقوم بتصحيح مسيرة الإعلام وتجلية روح الموضوعية في كل عمل إعلامي مصحوب بالمظاهر الخلابة من التحقيق والتزيين والصور والألوان والاستطلاع لكي يمكن فضح الغرب واليهودية العالمية فيما يجعلان الإعلام والصحافة حكرة لتحقيق أغراضهما الرخيصة السلبية ، التي طالما تدور حول قضايا العالم الإسلامي وتبثيط همم المسلمين وإتهام زعمائهم وقادتهم بالأصولية ، وبعض الجرائم الخلقية ، بينما لا ينظر زعماء الإعلام اليهودي والغربي إلى أيديهم المتلطخة بدماء الأبرياء والمستضعفين من المسلمين .

إننا بحاجة إلى تنظيم الصحافة الإسلامية وتقويمها في ضوء الخلفيات السياسية والاجتماعية ، وتوظيف القوى والعوامل والعقول والأيدي لتحقيق الصحافة الإسلامية النموذجية التي تمثلها بعض الصحف الصادرة من العالم الإسلامي اليوم ، وكلما نالت صحافتنا الإسلامية دعما من كل نوع سيكون لها شأن أيّ شأن ، وتأثير في مجريات الأمور في كل مكان ، وتكون جديرة بالزعامة الإعلامية والقيادة الفكرية ، بمشيئة الله تعالى .والله الموفق للصواب وهو القائل في كتابه العزيز :

(وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾) [سورة التوبة :١٠٥] .

# الباب الثاني

# تطور الصحافة العربية
# في شبه القارة الهندية

# الباب الثاني

# تطور الصحافة العربية في شبه القارة الهندية

## اللغة العربية في الهند قبل الاستقلال وبعده :

عاشت اللغة العربية في الهند إلى مدة طويلة في زاوية الخمول محدودة وبعيدة عن معترك الحياة ، كان المسلمون فيها يرون كفاية في قراءة القرآن الكريم ودراسة الأحاديث النبوية ، وفهم النصوص الشرعية التي كانت مدوّنة باللغة العربية ، ولم يكن هناك تصور حول تلك القوة التعبيرية الضخمة التي تكمن في لغة القرآن الكريم ، ولا كان الناس يدركون ذلك المستوى البياني العظيم الذي يتوافر في اللغة العربية ، ومن ثم تركزت العناية حول قراءة الألفاظ العربية وفهم معانيها في أوساط دينية وعلمية ، ولا تتجاوز رغبات الناس هذا الحد في مجال اللغة العربية ، وكل شخص يُحرزُ مكنة من هذه العناية كان يُعتبر عالم اللغة العربية والبارع فيها ، يحق له أن يشغل منصب التدريس وتعليم كتب التفسير والحديث والأدب والبيان وما إلى ذلك .

## المطامع الاستعمارية وتأسيس المراكز التعليمية :

ولما استهدفت المطامع الاستعمارية بلاد الهند بوجه خاص ، ومدت الحضارة الغربية أجنحتها المشئومة على المجتمع الإسلامي فيها ، وآل الأمر إلى المستعمر الانجليزي في القرن الثامن والتاسع عشر ، رأى علماء المسلمين هنا أن يقوموا بتأسيس المراكز التعليمية و المدارس الإسلامية لكي تكون معاقل علمية إسلامية يتمكن بها المسلمون من صيانة تميزاتهم الدينية و العلمية و الاجتماعية ، فقد كان سر سيد أحمد خان في مقدمة هذه الجماعة ، وقام بتأسيس مدرسة عصرية تكون نواة لجامعة كبيرة

واسعة للمسلمين ، وذلك لتربية الشباب المسلم وتثقيفه بالثقافة العصرية والإسلامية ، بإزاء الاستعمار الانجليزي ومقاومته من طريق العلم والثقافة العصرية الاسلامية ، وبعد ذلك بمدة يسيرة قامت مدرسة دارالعلوم بديوبند لتدريس العلوم الاسلامية وتخريج أجيال من علماء الاسلام للحفاظ على العقيدة والتشخص الاسلامي ، وتلتها مدارس ومراكز للتعليم والتربية في جميع أنحاء الهند ، وهي وإن كانت تعني بتعليم العلوم الاسلامية من التفسير والحديث والفقه والبلاغة والادب والشعر، ولكنها لم تكن تعتمد في ذلك على الأسلوب العلمي النابض ، ولا كانت تنظر إلى اللغة العربية من خلال منظار الأدب والفن والبيان ، إنما كانت عائشة بين الكتب الاسلامية التي ألفت باللغة العربية دون أن تنال من علماء الدين أو من المدارس الاسلامية أي عناية ، فكادت تفقد روعتها الأدبية وجمالها الفني ، وقوتها البيانية ، وتعيش على الهامش ، لا صلة لها بحياة المسلم وشئونه الاجتماعية أو الفردية .

## تحرير الهند من نير الاستعمار البريطاني :

استقلت الهند بعد ما عاشت مدة طويلة تحت الاستعمار البريطاني بجهود العلماء الأتقياء الربانيين وفضل الله تبارك وتعالى في عام سبعة وأربعين وتسع مأة وألف ، وقد توحد أهل الهند ضد الاستعمار الإنجليزي وحدة لا مثيل لها في تاريخ الهند ، فقد وقف جميع الطوائف والجماعات والأحزاب لطرد الإنجليز من البلاد ولم يبالوا بما إذا كلف هذا العمل تضحيات بالنفس والمال وبالإمكانيات التي كانت متيسرة ، واستمرت جهودهم في تحرير الهند وبذلوا في سبيل ذلك كل رخيص وغال ، وتخللت ذلك الثورة ضد الاستعمار المفروض على الهند في عام سبعة وخمسين وثمان مأة وألف التي تعتبر آخر محاولة في هذا المجال ، ولكنها فشلت وأخفقت لأسباب عديدة لا يمكن ذكرها في هذه العجالة ، ومنذ ذلك الوقت ضيق الإنجليز الخناق على الثائرين من العلماء الكبار وزعماء الهندوس ، وقد أعدموا عددا هائلا من العلماء المسلمين يبلغ عددهم بين

أربعين وخمسين ألف عالم كما سجنوا كبار الزعماء وظلت الشقة تتوسع بين المستعمرين والجماهير حتى جاء الوقت الموعود وتحررت البلاد من نير الاستعمار في عام سبعة وأربعين وتسع مأة وألف ، وتنفس الناس الصعداء وتشجعوا لبناء البلاد على أساس الديمقراطية وركزوا العناية على توفير وسائل التعليم والتربية من بناء المدارس والكليات والجامعات الإسلامية و العربية ، وتوجه العلماء إلى تطوير العلوم والفنون وتعليم اللغة العربية وإصدار الصحف والجرائد لإشغال فتيل مقاومة التحرير وأخص بالذكر في هذه المناسبة مؤسسة ندوة العلماء ودارالعلوم التابعة لها وإن كان تأسيسها قد تم في عام ١٨٩٢م . وستقرأون بعض التفاصيل عنها في الصفحات المقبلة .

## طائفة من العلماء الغيارى على اللغة العربية :

لقد كان الاستعمار البريطاني خطرا كبيرا يهدد بانقراض مصادر الشريعة الأصلية وجفاف منابع العلوم الاسلامية ، ولو لا عناية طائفة من أهل العلم والدين بهذا الجانب المهم ، ومجهوداتهم المخلصة لمقاومة الوضع ، واستبداله بالواقع العملي لكانت اللغة العربية أثرا من الآثار التاريخية ، يُوجد في المتاحف العلمية دون أن يكون لها وجود في واقع حياة المسلمين في هذه البلاد ، ولكن هذه الطائفة من علماء المسلمين الغيارى على اللغة العربية نهضت في أوائل التسعينيات من القرن التاسع عشر الميلادي ، والعقد الأول من القرن الثالث عشر الهجري وقامت بنفي ظن الناس بأنها لغة دينية أثرية قديمة تنحصر بين كتب العلوم الشرعية فحسبُ، وأكدت أن اللغة العربية وإنما هي مفتاح كنوز الكتاب و السنة ، وهي لغة حية متدفقة بالقوة والنشاط ، وهي لغة الشريعة والقانون ، ولغة السياسة والاجتماع والصحافة ، ولغة الثقافة والحضارة ، ولغة الدين الذي هو آخر الأديان السماوية الذي يخلد مع الزمان ويساير الحياة ، ولغة خاتم الأنبياء والرسل صلى الله عليه وسلم الذي جاء بالشريعة الخالدة ، ونزل عليه الكتاب المعجز في أفصح اللغات وأقوى اللهجات العالمية .

## ١- " النفع العظيم لأهل هذا الاقليم " :

كانت أول جريدة عربية أسبوعية صدرت في مدينة لاهور في عام واحد وسبعين وثماني مأة وألف باسم " النفع العظيم لأهل هذا الإقليم " أسسها الأستاذ شمس الدين بن محمد عظيم الذي يُعتبر أول من خطا في هذا المجال ، وكان رئيس تحريرها الشيخ مقرب علي[1] بدأت الجريدة تصدر في ثماني صفحات ثم لما تطورت قليلا زاد عدد الصفحات إلى عشر ، وكانت تطبع على المطابع الحجرية .

أما الأهداف التي كانت تهدف إليها :

أولا : نشر اللغة العربية بحيث يتيسر للجميع فهم معاني الكتاب والسنة .

ثانيا : ترويج اللغة العربية في مجتمع المسلمين ولاسيما في أوساط أهل العلم والأدب .

ثالثا : إنشاء روح الموضوعية في تعليم اللغة العربية بصرف النظرعما يروج في بعض الطبقات من أن اللغة العربية لا تغني في بلد أعجمي ، ولكن هذا الظن لا قيمة له .

وقد تحقق في العالم المعاصر أن اللغة العربية لها مكانتها الرفيعة بين لغات العالم وقد اعترف بها جميع بلدان العالم حتى بلاد الغرب ، وقد أدرجتها الأمم المتحدة ضمن اللغات العالمية .

وقد تحدّث عن هذه الجريدة الأستاذ الدكتور محمد قطب الدين الندوي[1] في كتابه " ندوة العلماء في خدمة الأدب العربي والدراسات الاسلامية " فقال : إن أول جريدة عربية في تاريخ الهند هي " النفع العظيم لأهل هذا الأقليم " التي أصدرها صاحبها شمس الدين في بلدة لاهور أصدر أول عدد لهذه الجريدة الأسبوعية في ١٧ اكتوبر عام ١٨٧١للميلاد ،

---

[1] الأديب الشاعر الصحافي مقرب علي ، ولد في شهر ذي القعدة عام ١٢٥٩هـ وأتم الدراسة على علمائها ، كان مديراً لصحيفة مجمع البحرين الأردية ثم بقي مديراً لمجلة النفع العظيم من ١٨٧١- إلى ١٨٧٦م توفي ١٨٨٤م .

[1] أستاذ اللغة العربية والأدب العربي في جامعة "جواهر لال نهرو" بدهلي ، الهند.

برئاسة تحرير الشيخ مقرب علي وبإشراف جي دبليو لايثير (G .W .Laithir) ويمكن أن نقول: إن هذه الجريدة هي اللبنة الأولى للصحافة العربية في شبه القارة الهندية ، وهذه الجريدة كانت تنشر مقالات دينية وأدبية واجتماعية وما إلى ذلك من المواضيع التي كانت تبحث في متطلبات العصر وحاجة عامة الناس ، ويقال : إن هذه الجريدة أيدت فكرة المصلح الكبير و الزعيم التعليمي الجليل السير سيد أحمد خان وقامت بدور ريادي في تحقيق أهداف حركة السير سيد أحمد خان التعليمية والإصلاحية ، كانت الجريدة تولي اهتماما خاصا بنشر المقالات حول أحدث المواضيع وأجودها في اللغة العربية، منها أصلية ومنها مترجمة من اللغة الإنجليزية كما كانت تتميز الجريدة بنشر التراث الأدبي من الشعر العربي القديم وأحوال فحول الشعراء القدماء .

لم تزل تصدر هذه الجريدة بدون انقطاع حتى عام ١٨٨٥هـ وبعد ما توفي منشي محمد عظيم صاحب المطبعة اختلت الطباعة ، وهذا الخلل في الطباعة أدى إلى توقف هذه الجريدة الموقرة .

وأشار إلى أهداف الجريدة التي أو جزناها في السطور السالفة قائلا :

إن أهداف هذه الجريدة تتلخص في :

(أ) ترويج اللغة العربية لكي يدرك الجميع الأحكام الشرعية المتوافرة في هذه اللغة المباركة .

(ب) إخبار العلماء الهنود بالقضايا المعاصرة المستحدثة .

(ج) تقديم العلوم الغربية إلى الدوائر العلمية الهندية بواسطة اللغة العربية .

(د) جعل لغة الضاد سهلة الفهم والنطق للمسلمين الهنود .

(ه) توفير المعلومات عن أحدث الأساليب الكتابية والحوارية للذين كان لهم إلمام باللغة العربية من قبل .

كما أن صحيفة " أكمل الأخبار " الصادرة في عام١٨٧١م بالأردوية ، سلطت الضوء على أهداف جريدة " النفع العظيم لأهل هذا الإقليم " الأسبوعية قائلة : " لقد تم إصدار هذه الجريدة بهدفين رئيسيين : ترويج العلوم الإسلامية وتعليم اللغة العربية ، يندرج في ذلك نشر المؤلفات

العربية التي لم تكن ميسورة الحصول عليها في هذه الربوع وتعريف الأسلوب الحديث باللغة العربية في الحياة اليومية إضافة إلى تعريف علماء الهند الذين هم مطلعون على آداب اللغة العربية وليست لهم معرفة بآداب اللغات الغربية ، بالعلوم العربية "

## ٢- مجلة البيان :

ونأتي الآن إلى مجلة البيان الشهرية التي أنشأها الأستاذ عبدالله العمادي[١] ، وسماها مجلة شهرية علمية تاريخية سياسية ، صدرت من لكنؤ في شهر ذي الحجة الحرام عام ١٣١٩هـ الموافق ١٩٠٢م ، وظلت المجلة تصدر مرة واحدة في كل شهر إلى مدة خمس سنوات ثم تطورت وسمت همة الجماعة ورئيس تحريرها إلى أن أصدروها مرتين في الشهر كان يديرها الأستاذ الفاضل الآسي الشيخ عبدالعلي المدراسي ، أما صاحب امتيازها فهو القاري عبدالولي ، كانت قيمة اشتراكها السنوي أربع روبيات في الهند . هذه المجلة كانت تصدر في أول أمرها باللغة العربية والأردية ولكنها بعد فترة قليلة أصبحت مجلة عربية صادرة بلغة الضاد ، وكانت في النهاية تصدر كذلك باللغتين العربية و الأردية وكانت سببا لإثارة الشوق في الأوساط المتعطشة إلى تعلم اللغة العربية والحرص على الإطلاع على الكلمات العربية الجديدة التي استعملت في التعبير عن شئوون الحياة الفردية و الجماعية ، و من هنالك كانت هذه المجلة مدرسة تتولى تعليم لغة القرآن الكريم و تحفز على إتقانها والإطلاع على أدب القرآن و اللغة العربية كما كانت باعثة على تشحيذ الهمم في مجال الكتابة العربية و التفكير في إصدار الصحف والكتب العربية .

---

[١] ولد عبدالله العمادي سنة ١٢٩٥هـ ، وقرأ على والده وجده ، ثم لازم العلاّمة هداية الله بن رفيع الله الرامفوري ، ثم ورد لكهنؤ ، وتولى إنشاء مجلة البيان العربية فاشتغل بالإنشاء ، ثم سار إلى أمرتسر ، وتولى إنشاء جريدة الوكيل الغرّاء ، فأقام بتلك البلدة مدة ، ثم سار إلى حيدرآباد ، وتوظف بدار الترجمة ، وله مصنفات كثيرة ، توفي عام ١٣٦٦هـ ، ودفن في حيدرآباد (الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام) .

## ٣- مجلة الجامعة :

ولعلها كانت السبب الكبير والدافع العظيم على ما صدرت بعدها من مجلة الجامعة التي أصدرها مولانا أبو الكلام آزاد كمجلة نصف شهرية من مدينة كولكاتا وكان يشرف عليها بنفسه ويرعاها لأنها كانت لسان حال جمعية الخلافة المركزية ، وكان قد عين الأستاذ عبدالرزاق المليح آبادي مديرا لهذه المجلة .

كان من أهداف المجلة نشر اللغة العربية على مستوى الهند وجمع شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم في هذه البلاد وتعريف مسلمي الهند بما يملكونه من خلال وصفات دينية واجتماعية ، إلى البلاد العربية وإخوانهم العرب ، رغم أن هذه المجلة لم يمتد عمرها أكثر من عام واحد بالنظر إلى العوائق السياسية التي كانت أكبر سبب لتحجبها و توقفها عن الصدور ذلك لأنها استهدفت شريف حسين علي حاكم الحجاز يوم ذاك و أشارت عليه بادخال التحسينات و الإصلاحات التي كان الشعب بحاجة إليها ، وانتقدت شريف حسين انتقادا لاذعا إلا أن ذلك أثار حفيظة شريف حسين ضد مجلة " الجامعة " ومؤسسها مولانا أبو الكلام آزاد كما أن الوضع المالي للمجلة كان أحد الأسباب في توقف المجلة وقصر عمرها .

وفي خلال هذه المدة القصيرة قامت المجلة بإصدار آراء سياسية ودينية وأدبية وكان لها تأثير في مجال تعلم اللغة العربية وتعليمها للشباب المسلم ، إنها خطت خطوات إيجابية في طريق الصحافة العربية بتخطيط كامل وكانت نموذجا للصحافة العربية في بلاد الهند ومصدرا مهما للمعلومات عن الأوضاع السياسية التي كانت تتوافر في الهند والعالم الإسلامي وخاصة في تركيا والحجاز ، من ثم عرف الناس أن شعوب هذا البلد تتطلع إلى الاستقلال من الاستعمار و عرفوا أن حركة الخلافة ظهرت في بلاد الهند لتحريرها من المستعمرين بعد ثورة عام سبعة وخمسين وثمان مأة وألف ، ضد الانجليز التي فشلت لأسباب كثيرة ، ولكن روح الثورة لم تمت بل زادت قوة عظيمة على متابعة السير لحصول الاستقلال .

توقفت مجلة " الجامعة " في شهر مارس لعام أربعة وعشرين وتسع مأة وألف ولكنها ملأت أجواء البلاد من نقمة ونفور من المستعمر الغاشم .

## حركة ندوة العلماء و فكرتها الشاملة :

وأما حركة ندوة العلماء ودار علومها التابعة لها فقد كانت قائمة منذ ستين عاما قبل الاستقلال ، وكانت تهدف إلى توحيد صفوف المسلمين في الهند وبناء قنطرة بين العلوم الدينية والعلوم العصرية ، فقد كان ممثلو هذين النوعين منقطعين بشئونهم لا يلتقون على فكرة واحدة ، وحدثت فجوة بين العلوم الدينية والعلوم العصرية ، وزعت المسلمين بين طائفتين متعارضتين متخاصمتين ، وكانت حركة ندوة العلماء نعمة كبيرة من الله ، وُفقت إلى سد هذه الفجوة وملئها وإعادة الثقة بين المدرستين والتوفيق بينهما .

فكرة ندوة العلماء قامت من أول يومها على أساس متين من الدين الخالص وإنشاء جيل وسط من علماء الإسلام يحملون الكفاءة التامة لقيادة الأمة الإسلامية نحو الوجهة الصحيحة السليمة التي قررتها الشريعة الإسلامية .

لقد كان طريق العدل والقصد الذي نادى به الإسلام قد انحرفت به الطرق ، وضل منهجه بين مناهج الإفراط والتفريط، فتارة في تيار الحضارات والنظرات المادية اللماعة ، وأخرى في خضم التطرف والجمود الذي جرف سيله العاتي ميزة الاتزان ، وخصيصة الجمع بين العقل والعاطفة ، وبين العقيدة والعلم ، ولم يك هناك أي سبب لانحطاط المسلمين ونزول مستواهم الديني سوى انحرافهم عن الخط السوي السليم وحرمانهم التربية الإسلامية الصحيحة .

في مثل هذه الظروف الحرجة القلقة كانت ندوة العلماء مددا غيبيا ، ومنحة من السماء لمسلمي الهند خاصة ، و لمسلمي العالم عامة ، حمل لواءها رجال أكفاء ، أولو البصر والبصيرة ، ذوو الاهتمامات الدينية والعلمية ، ممن كانوا ينظرون إلى المستقبل البعيد من خلال التاريخ الماضي المشرق ، وفي ضوء تعاليم الإسلام وتوجيهات الكتاب والسنة ، وذلك ما

مكّنهم من تعميم النظرة الإيمانية المعتدلة في أوساط العامة والخاصة ، وتمثيل طبيعة الدين الأصيلة في الحياة والمجتمع ، والتركيز على وضع منهج تعليمي وتربوي يتكفل بتحقيق مطالب العصر وحاجات الأمة في إطار الشريعة الإسلامية ويتولى إعداد علماء الدين وقادة الأمة الذين لايعوزهم الجمع العادل بين الاطلاع الواسع على أوضاع العالم الاجتماعية و العلمية ، وأسرارالشريعة وعلوم الكتاب والسنة .

ومن هناك تميزت هذه الحركة العلمية والدينية بطابع الفكر العميق والميزة العلمية المتأصلة ، وقد نهض مؤسسها العظيم الشيخ محمد علي المونجيري ورفاقه المخلصون ، فمن أواسط القرن العشرين إلى نهايته ، ظل سماحة العلامة السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي ( رحمه الله ) قائما ببيان أهمية هذه الحركة وحاجة الأمة الإسلامية إليها في الظروف التي تواجهها من قبل خصوم الإسلام في مجال الدين والاجتماع ، أما العلامة محمد علي المونجيري ورفاقه المخلصون فقد أشعروا المسلمين بالتحديات التي تتولاها الحضارات و الأفكار المادية وتهدد بإذابة المسلمين والفكر الإسلامي في بوتقة الفلسفات المادية الغربية ، من غير أن يشعر بذلك المسلمون ، وتحقيقا لهذا الغرض كان التركيز علي النقاط التالية .

١. تنظيم جولات دعوية في أوساط العلماء والمثقفين على مستوى عموم الهند ، لبث فكرة ندوة العلماء وإشعارهم بأهميتها في الظروف التي تحيط بهم وتوحيد صفوف المسلمين أفرادا وجماعات مع القضاء على جميع الخلافات والنزاعات القائمة بين طبقة العلماء بوجه خاص .
٢. عقد حفلات سنوية لندوة العلماء في مدينة ذات أهمية وحساسية ، استعراضا للمجهودات التي يبذلها المسئولون عن ندوة العلماء في مجالات التعليم والتربية والشريعة و الاجتماع ، وتعريفا بأهدافها الغالية في خدمة العلوم الشرعية ، وتعليم اللغة العربية كمفتاح لكنوز الشريعة الإسلامية .

٣. تأسيس جامعة إسلامية نموذجية تتخذ جميع التدابير والوسائل اللازمة لتخريج علماء أكفاء ، يحملون الفهم الصحيح والعميق للإسلام وعقائده ، ويتسلحون بالفكر الخصيب لترسيخ روح الشريعة الإسلامية في النفوس وشرح مفهومها الأصيل ، وتأثيرها في الحياة والمجتمع ، ووجوب تحكيمها في جميع الشئون ، وتطبيقها على الحياة بمجالاتها ومناحيها ومشكلاتها وقضاياها من كل نوع ، وإعادة الثقة بها إلى قلوب المسلمين ، وقد اعتنت في ذلك بتأسيس كلية الشريعة وأصول الدين التي تتولى دراسة وتحقيق العلوم الشرعية بوضح منهج تعليمي خاص بها ، بالإضافة إلى تخصيص كرسي للدراسات والتحقيقات الشرعية وإنشاء دارالقضاء الشرعي للتحقيق في المشكلات الشرعية ، وخاصة في المشكلات والقضايا الاجتماعية التي تتجدد بحكم الظروف الحضارية والعلمية ، والأيدلوجيات الجديدة ، وفي الأحوال والقوانين العائلية الخاصة بالمسلمين مما يتغير فيه نظرات الناس ، وحتى بعض المسلمين يرون فيه رأيا يتصادم مع العقيدة الإيمانية الثابتة فضلا عن غيرهم ممن يدعون إلى الاندماج مع التيار القومي ، والانصباغ بالصبغة العلمانية المضادة مع شريعة الله ، كما كان التركيز على تعليم اللغة العربية والاعتناء بالأدب العربي بإنشاء كلية خاصة باللغة العربية وآدابها .

## تباشير اليقظة الأدبية وتأسيس ندوة العلماء :

ظهرت تباشير هذه اليقظة الأدبية والعلمية الدينية في عام ١٣١٠هـ الموافق ١٨٩٢م حينما تجمع هولاء الغيارى من علماء المسلمين الربانيين وزعمائهم في مدرسة دينية بمدينة " كانفور " شمالي الهند ، وقد أدركوا أهمية الموضوع ، والوضع الذي كان يمر به المسلمون في ذلك الوقت علميا ودينيا واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا فاتفقوا على محاربة الوضع والبحث عن سبيل الاكتفاء الذاتي للمسلمين في جميع شئونهم وخاصة في مجال التعليم والتربية ، وبحثوا ودرسوا حتى توصلوا الى تأسيس جمعية إسلامية

باسم " ندوة العلماء " وفعلا أسسوها في عام ١٣١١هـ الموافق ١٨٩٣م ، وبعد عامين من تأسيسها أسسوا مدرسة نموذجية على المستوى الجامعي تقوم بتطبيق التوصيات والقرارات العلمية والمنهجية على نظام التعليم الديني السائد ، وكان من بين هذه التوصيات إعطاء اللغة العربية نصيبها من الاهتمام والتقدير وتوفية حقها في المنهج الدراسي باعتبارها لغة المسلمين الرسمية وأنها لغة حية قوية واسعة لا تضاهيها أي لغة أخرى في سعة النطاق وكثرة المواد .

## عناية ندوة العلماء بالعربية :

يقول أستاذنا الكبير العلامة السيد أبي الحسن على الحسني الندوي بن مؤرخ الهند الاسلامي الكبير العلامة الشريف السيد عبدالحي الحسني وهو يتحدث عما وجدت اللغة العربية من الاعتبار إثر تأسيس دارالعلوم جامعة ندوة العلماء .

" عنيت دارالعلوم بصفة خاصة بالقرآن الكريم - الرسالة الخالدة - وتدريسه ككتاب كل عصر وجيل ، وعنيت باللغة العربية التي هي مفتاح فهمه وأمينة خزائنه ، و وجهت عنايتها إلى تعليم هذه اللغة الكريمة كلغة حيّه من لغات البشر يُكتب بها ويُخطب ، لا كلغة أثرية دارسة لا تجاوز الأحجار أو الأسفار كما كان الشأن في الهند "[1] .

## خطوة ثورية تقوم بها ندوة العلماء :

قام رجال ندوة العلماء وأبناؤها قبل الجميع بهذه الخطوة التورية التي كانت تعتبر بدعة لدى كثير من الناس وركزوا على هذه النقطه تركيزا قويا و وضعوا منهجا جديدا للتعليم الديني وجعلوا اللغة العربية هي لغة تدريس المواد العلمية وخاصة أنقذوا الأدب العربي من ذلك الحصار الضيق الذي كان محبوسا فيه بين " المقامات الحريرية " و" نفحة اليمن والعرب " و" ديوان المتنبي " إنهم أخرجوه لأول مرة إلى الجوّ الواسع حيث تنفس الصعداء ونال مجالا واسعا جدا للتطور والتقدم والتوسع ، فخرج من

---

[1] المسلمون في الهند ص ١٢٧ :

أساليب السجع والقوا في و التصنيع المشين إلى أسلوب طبعي أصيل ، ودخل في جميع أصناف العلم والفن ، وعرف الناس أن الأدب العربي ليس كما كانوا يزعمون محصورا بين عدة كتب لا يمكن أن يتجاوزها إلى غيرها من الشئون الحيوية والثقافات المتنوعة ، وأن اللغة العربية أصعب اللغات لا يمكن التكلم بها والتعبير بها عن ذوات الصدور .

لقد كان لهذه الخطوة الثورية في مجال تعليم اللغة العربية دوي في جميع الأوساط العلمية والأدبية ، أرغم رجال التعليم والتربية في المراكز والمدارس الاسلامية على التفكير في هذا الموضوع والانتفاع بالتجربة الجديدة التي قامت بها ندوة العلماء .

وعكف رجال ندوة العلماء بغاية من الصبر والعزم الأكيد رغم مخالفات ظهرت في ذلك الوقت من بعض الجهات على تمثيل الأدب العربي في جميع مجالات العلم والثقافة ، فدأب في صمت مديرها الكبير العلامة السيد عبد الحي الحسني " رحمه الله " المتوفى عام (١٣٤١- ١٩٢٣ ) الذي عُرف فيما بعد بمؤرخ الهند الاسلامي الكبير ، على تأليف تاريخ الهند برجالها وأعيانها وعهودها الاسلامية وثقافتها وحضارتها ومراكزها العلمية وآثارها التاريخية ، وألف من غير أن يقوم بأي دعاية ، تاريخ الهند الاسلامي الواسع باللغة العربية الذي غطي آلاف الصفحات ، وذلك كأول خطوة في مجال بعث اللغة العربية والاعتناء بها وتحيقيقا للثورة الأدبية التي نادى بها علماء ندوة العلماء ورجالها والمسئولون عنها ، وأداءاً للواجب الذي يعود عليه كأكبر مسئول لندوة العلماء في زمنه .

يقول نجله الكريم سماحة العلامة الأستاذ أبي الحسن علي الندوي في مقدمة المجلد الثامن لكتاب والده العظيم الذي عرف في المكتبة الاسلامية الضخمة باسم " نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر " .

" وقد كان من سموهمته وطموحه وألمعيته وبعد نظره أن يوثر اللغة العربية لتأليف هذا الكتاب وقد بلغت منتهى الضعف والركاكة في عصره

بضعف الكتب التي كانت مقررة في المنهج الدراسي والانشاء المسجوع التقليدي الذي كان سائدا في الهند منذ قرون"[١] .

اتجهت الأنظار في ذلك الوقت إلى ندوة العلماء التي نالت اعتبار أهل الهند في الآداب العربية بوجه خاص ، وعقدوا بها آمالا كبيرة في إحياء اللغة العربية حتي عرفت بميزتها الأدبية في الأوساط العلمية والأدبية ، ولكن ذلك وحده لم يكن يكفي لتحقيق تلك الثورة الأدبية التي قادتها ، وإقناع الطبقات المختلفة من أهل العلم والثقافة والدين بأن الأدب العربي يستطيع أن يسع آفاق الحياة ويغطي مرافق الناس ويعبر عن دقات الجنان ، ونبضات الزمان و تطورات الانسان .

## أدباء العرب في ندوة العلماء :

فاتجهت عناية رجال الندوة بعد العلامة الشريف عبد الحي الحسني - رحمه الله - وعلي رأسهم سماحة العلامة السيد سليمان الندوي صاحب السيرة النبوية وسعادة الدكتور العلامة عبدالعلي الحسني مدير ندوة العلماء في ذلك الوقت ، إلى توسعة نطاق اللغة العربية وأدبها عن طريق الكتابة والخطابة والصحافة عدا التأليف والتدريس ، فاستدعوا لهذا الغرض أدباء بارعين من أهل العرب كالدكتور محمد تقي الدين الهلالي ، والشيخ محمد بن حسين الخزرجي اليماني ، والشيخ محمد طيب المكي ، والأستاذ محمد العربي الهلالي ، وكان اجتماع أمثال هولآء الأدباء العرب حدثا تاريخيا عظيما في ذلك الوقت ، انطلق منه اتجاه جديد ، وهبت رياح الأدب العربي في الهند كلها .

أنجبت هولآء الاساتذة العرب بمساعدة رجال الندوة جيلا من تلاميذ بارعين أتقنوا اللغة العربية كتابة وخطابة ودراسة وتذوقوا الأدب العربي حيث إنهم فاقوا بعض الاحيان أدباء العرب في صدق اللهجة وجمال التعبير ورصانة البيان ونضوج الاسلوب ، الأمر الذي أقرّ به العلماء والأدباء في البلاد العربية ، ويجدر بالذكر ، منهم الشيخ أبوالحسن علي

---

[١] مقدمة نزهة الخواطر ج/ ٨ ص /٥ الطبعة القديمة .

الندوي ، وأديب العربية الكبير الاستاذ مسعود عالم الندوي ، والاستاذ محمد ناظم الندوي ، والاستاذ عبدالرحمن الكاشغري ، وغيرهم من العلماء والأدباء .

أما الصحافة العربية في الهند وإن كانت في مؤخر الركب الصحافي في هذه البلاد بالنسبة إلى صحافة اللغات الأخرى كالهندية والإنجليزية والأردية ، ولكنها كانت محببة لدى المسلمين الذين كانوا يرون إلى اللغة العربية نظرة يملؤها إعجاب وتقدير و هيبة و تقديس ، لا يستطيع كل من درس اللغة العربية أن يتجرأ على تأسيس صحافة عربية من غير إعدادات مسبقة في هذا المجال ، ذلك كالتدريب على العلم و الأدب و الصحافة و إنشاء جو ملائم يستسيغ مثل هذه الصحافة و هذه الخطوة الجريئة عدا الزاد المادي ، فلا عجب مما إذا كان ركب الصحافة العربية في هذه البلاد مسبوقا ولاحقا ولم تبرز هذه الصحافة إلى منصة الوجود إلا برهة من الزمان ولم تزدهر الصحافة العربية إلا في القرن التاسع عشر الميلادي .

## ٤- مجلة الضياء :

مجلة " الضياء " الشهرية أصدرتها ندوة العلماء في بدء الثلاثينيات من القرن العشرين ، وذلك عندما رأى المسؤلون عنها أن مهمة رفع مستوى اللغة العربية واعتبارها لغة حية إنما هي حاجة أكيدة للبلاد ، وإن هذه الحاجة لا تتحقق إلا بتعريف الصحافة العربية وتعميمها في جو المدارس الإسلامية، فكان صدور مجلة " الضياء " كلسان حال لندوة العلماء تحقيقا لهذا الغرض وسدا لهذا الفراغ ، رغم أن الحالة الفكرية والاقتصادية العامة في البلاد لم تكن تسمح بهذه الخدمة الكبيرة إلا أن رجال ندوة العلماء لم يرضوا بتأخير هذه العملية الصحافية باللغة العربية في هذه البلاد ، نظراً إلى أنها تتضمن أهداف ندوة العلماء ، وهنالك اتفقوا على إصدار هذه المجلة تحت إشراف العلامة الكبير الدكتور السيد سليمان الندوي[1] والأستاذ

---

[1] العلاّمة المفسر ، والمحدث البارع ، والمؤرخ الأمين ، والقائد الحكيم ، ولد عام : ١٨٨٤م – وتوفي عام :١٩٥٣م .

الكبير العلامة الشيخ محمد تقي الدين الهلالي المراكشي[٢] وكان رئيس تحرير المجلة الأستاذ العلامة مسعود عالم الندوي[٣] فظهر العدد الأول في شهر مايو عام ١٩٣٢م الموافق محرم الحرام عام ١٣٥١هـ وأحرز في مدة قليلة ثقة العلماء وقبولا حسنا لدى الشعب ، لفصاحة لغتها وصحة تعبيرها وموادها الدسمة وموضوعاتها الشيقة .

صدرت " الضياء " وذاع صيتها وانتشر ذكرها ونالت في البلاد رواجا لائقا وحظوة طيبة لابأس بها ، وهي التي عرفت مسلمي الهند إلى العالم العربي تعريفا صحيحا ، وهي التي نفت عن قلوب العرب ظنهم الخاطئ عن مسلمي الهند في اللغة العربية وآدابها حتى اضطرّ علماء العرب وأدباؤهم إلى مدح علماء الهند والثناء على اطلاعهم الواسع على اللغة العربية أدبا وفنا واعترفوا بفضلهم في هذة الناحية .

ظلت " الضياء " تنشر رسالتها وتؤدي مسئوليتها التي قامت بها حتى أصبحت عما قليل مجلة ذات شأن ورسالة ونالت من الشعب والعلماء ترحيبا كما نالت من البلاد العربية وعلمائها ترحيبا حارا ، فقد كان لسان حال المعاهد العربية كلها في الديار الهندية ولم تكن تعزو نفسها إلى معهد دون معهد ولا تتعصب لأحد دون أحد ، ومع ذلك كانت تنشر دراسات في العلوم الدينية وفنون العلم وآداب اللغة وتبحث في طريق التربية والتعليم وما يناسبهما من الأخبار والمسائل ، ولكنها مع الأسف الشديد بعد ما استمرت أربع سنين تلعب في الصحافة العربية دورا رائعا توقفت عن الصدور والحق يقال : إنه كان يمكن أن تكون للبلاد الهندية في هذه المجلة غنى و كفاية لولا بعض العوامل والظروف القاسية التي سلبت حياتها .

---

[٢] العلاّمة العبقري ، والأديب العملاق تقي الدين المغربي ، أقام في دارالعلوم ندوة العلماء ثلاث سنوات ، ثم ذهب إلى العراق سنة ١٣٥٢هـ ، وسكن هناك إلى مدة .

[٣] الشيخ الأديب مسعود عالم الندوي ولد في ٢١/ من محرم الحرام سنة ١٣٢٨هـ، تلمذ على العلامة السيد سليمان الندوي ، والشيخ محمد تقي الدين الهلالي ، وتخرج من جامعة ندوة العلماء لكناؤ ، كان رئيس تحرير مجلة الضياء وقت صدورها ، وشارك في هيئة التدريس بجريدة "مدينة" بجنور ، وهاجر إلى باكستان فأسس دارالعروبة للدعوة الإسلامية ، له مؤلفات باللغة الأردية والعربية ، وتوفي عام ١٩٥٤ . بكراتشي باكستان .

يتحدث العلامة السيد سليمان الندوي في افتتاحية أول عدد صدر لمجلة " الضياء" عن الأسباب التي دعتهم إلى إصدار مثل هذه المجلة فيقول :

" هذه بلادنا الهند فيها نحو ثمانين مليونا[1] من المسلمين وفيها نحو مليون من يفهم لغة القرآن ويعرفها و إن لم تكن لهم قدرة على التكلم بها ، وتقدر مدارسهم العربية بألف من صغارها وكبارها ، وطلبة العربية فيها نحو مأة ألف أو يزيدون .....وعلى ذلك ما يؤلمنا ذكره ويشوكنا نشره أن هؤلآء الجم الغفير والعدد الوفير أكثرهم بُكم عن التكلم باللغة العربية ، ولهم عي عن الكتابة البديعة السلسلة المنسجمة فضلا عن الخطابة فيها مرتجلين ، وليست كتابتهم إلا في أمور طفيفة من الفقه أو أبحاث سمجة في المنطق تمجها الآذان ، ولا تسمن ولا تغنى من جوع العلم ، وتنبو طباعهم عما تنشره الصحف والمجلات الأردوية ، فلا يقرؤونها فيحرمون من حظ وافر من العلم الذي يتزايد أمره كل يوم ، وينمو شأنه كل صباح ومساء ، وزادك أسفا لو رأيت مناهج دروسهم العقيمة وما فيها من الكتب القيمة ذات الأساليب الرميمة .

و أول من تنبه لسد هذا الخلل ، وملافاة هذا الخطأ دار العلوم التي أسسها ندوة العلماء بلكناؤ ، فأفرغت جهدها في تعليم اللغة العربية قديمها وحديثها كتابةً وخطابة ، وزادت في قائمة درسها كتب الأدباء المجيدين ، من السلف الكرام المجيدين الذين كتبهم ينبوع الأدب ، ومادة لغة العرب ، مثل مصنفات ابن قتيبة الدينوري ، وعبد القاهر الجرجاني ، وقدامة بن جعفر البغدادي ، و أبي هلال العسكري ، والجاحظ البصري ، واستبدلت دواوين قدماء الشعراء بما تكلفته خواطر المحدثين المتأخرين بعد القرن الرابع .

ثم وضعت كتب ابتدائية لدرس المبتدئين وألفت معجماً جديداً يضمن شرح الكلمات الدخيلة والمعربة التي لا غنى عنها في فهم الجرائد والمجلات العربية ، وعنيت معلما خاصا لتعليم اللغة الحديثة فيها وآثرات لتعليم

---

[1] هذا العدد له صلة بالماضي ، أما اليوم فقد تضاعف عدد المسلمين في بلادنا الهند ، وكذلك عدد المدارس الإسلامية وطلابها أصبح اليوم أضعاف وأضعاف ما كان عليه بالأمس .

الآداب العربية رجالا معرفين من العرب أنفسهم لكون اللغة لهم طبعاً وذوقاً ، ولنا تكلفاً وتنمقاً ، فأسندت أولا رئاسة أساتذة اللغة العربية إلى الأستاذ العلامة الشيخ محمد طيب المكي ، ثم إلى الأستاذ الفاضل الكامل الشيخ محمد بن حسين الخزرجي اليماني -رحمه الله - و أخيرا يملأ هذا الفراغ فيها صديقنا الأستاذ الكبير الشيخ محمد تقي الدين الهلالي المغربي [1] .

وقد كان لمسعاها دوي في سائر أندية المدارس العربية ، وأخذت تبذل ما فس وسعها من الجهود في مباراتها ، والحق أحق أن يقال : إنه بعد ما تملك صديقنا العزيز ورفيقنا في طلب العلم ورديفنا في تلقي الدروس و شريكنا في الشيوخ و أولنا في الجمع بين علوم الشرق والغرب الشيخ ضياء الحسن العلوي الندوي زمام تفتيش المدارس العربية ورئاسة امتحاناتها في ولايتنا البلاد المتحدة صار لهذه المدارس العربية وامتحاناتها في العلوم الشرقية طور آخر ودور زاه زاهر ، فإنه أدخل فيها تعديلات نافعة واتخذ لاصلاح أمرها تدبيرات ناجعة فجعلها منسقة النظم ومتحدة النظام ، وانتقى لها مناهج درس وقوائم كتب تضمن بالنجاح وتؤذن بالفلاح ، وجعل فيها لأدب العرب محلا يليق به ، وألزم متعلمي المدارس العربية الكتابة وإنشاء المقالات بالعربية .

وكذلك فعلت رئاسة المدارس العربية في ولاية " بنجاب " فجعلت الكتابة والانشاء بالعربية من مواد امتحاناتها الشرقية التي لا غنى عنها لطالب .

وتلتها الجوامع الإنكليزية الرسمية ، فإنها أدخلت تحسينات نافعة في فرعها العربي بأيدي أساتذة فضلاء دكاترة في العلوم العربية نالوا شهادة الدكتورية من جوامع ألمانيا و إنكلترة ، ولهم يد بيضاء في استبدال المناهج

---

[1] وقد رأس منصب الأديب الأول في فترات مختلفة ، فضيلة الشيخ عبد الرحمن النجرامي وسماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي ، وفضيلة الشيخ عبدالله عباس الندوي ، وسعادة الأستاذ الجليل الأديب البارع محمد الرابع الحسني الندوي ، وكاتب هذه السطور سعيد الأعظمي وفضيلة الأستاذ السيد محمد واضح رشيد الحسني الندوي ، ويرأس الآن عمادة كلية اللغة العربية الأستاذ نذرالحفيظ الندوي الأزهري .

الجديدة المفيدة بالمناهج القديمة العقيمة ، وقد أسفرت مساعيهم عن نتائج ذات بال ، ولجامعتي " لاهور " و " دهاكه " خطوة في هذا السبيل بعيدة الشوط ، وتبعتهما جوامع " إله آباد " و "لكناؤ " و " بتنه " و " كلكته " واهتمت بها من المعاهد العربية التي هي للحكومة ، والكلية الشرقية بـ " لاهو ر" و مدرسة شمس الهدى بـ" بتنه " والمدرسة العالية بـ "كلكته " .

وأشد الجوامع الإنكليزية اعتناء باللغة العربية جامعة " دهاكة "فانها خصصت لها قائمة درس تدرس فيها اللغة العربية وعلومها مع بعض العلوم الجديدة واللغة الإنكليزية ، وتمنح الناجحين فيها شهادة تؤهلهم للدخول في كل ما يمكن الدخول للناجحين في العلوم الإنكليزية المحضة من الوظائف والمناصب ، أما جامعتنا الإسلامية بـ " علي كراه " فأرادت أن تقتفي أثر جامعة " دهاكة " في جعل العلوم العربية وآدابها فرعا لها خاصا فقررت لجنة لتحقيق أمنيتها ونيل يغيتها ، وعسى أن يأتي بأثر يُذكر وعمل يُشكر ، وأما الجامعة العثمانية بـ" حيدرآباد " الدكن فهي أكثر الجوامع إنفاقا على فرعها العربي وأشدها اهتماما بأمره وإكراماً للناجحين في علومه وآدابه ، وأسخاها منحا بالمناصب والوظائف لهم .

هذا ، ولكن هذه الأموال المنفقة والجهود المفرغة تكاد أن تذهب سدى ولا تأتي بجدوى ، لأن جو الهند غير عربي يكدر فضاءها زعازع هوجاء من العلوم الأفرنجية و الآداب الإنكليزية فتحدق بالطلبة الصحف الأردية والجرائد والمجلات الإنكليزية ، ترد عليهم النشرات الأردوية والإنكليزية تترى ، فلا تدع لهم جانبا فارغا للعربية ، فلا تجد في الهند صحيفة عربية يقرأونها ولو مرة في الشهر ويكتبون فيها ولو مرة في السنة فيتمرنوا في الانشاء العربي ليحذقوا فيه ويسهل عليهم الكتابة في اللغة العربية ويستطيعوا إبداء المعاني العلمية غير الخيالية التي يقرأونها في الكتب فيخيل إليهم من سحرها أنهم في جيل غير جيلهم ، ويقتدروا على إبراز المعاني المستحدثة في طراف حلل تسر الناظرين ، وتجري أقلامهم في نقد السياسة والأخلاق ونشر التربية والتعليم وسرد الأنباء والحوادث وقرض الشعر ونسج الأدب ، ويضربوا بسهم نافذ في معرفة الآداب العربية المستطرفة المستظرفة ويتمكنوا من

الخوض في كل موضوع والاستغراف من كل حوض وتكون لهم صلات متواصلة بالبلاد العربية فتقوى بها وسائل التعارف والتداني و وسائط التصافح والتصافي ولا تغنى عنهم الجرائد والمجلات العربية التي تجلب من البلاد الأجنبية لبعد شقتها وغلاء أثمانها و اختلافها عن ذوق متعلمي العربية بـ" الهند " وأنى لهم التناوش من مكان بعيد .

فذلك ما دعانا إلى إصدار مجلة عربية واضطرنا أن نتحمل هذا العبء الثقيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ولقد ألقينا بأيدينا إلى التهلكة ، ونصبنا أنفسنا غرضا لسهام الحوادث ، ونعلم ما أصاب إخواننا السابقين من خيبة المسعى و كبوة القدح ، فكان أحد سلفنا - رحمه الله - أصدر جريدة " الرياض " فظهرت وزهرت ثم تقلبت بها الرياح فأصابها إعصار من نار الفقر فاحترقت ، وتلتها مجلة البيان فقضت من عمرها سنين ثم أناخ الدهر عليها بكلا كله فخرست عن النطق ثم جاءت على فترة من رسل الكلام الجامعة لأبي الكلام فلم تبلغ أشدها حتى دهاها ما فرق جمعها وشتت شملها فذهبت مساعيها أدراج الرياح ، وغيرها من الصحف العربية التي لم ترزق الحياة إلا لشهر أوشهرين فنخشى علينا مما أصابهم من خيبة الأمل وقرية الأجل ، وليس لدينا قوة لنقتحم بها هذه العقبات إلا التوكل على الرحمان ولا من زاد لهذا السفر الشاسع إلا الثقة بنصره من الخلال ولا من بضاعة لهذه التجارة الكاسدة إلا حسن الظن بناصرى العربية في هذه البلدان ، فمن أحسن إلينا فأجره على الله . " إن الله لا يضيع أجر المحسنين " [1] .

## ٥- ٦- مجلتا العرب والنفير :

احتجبت " الضياء " وبقيت الصحافة العربية حائرة بين الموت والحياة ولم تزل المدة تطول والأيام تنقضي والناس عنها في شغل والمدارس العربية في غفلة ، وبدأ الياس يسود على النفوس وتستولي الغفلة علي الشعب ويتفرغ العلماء لشأنهم وينعزل الناس عن تعليم اللغة العربية وآدابها ، حتى

---

[1] افتتاحية العدد السنة الأولى لمجلة "الضياء" المحرم ١٣٥١ مايو ١٩٣٢ .

أصبحت فترة حاسمة يبقي فيها الميدان الصحافي شاغرا في الصحافة العربية لا جهد فيه و لا محاولة غير بعض المجلات التي كانت تصدرها الحكومة الهندية من مجلة " العرب " و " النفير " تحت إدارة رجال من العرب ، لا صلة لها بحياة الشعب الهندي ولا بلغة المدارس العربية وآدابها ، وبعض المدارس العربية في الهند كانت تعنى بهذه اللغة الكريمة علما و لغة وكانت تقوم بتدريسها أدبا وفنا ولكنها لم تكن متمتعة بحماية الحكومة ، وإنما كانت تقوم بخدمتها بإعانة من فقراء المسلمين مما لا يستهان به .

## ٧- مجلة الصبح :

توقفت مجلة " الضياء " لأسباب قاسرة ، وكان ذلك خسارة كبيرة في مضمار الصحافة العربية في الهند ، وقد حاولت بعض الجهات التعليمية أن تسد هذا الفراغ بإصدار صحيفة عربية ولو كانت فصلية ، ذاك أن توقف نشاط الصحافة العربية كان أزمة علمية في هذه البلاد واسعة الأرجاء التي تتميز بوجود آلاف مؤلفة من المدارس الإسلامية التي كانت تبذل جهودا واسعة في تعليم العلوم الإسلامية ومواد الكتاب والسنة ، ولكنها لم تكن تعنى بتعليم اللغة العربية والأدب العربي إلا على مستوي ضعيف لا يغني عن معرفة هذه اللغة و الاقتدار على ناصية البيان العربي، وقد شعر بهذا النقص رجال من ولاية بيهار وقرروا إصدار صحيفة باللغة العربية باسم " الصبح " وقد استمرت في الصدور لبعض الوقت ولكنها لم تُرزق حياة طويلة .

## ٨- مجلة صوت الشرق الرسمية :

وفي عام ١٩٥٢م بعد استقلال الهند بخمس سنوات كانت السفارة الهندية في القاهره قد أصدرت مجلة شهرية ثقافية مصورة كلسان حال للحكومة الهندية باسم " صوت الشرق " وقد ركزت اهتمامها على تطوير العلاقات السياسية و الاجتماعية بين الهند والدول العربية ، ولا سيما الجمهورية المصرية ، إن " صوت الشرق " كانت مجلة ذات مستوى رفيع

بلغتها العربية وأساليبها الصحفية ، ولها من هذه الناحية مكانة محترمة تتعرف بها الأوساط الثقافية في كل مكان .

## ٩- مجلة البعث الإسلامي في ندوة العلماء ، لكناؤ :

رغم أن مجلة الضياء تحجبت وانقطعت عن الصدور ولكنها تركت آثارا باهرة في مجال الصحافة العربية ونشرت مقالات هادفة أصبحت ضمن التاريخ الصحافي العربي في هذه البلاد وهكذا مثلت مجلة الضياء دورا عظيما في أوساط المدارس الإسلامية و دور التعليم و التربية حيث كان الناس يتوقعون إصدار بديل لها من ندوة العلماء نفسها ، سواء في داخل الهند أو في خارجها ، ذاك أن مجلة الضياء كانت قد مهدت الطريق لوصول صوتها إلى الأقطار العربية والأدباء العرب الذين كانوا يشيدون بلغتها وأسلوبها ويرونها بنظرة الإعجاب والتقدير حتى قال بعضهم إن مجلة الضياء أصح لغة وأروع أسلوبا من أكثر الجرائد والمجلات التي تُنشر في الأقطار العربية ، وبعد فترة تمتد على تسعة عشر عاما ، استأنفت الصحافة العربية سيرها في ندوة العلماء ، وقدر الله سبحانة وتعالى أن يطلع من أفق الندوة مجلة شهرية باسم مجلة " البعث الإسلامي " :

وإليكم قصة ممتعة لصدور هذه المجلة الهادفة ذات الرسالة الدعوية والفكر الإسلامي .

في أحد أيام العام الدراسي الجديد في دارالعلوم وكنت أدرس في الصف الرابع كتابا اسمه : مجموعة من النظم و النثر ، إذ فوجئت بخطاب كان في الأصل دعوة لمشاركة في حفلة المنتدى الأدبي الذي كان يعقد مجلسه مساء كل جمعة في بيت من بيوت معارفنا بمنطقة أمين آباد ، وكان ذلك بذرة أولى في الواقع لمزرعة المنتدي الأدبي الذي كان يضم خمسة أعضاء يلتقون على هدف كبير ويُلقون في جلسة المنتدي ما يبدو لهم من كلام مكتوب باللغة العربية . وبعد جلسات عديدة حينما تجمعت لدى المجلس مقالات وبحوث للأعضاء الكرام قد اقترح أحد الأعضاء لماذا لا ندون هذه المقالات للنشر في مجموعة وطبعها في كمية ، واتفق الرأي على

إصدار مجلة شهرية باسم " البعث الإسلامي " وكان هذا القرار باعثا على السرور ولكنه كان بمثابة تحد كبير أوجس منه كل عضو من أعضاء المنتدي خيفة في نفسه ، ورأى أن المسئولية ضخمة ، وموقفه منها حرج دقيق يتطلب الجهد والقوة والمال .

ولكن الله سبحانه وتعالى قدر أن يتحقق هذا الأمل فهيّأ كل ماكان يحتاج إليه هذا العمل الصحافي من همة عالية قبل كل شئي وثقة بالنصر في هذا المجال والتغلب على جميع المشكلات ، كما وافق على إصدار مجلة شهرية باللغة العربية جميع الشيوخ والأساتذة والمربين ، ومن ثم تمهد الطريق إلى تحقيق هذه الأمنية الغالية ، ووضعت الإعدادات من الحصول على السماح الرسمي بإصدار المجلة ، وقد تم ذلك بطريق بعض الإخوة الذين كانوا يعرفون الطريق نحو تيسير هذه المشكلة ، ولم يفتر المنتدى الأدبي عن قطع الأشواط في سبيل الصحافة العربية التي اتفق على بدئها جميع من اطلع على هذا العمل الجريئ ، وما هي إلا مدة قليلة قضيناها في إعدادات لازمة لبدء مسيرة الصحافة العربية قدرالله سبحانه وتعالى أن يبتدئ هذا العمل الصحافي بإصدار العدد الأول من مجلة " البعث الإسلامي " في شهر ربيع الأول لعام خمسة وسبعين وثلاث مأة وألف الموافق شهر أكتوبر لعام خمسة وخمسين وتسع مأة وألف من القرن المنصرم .

صدر العدد الأول من المجلة على اثنتين وثلاثين صفحة ، فكانت موضع عجب وإعجاب لدى الناس ، و كل من رأى هذا العدد فرح به وأشاد بمحتوياته ، و قدمنا العدد الأول إلى سماحة شيخنا ومربينا العلامة السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي " رحمه الله " فأبدى سروره نحو هذه الخطوة المباركة ، وكذلك سعادة الشيخ العلامة السيد محمد الرابع الحسني الندوي ، فلم يكن منه إلا التأييد والإشادة بهذا العمل الموفق .

وتقرر بعد ذلك أن نقوم بتعريف هذه المجلة إلى الأوساط العلمية والأدبية والأقسام الدينية واللغة العربية في الجامعات الكبرى والمكتبات العلمية وأساتذة اللغة العربية والأدب العربي في الهند ، وتحقيقا لهذا

الغرض وضعنا برنامجا لجولة في الجزء الغربي لهذه الولاية ومدينة دلهي التي تضم عددا من الجامعات الكبري والمدارس الدينية .

وبناء على ذلك قمت أنا و الأخ الحبيب الأثير الأستاذ السيد محمد الحسني "يرحمه الله " [1] بهذه الجولة ، بدءا من كانفور إلى إتاوه وجامعة عليكراه حيث قضينا وقتا لابأس به في الاتصالات بالأساتذة وخاصة أساتذة القسم العربي لكلية اللغة العربية والتقينا بعض الأساتذة العرب والشيخ محمد المأمون " من دمشق " أستاذ الأدب العربي في إدارة القسم العربي لجامعة عليكراه الاسلامية في الهند ، تكلمنا معه وقدمنا إليه العدد الأول لهذه المجلة، فكان في غاية السرور ولم يبخل بتقديم التهاني إلينا لأجل هذا العمل الصحافي ، وطلب منا الاشتراك في المجلة فسجلنا عنوانه ، وهكذا اتسع نطاق الاتصال بالشخصيات البارزة ممن اطلعوا لأول مرة على هذا العدد الأول من المجلة ولم يبق منهم إلا الإشادة به والثناء على هذا العمل المخلص ، وانتهت هذه الجولة بعد أسبوعين مرورا على دارالعلوم ديوبند و سهارنفور و مدارس روركي ، و مرادآباد و رامبور ، كسبنا خلال ذلك نحو خمسين اشتراكا .

أما المجلة فكان من أهدافها :

١. رفع مستوى اللغة العربية والأدب العربي في الهند .
٢. توثيق الصلات الأدبية والثقافية بين المدارس في الهند .
٣. إنشاء روابط ثقافية بين طلاب المدارس العربية و شباب العالم العربي .
٤. توجيهات رشيدة للطلبة في الدراسة والتعليم .
٥. بعث الروح الإسلامية والأدبية في الشباب .

نظرة على قائمة المحتويات للعدد الأول :

١. أهدافنا : بقلم رئيس التحرير .
٢. الكتب التي عشت فيها : سماحة الأستاذ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي .

---

[1] انتقل إلى رحمة الله تعالى في ١٣/ يونيو ١٩٧٩م .

٣. الأدب قوة : بقلم الأستاذ السيد محمد الرابع الحسني الندوي .
٤. السيد أحمد الشهيد : بقلم الأستاذ محمد راشد الندوي .
٥. الشاعر محمد اقبال يناجي العرب ، بقلم سعيد الأعظمي .
٦. قرأت لك :- حسن البنا .
٧. ندوة البعث .

نظرة على الأهداف التي ذُكرت في افتتاحية هذا العدد :

" الشباب الإسلامي في العصر الحاضر يحتاج إلى الإيمان بالله ، والاعتزاز برسالته ، والثقة بالمستقبل ، الشباب الإسلامي في حاجة ملحة إلى تقريب الصفوف وتوحيد الكلمة حتى يكون وحدة متماسكة أمام الباطل ، الشباب الإسلامي في حاجة إلى غذاء دسم يجمع بين علم ودين وأدب ، وليكن دينه وإيمانه هو أغلى شيئ في الوجود ، وأثمن من كل شيئ في العالم ، إن طلبة الجامعات والمدارس العربية بصفة خاصة يحتاجون إلى العناية بالصحافة العربية والأدب العربي الحديث، الناشئة الحديثة في الهند تحتاج إلى توجيهات رشيدة تغذيها في علمها وأدبها وثقافتها ودينها ، هذه هي حاجة الشباب الإسلامي الكبري في حين يحتاج فيه الإسلام إلى ألف قلم وألف لسان ، نرى الشباب الإسلامي نائما مستغرقا في النوم وطلبة المدارس الدينية الذين كان يجب عليهم أن يأخذوا بالزمام ويقودوا القافلة هم في مؤخر الصفوف ، فلتنته هذه المأساة ولنبدأ بحياتنا الجديدة في سبيل جديد .

هذا هو الذي بعثنا على أن نقدم هذه المجلة إلى الشبان المسلمين في الهند ، إنها ليست مجلة كبعض المجلات الأدبية في عدة دول عربية ، تلعب وتلهو بالأدب ، وتعبث بالخزف والحصى ، وتسبح بحمد أعلام الغرب وتقدس لهم ، ولا تحسن صناعة غير صناعة المدح والإطراء والتزلف إلى الملوك والأمراء ، إنها مجلة ذات دعوة وذات عقيدة وذات مبدأ وذات رسالة .

نريد من الشباب الإسلامي أولا أن لا ينسى هذه اللغة الكريمة ، لغة القرآن والحديث ومفتاح كنوز الكتاب والسنة ، ولا يحسبها لغة ذهبت مع الريح ، إنها اليوم لغة تهذبت ورقت حواشيها وقطعت شوطا هائلا من النهضة والازدهار ، إنها اليوم لغة الصحافة والأدب ، ولغة القصة والرواية ،

ولغة العلم والفلسفة ، ولغة السياسة والبرلمان ولغة الأمم المتحدة ، إنها اليوم لغة تسعى على قدميها ، وعار على الشباب الإسلامي أن يتخلف عن القافلة ويعرض عن الجديد النافع ، والعقل يقضي بالأخذ بما ينفع والحكمة ضالة المؤمن .

نريد من الشباب الإسلامي أن يضع جانبا هذا النزاع والتنافر الذي ألفه من قديم ويخرق تلك الأستار الكثيفة التي حالت بين مسلم ومسلم وأخ وأخ ويربط نفسه برباط مقدس وثيق ، ويقف صفا واحدا في وجه الطغيان والإلحاد .

نريد من طلبة المدارس العربية أن يعرفوا قيمة أنفسهم و يعتزوا بدينهم وكرامتهم ويؤدوا واجبهم نحو هذا المجتمع الذي يعيشون فيه ، هذا الواجب واجب ثقيل ، والطريق محفوف بالأشواك ، والمرمى بعيد ، ولكن لا بد لهم من هذا الطريق ولا بد لهم أن يقتحموا هذه العقبة ويذللوا صعابها " إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم " نريد من الشباب الإسلامي المتواهن الكسول ، شبابا نشيطا ، متحفزا ثائرا، متدفقا كالسيل ، فائضا بالحركة والحياة ، نريد جيلا جديدا ، جديدا في إيمانه جديدا في فكرته ، جيلا أبيا لا يلين لإغراء ولا يذوب أمام وهج المال وسمو الجاه ، نريد منكم شبابا ، أصحاب رسالة ، وحملة دعوة ، ودعاة فكرة ، وهذه رسالة " البعث " إلى طلبة اللغة العربية وإلى الشباب الإسلامي وإلى المسلمين .

ههنا ناحية ثانية لا تقل أهمية من الأولى ، من سوء الحظ أن المسلمين في الهند قد آثروا العزلة ، وعاشوا منفصلين عن العالم العربي مع علاقتهم الروحية والثقافية العميقة بهذه البلاد ، وحسبوا أنهم أمة غير هذه الأمة ، وشعب غير هذا الشعب ، ولهم تقاليد وروايات غير تقاليدهم ورواياتهم ، ولايربطهم إلا الدين ، وهكذا بقي الشعب الإسلامي في الهند منطويا على نفسه لم تقو علاقته مع العرب ، وإن قويت علاقته مع الغرب ، مع أن وطننا الإسلامي الكبير ، وطن عقيدة وفكرة لا تحول بينها الجبال الشامخة والسهول الواسعة والبحار الزاخرة ، وقال رسول الله صلي عليه وسلم : "

من لم يهتم بأمرنا فليس منا "[1] وذلك لا يمكن إلا بعد تبادل الأفكار، والاطلاع على التيارات الفكرية والأوضاع الدينية و السياسية في العالم العربي ، إنه يجب علينا أن ننشئ علاقتنا الوطيدة مع البلاد العربية ، نهتم بشؤونها ، نتألم بألمها ، ونسر بسرورها ، والتطورات السياسية الأخيرة في الغرب والشرق قد كشفت الستار عن ضرورة هذه العلاقات ، والعلاقة الروحية قبل كل شئي تطلب منا أن نعتبر أنفسا أعضاء أسرة واحدة .

وستحاول مجلة " البعث " أن تكون نقطة اتصال وهمزة وصل بين الهند والبلاد العربية الشقيقة ، تحمل رسالة أبناء الهند إلى إخوانهم في الشرق العربي وتحمل تمنيات أبناء البلاد العربية وعواطفهم الطيبة نحو إخوانهم في الهند ، وتبحث عن الأوجاع المشتركة بين البلاد .

(والثالثة) أنها تجمع شباب المدارس الدينية بالهند في سلك واحد ، إن في الهند لقوة هائلة ، ولكنها كامنة تحت الرماد ، ويمكن أن تأتي بمعجزة إذا استغلت استغلالا صحيحا و وجهت توجيها راشدا ، هذه القوة هم طلبة المدارس الدينية في الهند المنتشرة في طول البلاد وعرضها ، وهم على علاتهم وضعفهم لوعرفوا الغاية و وجدوا القيادة وتمسكوا بالوحدة ، نفخوا روحا جديدة في المدارس ، وغيروا أخيرا وجه المجتمع .

نريد أن نخرج الطلبة من جدران المدرسة المحصورة إلى أفق أرحب وأوسع ليروا هذه الدنيا القذرة الجريحة التي يحكمها الظلم والظلام ، ويعرفوا مسئوليتهم نحو هذا المجتمع الحائر ، ورسالتهم إلى الإنسانية المعذبة ، وهذا المهم يطلب أمرين :

الأول : جمع القلوب الواعية والعقول المفكرة و المواهب الخفية للشباب وهي مطمورة كالبذور تحت التراب ، ومنتشرة في أماكن مختلفة من البلاد ، قد أغفلتها العيون وأهملها الباحثون .

---

[1] رواه البيهقي عن أنس ، رفعه بلفظ : من أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم ، ومن أصبح وهمه غير الله فليس من الله ، وهو عند الطبراني وأبي نعيم ، قال في المقاصد : وبسطت الكلام عليه في الأجوبة الدمياطية . (كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، للعجلوني . ج ٢/٢٧٩) .

الثاني : توجيه هذه القوة توجيها صحيحا ، و إعدادها إعدادا كاملا وتثقيفها ثقافة واسعة على أساس الإسلام وفي سبيل الإسلام .

هذه هي أهداف " البعث الإسلامي " في كلمة موجزة ، إنها أهداف سامية تطلب جهودا ضخمة ، وتطلب الثبات بالعصبة أولي القوة ، ولا بد لكل طالب وشاب أن يعرف دوره في هذه المهمة ويساهم فيها بحماسة وإخلاص ، ويعمل في محيطه لبث هذه الفكرة بين الطلبة والشباب ونحن على يقين أن الجو ملائم والتربة صالحة ، ويمكن أن تأتي بحاصل كبير إذا تندت قليلا ، فاسقها من زمزم وبما شئت من دمع ودم ، هكذا قال شاعر الإسلام محمد إقبال . وكلمة أخيرة :

أهم ما نُشر في العدد الأول مقالة سماحة الأستاذ أبو الحسن علي الحسني الندوي " الكتب التي عشت فيها " وهي مقالة ممتعة شائقة طريفة وهي من اللذة والمتعة والخطورة والأهمية حيث لو كانت هي الوحيدة في المجلة لأغنت عن الجميع ، وذلك في أسلوب قصصي عذب جميل ، تلفت أنظار أبناء المدارس العربية بوجه خاص إلى دراستها والاستفادة منها ، ويسرنا أن ننشر هذه المقالة تباعا في الأعداد القادمة باذن الله .

يرى القارئ في هذا العدد بعض العناوين أمثال " أعلام التاريخ الإسلامي " و "قرأت لك " و " ندوة البعث " وهي عناوين ستبقي بصفة دائمة باذن الله تعالى ، نقدم في الأول إحدى الشخصيات الإسلامية الكبرى في القديم والحديث ونعرض في الثاني مقتطفات من الأدب العربي ، ونماذج من الإنشاء البليغ لكبار كتاب العرب في الماضي والحاضر ، أما " ندوة البعث " فهي ندوة أصدقائنا وإخواننا ، وهي ندوة علمية أدبية ، ننشر فيها أسئلة الطلبة ونجيب عليها وننشر مقترحاتهم وآراءهم ، ونحض الطلبة على أن يبعثوا إلينا بأسئلة تتعلق بالدراسة والتعليم ، والأدب العربي الحديث والمطالعات العربية العامة ، وسيفيدهم هذا الموضوع إفادة لا يستهان بها .

لقد حاولنا كثيرا أن نصدرهذه المجلة مطبوعة على الحروف الحديدية ، ولكن بعض الظروف القاسية قد حالت دون ذلك ، وسنبذل كل ما نملك

من الإمكانيات والوسائل أن نقدم الأعداد المقبلة على الحروف العربية الجميلة ، والأمر بيد الله وهو المستعان[1] " .

هذه هي الأمنية التي راودت حول هذه المجلة نفس أخينا وصديقنا الكريم فضيلة الأستاذ السيد محمد الحسني ، " رحمه الله " إنما تحققت في وقت مبكر من غير أن يطول الانتظار ، ونحمد الله سبحانه وتعالى حمدا يعجز عنه اللسان على ما أكرم به القائمين على هذه المجلة الذين ليسوا إلا صورة واقعية للإخلاص الكامل من توفيق شامل لتحسين هذه المجلة مخبرا ومظهرا وتحريرا وطباعة فقد تجاوزت سنها نصف قرن من الزمان وتجتاز الآن عامها السادس والخمسين ، فالحمد لله على ذلك وعلى منه وفضله وكرمه وقدرته .

هذه المجلة تتميز بالجمع بين الأصالة والمعاصرة وبين الجمع بالعلم الواسع والإيمان الراسخ ، وهي تعتمد على الدعوة الإسلامية وعرضها على جميع الطبقات المتعلمة في جميع أنحاء العالم ، ذاك أنها قائمة بأهداف غالية في مجالات العلم والدعوة والفكر والأدب ، ولولا أن هذه المجلة كانت لسان حال الدعوة الإسلامية ، وحاملة لرسالة ندوة العلماء في جميع أنحاء العالم بكامل الإخلاص و التوخي لمرضاة الله تبارك وتعالى لما رزقت هذه المدة الطويلة من عمرها باستمرارية ، و لعل السر في هذا الواقع إنما هو الدعاء الخالص لامتداد منافعها ، دعاء سماحة شيخنا الإمام الشيخ السيد العلامة أبي الحسن علي الحسني الندوي يرحمه الله ، فقد كان يسر بهذه المجهودات الصحافية باللغة العربية التي كان يبذلها تلاميذه وأبناؤه ، وكان معجبا بها لما كان يرى فيها من صدق القول وجمال التعبير ورصانة الأسلوب ، وقد كان دعاؤه حافزا على استمرارية المجلة ونفعها في مجال الدعوة إلى الله والعلم والدين والأدب ، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يمد في عمرها باقية على طريقها المعلوم و دربها المسلوك وأن تكون ترجمانا لرسالة المدارس الإسلامية وفي مقدمتها جامعة ندوة العلماء وأن تمهد الطريق نحو تعلم اللغة العربية كلغة حية نامية ، لا كلغة ميتة دارسة .

---

[1] البعث الإسلامي ، العدد الأول ربيع الأول ١٣٧٥هـ .

## ١٠- ثقافة الهند :

مع استقلال الهند من نير الاستعمار الإنجليزي في عام سبعة وأربعين وتسع مأة وألف ، رأت الحكومة الحديثة أنها بحاجة إلى توثيق روابطها الثقافية و أواصرها السياسية مع الدول العربية ، وبما أن مولانا أبو الكلام آزاد كان وزير المعارف و وزيرالتعليم في الحكومة المركزية ، تأكد بضرورة صحافة عربية بإشراف الحكومة الهندية ، أشار بذلك على المسئولين الذين وافقوا على بدء صحافة عربية بإصدار مجلة عربية تحتوي على تاريخ الهند و ثقافتها وتهدف إلى توطيد الصلات الودية بين الهند والدول العربية ، وقد أنشأوا لذلك مجلسا يتولى إصدار هذه المجلة ويهتم بالمبادلات الثقافية ، سمي ذلك المجلس باسم " مجلس الهند للروابط الثقافية " .

لقد كان مولانا أبو الكلام آزاد وزير المعارف بالحكومة المركزية ، وأسند إليه هذا العمل الصحافي والثقافي ، وقام به خير قيام ، وصدر العدد الأول من هذه المجلة في شهر مارس عام خمسين وتسع مأة وألف ، فبدأت تصدر أربع مرات في السنة وقامت بدور التبادل الثقافي بين الهند والدول الإسلامية العربية ، وأفادت في مجال التبادل السياسي والمعلومات العلمية والأدبية وفي توثيق الروابط الاجتماعية بين الهند والدول الناطقة بالضاد ، وكان لمولانا أبو الكلام آزاد في إصدار هذه المجلة رأي خاص للتعاون الثقافي حيث قال : التعاون الثقافي ضروري من وجهة النظر الأممية كذلك ، فإننا إن تمكنا من إنشاء كتل كبيرة على أساس الصدق وحسن النية زالت أسباب الارتياب و التنافر بين الشعوب ، وقدرنا على تنمية التفاهم و دعم السلام العالمي ، وقد أثبتت التجارب أن الروابط الثقافية تعمل في توحيد الشعوب أكثر مما يعمل الاتحاد السياسي الذي قوامه النفع الذاتي بينما العلاقات الثقافية تأتي بالتفاهم العام ، وإن الحاجة إلى مثل هذا التفاهم أشد اليوم لما نراه من اليقظة الجديدة في الشرق ، فقد عمت الشرق كله

حركة للتجدد العلمي والثقافي تستحق أن تدرس بعناية وعطف ، " معالي مولانا أبوالكلام آزاد وزير معارف الهند الأول " [١]

بالإشارة إلى بعض المواضيع التي نشرت في هذه المجلة تتبين وجهة نظرها نحو الهدف الذي توخته المجلة :

١. شخصية ذي القرنين في القرن العشرين . بقلم مولانا آزاد .
٢. بداية طلوع الإسلام في إندونيسيا .
٣. الدراسة العربية بكيرالا .
٤. البيروني ومعرفته باللغة السنسكريتية .
٥. مساهمات الهند في الثقافة العالمية .

## ١١- صحيفة الرائد :

وهي جريدة نصف شهرية ، ونستأنف الآن السير إلى رحاب ندوة العلماء ودارالعلوم التابعة لها في عام تسعة وخمسين وتسع مأة وألف ، وفي نفس هذا العام في شهر يوليو صدرت جريدة الرائد نصف شهرية ، نظرا إلى حاجة طلاب دارالعلوم الذين كانوا في مراحل النمو ، وكانوا مقبلين على تعلم اللغة العربية وإتقانها كتابة وخطابة ، فكانوا لابد لهم من صحيفة تكون لهم بمنزلة معلم أومدرسة تشرف على عملهم الأدبي وعلى مدى تعلمهم هذه اللغة الشريفة وأداء دورها في الحياة والمجتمع .

صدرت صحيفة " الرائد " وفي ظروف قاسية لم تكن تسمح بتحمل هذه المسئولية الدقيقة للصحافة العربية ، ولكنها كانت في الواقع مدرسة يتعلم فيها أبناؤها بالقراءة والتعبير باللغة العربية ، وكانت تفسح لهم الطريق نحو النادي العربي وبرامجه التي كانت مستمرة أسبوعيا ، وقد تهيأ عدد من الطلاب لكي يتعلموا اللغة العربية عن طريقها ويكتبوا بعض المقالات التي كانت تُنشر في ركن الطلاب ، وفعلا تخرج من هذه المدرسة كثير من شبابنا المتعلمين الكتابة باللغة العربية وكانوا يتدربون على الصحافة وتذوق اللغة كأبنائها ، كما أن هذه الصحيفة تهتم بنشر الأخبار والأنباء العلمية والأدبية

---

[١] هذه العبارة مثبتة على غلاف العدد الاول لهذه المجلة .

والثقافية التي كان أهل البلدان العربية الإسلامية يطلعون بها على سير التعليم والتربية والاعتناء باللغة العربية وما يجري في هذه البلاد من أوضاع التعليم والتربية والظروف الثقافية والسياسية وما إليها .

أما الأهداف التي سجلت وراء إصدار هذه الصحيفة و الأسباب التي كانت تدعو إلى ذلك فلنستوحيها من خلال ماكتبه رئيس تحرير الجريدة في أول عدد " صدر في شهر يوليو لعام تسعة وخمسين وتسع مأة وألف " سعادة الأديب الكبير رئيس قسم اللغة العربية يوم ذاك ، سعادة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي رئيس ندوة العلماء اليوم .

## كلمة رئيس التحرير الأول وقت صدورها :

" الحمد لله بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد " فهذا أول عدد من صحيفة النادي العربي عزمنا على إصدارها لتكون عونا أدبيا ومساعدا في الملكة الكتابية لأعضاء النادي الأعزة ، وهم كما يعرف الجميع طلبة دارالعلوم التابعة لندوة العلماء ممن يدرسون اللغة العربية وينهلون من مناهل علومها وآدابها الغزيرة .

أصدرناها لا لنفع مادي ولا لمسايرة ركب الحضارة ولا للاستجابة لمطالب الزمن فحسب ، بل إنما لتكون غذاء للعقول و مددا للأقلام وحافزا للقرايح في دارعلومنا هذه .

ولم يبعثنا على ذلك إلا لأن الصحف والمجلات العربية الصادرة اليوم في أنحاء العالم لا تقضي حاجتنا نحن أبناء دار دارالعلوم الذين لهم رسالة إسلامية رفيعة دقيقة الأهداف ممهدة الأطراف ، وذلك لأن هذه الصحف والمجلات تحمل في ثناياها سموما فتاكة للناشئة الإسلامية ، وهي بذور الفسق والوقاحة والإلحاد تبذرها في نفوسهم وقلوبهم ، فنرى أن الفائدة العلمية والأدبية التي نؤمل الحصول عليها من بينها تختلط وتمتزج بهذا الضررالمخيف الذي أوضحناه والذي نرى الأمة الإسلامية والناشئة الإسلامية في أشد الحاجة إلى الاتقاء منها ، ولا يمكن بمساعدة هذه الصحف أن نحقق آمالنا من بناء مجتمع إسلامي سليم فاضل .

ومما لاشك فيه أيضا أن طلبتنا لا يمكن أن يستغنوا عن الصحافة العربية لئلا يتوقف ركب الثقافة والعلم ، فيجب علينا أن نصنع شيئا لقضاء هذه الحاجة وسد هذا الخلل ففكرنا في ذلك فكان نتيجة تفكيرنا هو هذا الذي نقدمه إلى طلبتنا في صورة هذه الصحيفة العربية مما أنتجته أقلام الكتاب البارعين في العالم العربي ومختارا مما تنتجه أقلام أعضاء النادي العربي ويقومون بأنفسهم بتحرير الصحيفة ولن يشترك معهم فيه أساتذتهم إلا كمشرفين عليهم أو مساعدين لهم وإلا بكلمة يكتبها في أغلب الأحوال رئيس النادي العربي وندعوالله تعالي أن يسدد خطانا ويحقق آمالنا .

ماكنا نتوقع عند إصدار هذه الجريدة أنها تستقبل من الطلاب و العلماء هذا الاستقبال الرائع الذي حصل لهم حين صدورها ، وذلك من فضل الله علينا ونعمته ، فقد كنا خطونا هذه الخطوة متوكلين على الله دون أن نعول على قوة أخرى .

وبعد أن رأينا أن الطلاب والعلماء استحسنوا هذه الخطوة العلمية والثقافية التي خطاها النادي العربي تحت إشراف دارالعلوم التابعة لندوة العلماء ، ورجوا لها نجاحا باهرا ، أردنا أن نستمر فيما عزمنا عليه من تنويع أبواب الجريدة وتسهيل عباراتها و ألفاظها و تحسين أساليبها ومعانيها حتى تنتخب الجريدة إلى القراء أكثر من ذي قبل ، ويعظم نفعها في أوساط مختلفة ، وقد يرى القراء في هذا العدد سمة من ذلك ، فقد أدخلنا في محتويات الجريدة بابا جديدا لطلبة الصفوف السفلى خاصة بعنوان "ركن الأطفال " يشرف عليه أو يكتبه الأستاذ سعيد الأعظمي الندوي ، ويعتني فيه بتقديم المعاني النافعة في عبارات سهلة وأسلوب سهل مفهوم ، عند المتعلمين البدائيين حتى يستوي جميع الطلبة في الانتفاع بهذه الجريدة والمساهمة فيها ، كما أننا نحافظ على أن يقدم للقراء بعض أقوى الخطب لشخصيات إسلامية كبرى يسجلها أو يعربها الطلبة أنفسهم ، وقد يرى القراء أيضا أن

هذا العدد يتضمن بوجه عام ما كتبته أقلام الطلبة وليس فيه لغيرهم إلا القليل والمفيد.[١]

هذا يوم كانت هذه الصحيفة ملكا شخصيا ولكنها سرعان ما تحولت إلى ندوة العلماء التي اتخذتها وسيلة لعرض النشاط الإسلامي والعربي على البلاد العربية والتعريف بندوة العلماء إلى العرب الذين كانوا لا يعرفون عنها شيئا ، ومن ثم كان دور هذه الصحيفة في مجال الصحافة العربية في الهند دورا مشرفا وموضوعياً و مخلصا ، وكان سببا لطول عمرها و استمراريتها لتحقيق الأهداف التي ذكرناها .

صدرت الرائد في عام ١٩٥٩م ، ولا تزال تصدر مرتين في الشهر بانتظام واستمرارية يرأس تحريرها الآن فضيلة الأستاذ السيد محمد واضح رشيد الندوي ، من كبار أساتذة اللغة العربية وآدابها ، وعميدها إلى مدة لا بأس بها ، وقد يحل الآن منصب رئيس الشئوون التعلمية لندوة العلماء ، وله براعة كبيرة في مجال الصحافة العربية وتجربة فريدة فيها منذ مدة طويلة ، لا يدانيه في ذلك أحد في الهند اليوم ، ويساعده في التحرير فضيلة الشيخ الأستاذ عبدالله محمد الحسني الندوي أستاذ كلية الشريعة بجامعة ندوة العلماء ، ونائباه الأستاذان الفاضلان جعفر مسعود الندوي ومحمد وثيق الندوي .

## ملحق الرائد :

أصدرت صحيفة الرائد الهندية نشرة بالتنسيق مع رابطة الأدب الإسلامي العالمية ، وهو يُعرف بـ" ملحق الرائد " فكانت تتجمل هذه النشرة بمقالات أدبية مثلا :

٦. من الفن إلى الفتنة .
٧. أديب الجماهير .
٨. لا ينقصهم إلا الإيمان .
٩. أضواء على موقف الأدب الإسلامي من الجنس .
١٠. مشكلات في عرض التراث .

---

[١] صحيفة الرائد ، العدد الأول عام تسعة وخمسين وتسع مأة وألف . .

١١. عاد الربيع وفي أذياله ندر .
١٢. قصة قصيرة : الفرار .

وكان يشرف عليه : سعادة العلامة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي، ويقوم بإعداده : الشيخ عبد النور عبد العظيم الندوي[١] والشيخ محمود الأزهار الندوي[٢] " رحمهما الله " .

## ١٢- صحيفة اليقظة :

واسمحوا لنا الآن أن ننتقل إلى كبرى جامعات الهند الإسلامية دارالعلوم ديوبند حيث نالت الصحافة العربية اعتناء ، فوُجدت جماعة من الطلاب تشوقت إلى إصدار صحيفة بخط اليد أولا ثم بالطباعة ، عرفت هذه الصحيفة التي كانت شبه جريدة باسم " اليقظة " ، ولعل ذلك في أواخر الخمسينيات للقرن العشرين ، وقد تزعم ذلك أحد الطلاب الأذكياء المتشوقين إلى تعليم اللغة العربية ، وهو الشيخ إسماعيل الأفريقي الذي بعث روحا لتعلم اللغة العربية عن طريق الصحافة ، وكنا قد لقيناه في عام خمسة وخمسين وتسع مأة وألف م بمناسبة زيارتنا لجامعة دارالعلوم ديوبند فور صدور مجلة " البعث الإسلامي " ذلك لكي نوزعها في الطلاب الأذكياء من هذه الجماعة ، ونلتمس منهم الاشتراك في هذه المجلة ، وكانت الزيارة موفقة إذكان عدد المشتركين فيها أكثر مما توقعناه ، وكانت إقامتنا في مضيف شيخ الإسلام العلامة المحدث حسين أحمد المدني رحمه الله ، كما سنحت لنا فرصة اللقاء مع حضرات المسئولين والأساتذة يوم ذاك ، ثم كان صدور صحيفة الرائد في عام تسعة وخمسين مشجعا لهذه الجماعة المتشوقة لتعلم اللغة العربية عن طريق الصحافة ، وهم الذين رأو أن يبدأوا صحافة عربية جدارية في أول الأمر، وكانت بذرة أولى في مجال الصحافة العربية نمت وترعرعت وأشعرت بالحاجة إلى مثل هذا العمل الصحافي لكي يتسنى لطلاب الجامعة أن ينتهزوا هذه الفرصة ويطالبوا كبارهم

---

[١] توفي في ٢١ يناير ١٩٩٣م . [٢] توفاه الله تعالى في ٣٠/ اكتوبر ٢٠٠٦م .

بالاهتمام بهذا الجانب المهم ، وكانت " اليقظة " تصدر وتنال من أصحاب الحل والعقد تشجيعا وتوجيها واستمرت إلى ماقدر الله لها أن تستمر .

أما هذه الصحيفة فقد مثلت دورا لابأس به في تمهيد الطريق نحو دراسة موضوع الصحافة العربية وإصدار مجلة عربية تكون لسان حال الجامعة وبالتالي تبث في أوساط الطلاب شوقا لتعلم اللغة العربية وتكون أول مدرسة لصحافة عربية يتولاها هذه الجامعة ومن هنالك اتخذ قرار حول هذا الموضوع واتفق أعضاء مجلس الشورى على تنفيذ هذا القرار .

## ١٣- مجلة دعوة الحق :

ومجلة " دعوة الحق " كانت تصدر كل ثلاثة أشهر عام خمسة وستين وتسع مأة وألف تحت إشراف رئيس الجامعة الإسلامية دارالعلوم ديوبند فضيلة الشيخ المقرئ محمد طيب رحمه الله ، وكان قد عين رئيس تحرير لهذه المجلة فضيلة الشيخ الأديب الموهوب وحيد الزمان الكيرانوي رحمه الله ، وكان الغرض الأساسي لإصدار هذه المجلة تصحيح العقيدة وترسيخها في النفس ، ثم التعمق إلى معاني الكتاب والسنة ومفاهيمهما بواسطة اللغة العربية مباشرة ، إذ لا شك أن الصحافة باللغة العربية تتولاها قراؤها المشتغلون بها و بآدابها باهتمام كبير ، وكلما كان المرء عارفا باللغة العربية ومتذوقا إياها يتسنى له النزول إلى أعماق المعاني والتعبير عما يجول في النفس من المفاهيم والأفكار ، وبذلك كانت اللغة العربية من كبرى الوسائل لإدراك المعاني الصحيحة التي يتضمنها الكتاب والسنة .

ولكي نطلع على أغراض وأهداف هذه المجلة التي أصدرتها دارالعلوم ديوبند كلسان حال لها ، نرجع إلى ما كتبه رئيس تحرير المجلة في افتتاحية العدد الأول ، يقول :

" إن حاجة الإنسان إلى العلم كحاجته إلى الروح فإن الجسم لا تجري الحياة فيه مجرى الماء في العود الأخضر إلا بالروح والروح لا تستمد حياتها وقوتها إلا بالعلم .

والعلم للعقل كالنور للعين لا يستغني عنه الإنسان بحال، وقيمة المرء إنما تكون على قدر حظه من العلم كما أن منزلة الأمم إنما ترتفع على قدر يصيبها من العلم ، فهو الذي يرقى بالحياة ويجعلها جديرة بأن ينعم بها الإنسان ويسعد ، وبه يتسع العمران وتزدهر المدنية والحضارة .

فإذا كان العلم بهذه المنزلة للإنسان وعلى هذا الجانب الكبير من الأهمية والخطورة في الحياة البشرية فالإسلام حيث إنه دين الإنسانية وقانون إلهي للبشرية لم يكن ليصرف النظر عنه بل أعطاه من العناية والاهتمام ما لا مزيد عليه وجعل العلم الصحيح النافع أساسا وقواما للمجتمع الإسلامي "

وتتضمن صفحة منها للأنباء الثقافية كما وتنهي المجلة صفحاتها بنشر رسائل القراء وذلك تحت عنوان " بريد المجلة " ومنذ أن نشأت دارالعلوم بديوبند كانت تركز الاهتمام الكبير بالعلوم الدينية وكان تعليم اللغة العربية أمراً إضافيا ولكن بفضل هذه المجلة اتجه طلابها وخريجوها وأساتذتها إلى الاهتمام بمطالعة الأدب العربي أكثر فأكثر وبدأوا يكتبون المقالات المتنوعة بأسلوب عربي حديث ، وأظهروا مقدرتهم الفائقة على الإنشاء .

وكان من أسباب إصدار هذه المجلة التعريف بدارالعلوم في البلاد العربية . ومحاولة إلمام الدار بنفسها بما كتب في اللغة العربية في هذه الدار قديماً وحديثاً وتقديم آثارها العلمية والدينية باللغة العربية ، هذا بالإضافة إلى اهتمامات دارالعلوم الأساسية والتي تتركز في خدماتها الجليلة في مجال العلم والدعوة وحماية مصالح مسلمي الهند والعمل على نشر الوعي الإسلامي ، ولعبت المجلة دورا بارزا في كل هذه الأمور، فمن خلال مقالاتها الدينية والفكرية والأخلاقية ساعدت على إيقاظ الروح الإسلامية لدى المسلمين في كل مكان ، وأكدت حاجة العلم بجميع أنواعه للعيش في ظل الإسلام ، كما أدت خدمة حسنة في الدفاع عن الدين ومقاومة كل الاعتراضات التي وجهها أعداؤه إليه .

ويقول مدير المجلة عن أهداف نشرها .

" ونحن نشاء أن نقدم على صفحات مجلة دعوة الحق نبذة من سير علماء الدار تعريفا بخدماتهم الدينية والعلمية لكي يكون العالم العربي والإسلامي على علم بها ، كما نسعى في كل عدد تقديم بعض المقالات المهمة العلمية الدينية لإخواننا الهنديين " .

## ١٤- صوت الأمة :

الآن ننتقل إلى مجلة إسلامية عربية أخرى ، هي مجلة صوت الأمة التي أصدرتها دار التأليف والترجمة للجامعة السلفية في بنارس كترجمان للجامعة و لسان حال الأفكار التي تبنتها الدار السلفية في مجال التعليم والتربية ومناهجها ومنهجها الديني الذي كانت تعتبره جزءا للدعوة والفكر الإسلامي .

صدر العدد الأول من المجلة في شهر رجب عام ثمانية وأربع مأة وألف الهجري ، المصادف شهر مارس عام ثمانية وثمانين وتسع مأة وألف الميلادي ، وكانت المجلة تحمل شعارا في كلمة واحدة ، وهي : عودة للأمة إلى الكتاب والسنة ، وإن كانت هناك نشاطات سلفية سبقت هذه المجلة ، ذاك لأنها ظهرت مع إنشاء هذه الجامعة التي كانت قد بدئت كمدرسة إسلامية باسم "المدرسة المركزية " التي أصدرت صحيفة باسم " صوت الجامعة " في عام تسعة وستين وتسع مأة وألف ، وذلك هو العام نفسه الذي أنشئت فيه المدرسة المركزية ، ولكي نطلع على هذا التفصيل يحسن بأن نرجع إلى ماكتبه الدكتور مقتدى حسن الأزهري يقول[1] :

---

[1] كان الأستاذ الدكتور مقتدى حسن الأزهري من كبار أدباء العربية في الهند ، قضى حياته كلها في الدراسة والكتابة والتعليم والترجمة ، وذلك في الجامعة السلفية بمدينة وارانسي ، له من الأعمال العلمية والأدبية باللغة العربية والأردوية مارفع شأنه وأكرم مكانه ، فكان نموذجا للجمع بين الأصالة والمعاصرة ، ومحببا في جميع أوساط العلم والأدب ، وكان عهد تلقيه التعليم الأساسي في المدارس الاسلامية ، ثم بجامعة عليجراه الإسلامية ، وأذكر منه أنه سافر للدراسة في جامعة الأزهر في الستينيات ، ومكث هناك مدة لا بأس بها ، وتلقى العلم والأدب العربي على أساتذة بارعين ، ورجع من مصر ، وزار السعودية ، وأقام هناك بعض الوقت حتى عرفه الناس في هذه المملكة العزيزة بمكانته المتميزة ، وكفاءاته العلمية ، فأحبوه وأكرموه ، فكلما كانت هناك ندوة علمية أو

" وكخطوة أولى أصدرت الجامعة عام ١٣٨٩هـ مجلة باسم " صوت الجامعة" كانت تصدر كل ثلاثة أشهر ، استمرت المجلة على هذا الوضع وبهذا الاسم إلى شعبان عام ١٣٩٦هـ " .

" المجلة في عامها الثامن وباسم جديد ..... وهي أنها تصدر من الآن بعون الله وتوفيقه شهريا أوعشرة أجزاء في كل سنة على الأقل ، وباسم مجلة " الجامعة السلفية " بدلا من " صوت الجامعة " .

وما هي إلا مدة يسيرة إذ تغير وضع المجلة ولم تعد على ما كانت عليه وتغير اسمها من " الجامعة السلفية " إلى " صوت الأمة "، وهي لا تزال بهذا الاسم تقوم بعمل الدعوة إلى الله ومواجهة الظروف التي تحدث حينا لآخر في سبيل الدعوة الإسلامية كما تقوم بتصحيح المفاهيم الشرعية من خلال الكتاب والسنة ، وتنشر مقالات وبحوثا علمية وما يتعلق بالحياة الإسلامية والشئوون الدينية والقيم الخلقية .

وهي تدعو إلى إعلاء كلمة الله و الاعتصام بحبل الله و التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتدعو إلى مقاومة الأفكار الهزيلة من الضلال والإلحاد و سائر المنكرات كما أنها تهدف إلى تعليم اللغة العربية و نشرها بين أبناء الأمة الهندية وإلى دعم الأدب الإسلامي ومؤازرة الأدباء الإسلاميين وما إلى ذلك من شئوون العلم والأدب والدين .

## ١٥- مجلة الدعوة :

ويحسن بنا أن ننتقل إلى مركز الجماعة الإسلامية في الهند ، ومن لا يدري هذه الجماعة التي كان قد أنشاها العلامة أبوالأعلي المودودي رحمه الله لنشر الدعوة الإسلامية على مستوى الأمة المسلمة التي اختارها الله

---

أدبية ، وكلما كان هناك مؤتمر علمي ودعوي كان يدعى إليها ، وقد دعي إلى عمل التوعية الإسلامية في أيام الحج سنوات متتالية .

هكذا كان يعيش رحيب القلب ، غزير العلم والأدب ، رئيس تحرير مجلة صوت الأمة الصادرة من الجامعة السلفية في وارانسي إلى مدة طويلة حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى في ٣٠/ اكتوبر ٢٠٠٩م الموافق ١٠/ذي قعده ١٤٣٠هـ ، وقد آلت مسئو لية رئاسة تحرير المجلة إلى الشيخ أسعد أعظمي (حفظه الله) .

تعالى لحمل راية الإسلام ونشر التعاليم الإسلامية من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر- كما قد شهد بذلك كتاب الله تعالى قائلا .(كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ) [آل عمران :١١٠] وبصرف النظر عن وجهة أنظار الجماعة الإسلامية حول الدعوة إلى الله والفكر الإسلامي الصحيح ، نتوجه إلى العمل الصحافي باللغة العربية الذي اختارته الجماعة كوسيلة من وسائل الدعوة وتصحيح الفكر وتنقيته في مجال العمل الإسلامي ، أصدرت الجماعة الإسلامية جريدة " الدعوة " نصف شهرية في شهر أبريل عام خمسة و سبعين وتسع مأة وألف ، وكانت لسان حال الجماعة تصدر من مركزها في مدينة دهلي مرتين في الشهر ، تحتوي على أفكار الدعوة و القضايا الإسلامية والسياسية والنشاطات العملية في مجال الدعوة و الفكر الإسلامي ، كانت الجريدة تصدر بالتزام واستمرت إلى نحو خمس سنوات ، حتى استأثرت رحمة الله تعالى برئيس تحريرها الأستاذ محمد سلمان الندوي رحمه الله ، ومع ذلك توقف صدورها ، وبعد مدة في عام ستة وستين وتسع مأة وألف بالذات ، صدرت الدعوة بصورة مجلة إسلامية شهرية ثقافية تهدف إلى تقدير فكر إسلامي متكامل وإلى بذل مجهودات في تقديم حلول واضحة للقضايا والمشكلات التي تواجه المسلمين في مجالات متعددة ، وكان من أهدافها إيقاظ المسلمين من سباتهم و تذكير شباب المسلمين بمسؤلياتهم نحو الدين وتعريف الناس بأهداف الجماعة الإسلامية ونشاطاتها ، ومن أهدافها توطيد الراوبط الثقافية والفكرية مع البلاد العربية والإسلامية ، وتعريف المسلمين في الهند بأخبار العالم الإسلامي ومعالجة قضايا المسلمين بدافع من النصح و الخير والاخلاص والاهتمام الكافي بتعليم اللغة العربية ونشرها في الهند .

يقال : إن هذه المجلة تميزت بجراءة وبعنصر الشجاعة في القضايا الإسلامية ومشكلات المسلمين في هذه البلاد ، و أحيانا كانت تتناول موقف الحكومة من المسلمين بالنقد اللاذع و الاستنكار الشديد ، وكانت

تسهم في القضايا السياسية نحو قرارات البرلمان وكثير من الشئوون التي كانت لها صلة بالمجتمع الإسلامي الهندي ، وتوقفت عن الصدور لأسباب لا نعلمها ، ولعلها تتلخص في عدم وجود رجال أكفاء في مجال الصحافة العربية الإسلامية .

## ١٦- جريدة الكفاح :

هذه الجريدة صدرت باللغة العربية في عام ثلاثة وسبعين وتسع مأة وألف ، أصدرها فضيلة الشيخ عالم العربية وأديبها في دارالعلوم ديوبند الأستاذ وحيد الزمان الكيرانوي رحمه الله ، وتولى رئاسة تحريرها بنفسه وجعلها ترجمان جمعية علماء الهند التي لا تزال تعمل في مجال خدمة الإسلام والمسلمين دينيا وسياسيا حسب أهداف هذه الجمعية .

استمرت هذه الجريدة في ضوء الأهداف التي تبنتها جمعية علماء الهند ، وظلت تعمل حسب الظروف والأوضاع حتى احتجابها في عام سبعة وثمانين وتسع مأة وألف ، وتركت فراغا كان لابد أن يملأ من غير تأخير .

بعض ملامح مجلة الكفاح :

١. الإسلام دين ومدنية .
٢. دراسة العلوم الإسلامية والعربية في الهند .
٣. ازدهارعلم الحديث في عهد المماليك في الهند .
٤. الإسلام وتحديات العصر .
٥. عوامل انتشار الإسلام في الهند .

## ١٧- مجلة الداعي :

وظلت الفجوة قائمة في هذا المجال ومما شعر به الناس و المسؤولون عن دارالعلوم ، وطلبوا من فضيلة الشيخ الكيرانوي رحمه الله أن يستأنف نشاطه في سد هذا الفراغ ، وإصدار صحيفة نصف شهرية باسم " الداعي " بنفس اللغة العربية ، لكي تكون ترجمانا لجامعة دارالعلوم ديوبند ، وجسرا يربط بين هذه الجامعة والعالم الإسلامي .

صدرالعدد الأول في شهر رجب عام ١٣٩٦ (ستة وتسعين وثلاث مأة وألف) المصادف شهر يوليو عام ستة وسبعين وتسع مأة وألف (١٩٧٦م) ولاتزال تصدر إلى الآن ولكنها مرت بمراحل عديدة ، ففي المرحلة الأولى كان رئيس تحريرها فضيلة الشيخ وحيد الزمان الكيرانوي رحمه الله ، ولكنه لم يستمرعلى هذا المنصب إلى مدة طويلة ، فناب عنه الشيخ بدر الحسن القاسمي في المرحلة الثانية إلا أن الله تعالى أتاح له فرصة للعمل الإسلامي في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت ، فاضطر إلى إعفاء نفسه عن رئاسة تحريرهذه الصحيفة ، وغادر إلى وظيفته ، وظلت الصحيفة تصدر مرتين في كل شهر إلى شهر أغسطس عام ١٩٩٣م ، ثم تحولت صحيفة الداعي نصف شهرية إلى مجلة شهرية إسلامية عربية بعد فترة حدثت في هذا المجال ، وكان رئيس تحريرها الأستاذ نور عالم خليل الأميني أستاذ الأدب العربي بجامعة دار العلوم ديوبند بإشراف فضيلة الشيخ مرغوب الرحمن رئيس جامعة دارالعلوم ديوبند ، و كان قد بقي ميدان الصحافة شاغرا ، ثم حدث فراغ طويل المدى ، ولم يملأ هذا الفراغ إلا فضيلة الأستاذ نور عالم خليل الأميني الذي تولى رئاسة هذه المجلة في عام سبعة عشر وأربع مأة وألف الهجري ، الموافق عام ستة وتسعين وتسع مأة وألف الميلادي .

منذ أن تسلم زمام رئاسة التحرير لهذه المجلة فضيلة الأستاذ الأديب الشيخ نور عالم خليل الأميني ، تدرجت إلى تطور صحافي من جميع النواحي مع المحافظة على موعد صدورها ، كما أن واجهة غلاف المجلة تجملت وأصبحت تمثل وجهة النظر التي تتجلى في افتتاحياتها ومحتوياتها ، وأصبحت تشير إلى الذوق العلمي والأدبي الرفيع الذي تجلى في الفكر الصحافي الذي تبنته هذه المجلة .

تطلع المجلة في كل شهر بوجه جميل متمثل في الكتابات والمواضيع التي تحتوي عليها ، وهي تتميز بالجدية و المتانة ، و لاتعدو شعار دارالعلوم في أي مناسبة حرجة و أوضاع معادية، و كيف يمكن ذلك و هي لسان حال جامعة إسلامية عظيمة كدارالعلوم ديوبند ، وترجمان العلماء الربانيين

الذين لم يحيدوا قيد شعرة عن مواقفهم الإسلامية الصحيحة ممن كان لهم أضخم سهم في الدفاع عن الكتاب والسنة وتحرير الوطن الهندي عن الاستعمار الانجليزي المحتل في هذه الأرض .

قامت المجلة بإبلاغ رسالتها وصوتها إلى العالم الإسلامي والدول الإسلامية العربية وإلى الناطقين بحرف الضاد في كل مكان ، بارك الله فيها ومنح لها الاستمرارية في تحقيق أهدافها والزيادة في عمرها . (والله ولي التوفيق)

أما أهدافها التي هي مثبتة على الصفحة الأخيرة للغلاف فهي كما يأتي .

١. إيقاظ الوعي الإسلامي في قلوب المسلمين .
٢. المشاركة في آلام الأمة الإسلامية و أحلامها .
٣. إحاطة المسلمين بمايعيشه المسلمون العجم من القضايا والمشكلات .
٤. الاهتمام بتوسيع رقعة اللغة العربية في هذه الديار خصوصا ، وفي العالم عموما .
٥. نشر الدعوة والثقافة الإسلامية نقية من الشوائب .
٦. العمل على تصحيح صلة المسلمين بالله ، والعودة بهم إلى الكتاب والسنة وتجنيبهم الخرافات والأوهام .
٧. العمل على تأهيل الشباب المسلم لمواجهة التحدي الحضاري الحديث بجميع شئوونه وسمومه ، وفنونه ومكره ونفاقه وجنونه .
٨. إثبات أن الإسلام رسالة الله الخالدة الباقية التي تصلح لكل زمان ومكان ، بما يحمله من مقومات الحياة المتجددة ، ومن الشمول و المرونة والنعومة .
٩. التعبير عن الفكر الإسلامي الأصيل المتوارث عن الصحابة والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان .
١٠. تجنيب الشباب المسلم الإفراط والتفريط في فهم الدين وتطبيقه .

## ١٨- مجلة الثقافة :

نهضت جماعة من الشباب المتخرجين من الجامعة الإسلامية بديوبند في عام ثلاثة وثمانين وتسع مأة وألف ، و رأوا أن يصدروا مجلة إسلامية شهرية باسم "الثقافة" كان في مقدمتهم الشيخ محمد إسلام القاسمي والشيخ نثار أحمد القاسمي ، فأصدرت جماعة من أصحابهما العدد الأول من هذه المجلة التي كانت تهدف إلى تزويد الشباب بالثقافة وتعميم اللغة العربية بين المسلمين وإيقاظ الروح الدينية و بث الوعي الإسلامي بعيدا عن الخلافات التي تضر وحدة الأمة الإسلامية ومعالجة مشكلات المسلمين ومواجهة التحديات وردها في ضوء الإسلام .

هكذا ذكرت أهداف المجلة على غلافها ، وقد نشرت في العدد الأول بحوث و مقالات حول مواضيع مختلفة للأدباء و الكتاب الشباب .

ولكن المجلة لم تعط ثمارها إلى مدة أطول ، و توقفت لأسباب قاسرة لا نعلم تفاصيلها .

## ١٩- مجلةالمجمع العلمي الهندي :

وجدت في جامعة عليكراه الإسلامية أكاديمية باسم " المجمع العلمي الهندي " ، و كانت هذه الأكاديمية تهدف إلى نشر العلم والثقافة والتحقيق والدراسة لجوانب من العلم والفكر ، ولكنها كانت شبه معطلة لا تثمر ولا تزهر ، فلما جاء البروفيسور مختار الدين أحمد آرزو كرئيس قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة ، أراد أن يشغل هذا المجمع بأعمال علمية وثقافية ، عزم على إصدار مجلة باللغة العربية بنفس هذا الإسم وسماها مجلة " المجمع العلمي الهندي " في عام ستة وسبعين وتسع مأة وألف ، وكان يتمني أن تكون هذه المجلة قرينة لمجلة " المجمع العلمي العربي " التي كانت تصدر من دمشق وتحمل غذاء دسما لأصحاب العلم والفكر ، لذلك فإنه أصدر هذه المجلة شبيهة بتلك المجلة في الشكل والمضمون ، و هي تصدر مرتين في كل عام ، وبعد ما انتهت مدة رئاسة القسم العربي للبروفيسور مختارالدين

آرزو فتر عمل المجلة وضعف نشاطه نحوها ، ولعلها توقفت عن الصدور وعن أداء رسالتها .

ومما يجدر بالذكر أن مدير هذه المجلة قد أصدر عددا خاصا بالأستاذ الكبير والأديب الأريب المحقق الجليل العلامة عبد العزيز الميمني الذي اعترف بمكانت العلمية والأدبية كبار الأدباء في الدول العربية ، وكانت زاخرة بالموضوعات العلمية والأدبية وتشتمل على مناح للغة العربية وتاريخ الأدب العربي ، وكانت له معلومات غزيرة عن الشعر العربي جاهليا وإسلاميا وعن الشعراء المتجددين الذين نهضوا في مجال الشعر العربي ، وأحيوا التاريخ الشعري من جديد ، وأثبتوا براعتهم الشعرية وخاصة بعد النهضة الأدبية التي عرفت في تاريخ الأدب العربي الحديث .

كان الميمني يحفظ كمية كبيرة من الشعر العربي ، وقد أخبرنا شيخنا العلامة السيد أبوالحسن علي الحسني الندوي " رحمه الله " أنه سأل الميمني في إحدى المناسبات عن الكمية التي يحفظها من الشعر العربي؟ فقال : ما بين سبعين ومأة ألف بيت .

وقد أصدر سعادة الأستاذ الدكتور مختار الدين آرزو رئيس المجمع العلمي الهندي عددا خاصا بالعلامة الميمن نُشرت لي فيه كلمة إشادة بالعدد الخاص ، جاء فيه :

" نالت جامعة عليكراه الإسلامية قبولا واسعا في عهده بين عواصم الدول العربية وجامعاتها ومراكزها الثقافية والأكاديمية ، فقد اختير العلامة الميمني عضوا مراسلا لمجمع اللغة العربية بدمشق في عام ١٣٤٦هـ ١٩٢٨ ، وظل في هذه العضوية الكريمة إلى عام ١٩٧٧م ، وكذلك صلته بأعلام العلماء العرب وأدباء الشرق العربي وكبار المستشرقين مثل العلامة محب الدين الخطيب والعلامة خليل مردم بك ، وعزالدين التنوخي وأحمد أمين ، ويوسف العش ، وفؤاد سيد عمارة وفؤاد سزكين ، وأحمد محمد شاكر والعلامة سعيد الأفغاني ، والأستاذ آرندونك ، وجوزيف فيوك ، وهيلمت ريثر ، ورودولف غاير ، والبرت ديتريش ، خير شهادة على عكوفه على إبراز دفائن العلم وانهماكه في تصحيح مسيرة الأدب واللغة ، والغوص في

بحار البحث والتحقيق واستخراج ما فيها من الدرر الثمينة واللآلي القيمة ، مما لم يعثر عليه كثير من رجال البحث والتحقيق .

عاش حياة العلم والأدب ، ورضع بلبان البحث والتدقيق والتصحيح والتعليق واستطاع بطبيعته العلمية الفياضة أن يحقق في مدة قليلة من الأعمال التحقيقية والإنجازات العلمية النادرة ما يعتبر زيادة غالية في المكتبة العربية الإسلامية ومفخرة كبيرة للأوساط العلمية والأدبية في كل بلد ، إنه شق طريقا للبحث الأكاديمي حين لم يكن ذلك معروفا إلا في بعض المراكز التحقيقية والأكاديميات الغربية ، فكان منهجه في ذلك فريدا كما لا تخفى على المطلعين على أعماله وإنجازاته العلمية والأدبية ، على أن العصر الذي عكف فيه على عمل التحقيق والبحث والتنقيب لم يكن يتوافر فيه من التسهيلات والتيسيرات الكتابية والثقافية ما يتوافر اليوم ولكنه وفق إلى إثراء ركن التحقيق والبحث الأكاديمي ، بحيث اعترف به كبار النقاد والأدباء والمحققين في كل من العالمين الإسلامي الشرقي والغربي .

هذا العدد الممتاز عن العلامة الميمني يتميز بمواده ومحتوياته والبحوث القيمة التي تولى إعدادها كبار العلماء والأدباء ، ممن كانوا على صلة قريبة بالعلامة الميمني ، وعرفوه من خلال معارفه وتحقيقاته وأفكاره الأدبية والعلمية ، ونظرة على قائمة المحتويات تفيدنا بقيمة هذا العدد الممتاز ، وما يحوي بين دفتيه من فوائد اللغة والأدب والتاريخ .

ففي كلمة التقديم لهذا العدد التي كتبه سماحة العلامة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، يلقي ضوءا لامعا على الدور الممتاز الذي مثله العلامة الميمني في خدمة اللغة العربية وآدابها ، ويحدث عن البواعث التي بعثته على التركيز القوي على لغة غير لغة أمه ، وبذل أكبر قسط من الوقت والذكاء والمؤهلات العلمية في تحقيق آدابها وعلومها والبحث عن دفائن كنوزها ، وإبراز كثير من دررها المكنونة .

أمّا في مقاله الضافي عن العلامة الميمني فقد تحدث فيه عن علاقته معه ، ومكانته العالية في الأدب العربي واللغة العربية ، ومنجزاته و مآثره

التحقيقية ، وتزوقه للأدب و البيان ، وهو مقال قيم لمعرفة أحوال العلامة الميمني و الاطلاع على حياته الحافلة بجلائل الأعمال العلمية والأدبية "[1].

فهو حقيق أن يقلد في علمه وأدبه وفي اهتمامه الكبير بحفظ الشعر العربي- رحمه الله .

## ٢٠- مجلةالرابطة الإسلامية :

وجدت جماعة من المتخرجين من جامعة ديوبند الإسلامية ممن تشاوروا فيما بينهم حول إنشاء منظمة إسلامية باسم " الرابطة الإسلامية للدعوة والثقافة والعلوم " فقد اتفقوا على هذا القرار ، وحاولوا تحقيق الأهداف التي تهدف إليها هذه الرابطة من تبليغ رسالة الإسلام إلي الناس كافة وإنشاء مؤسسات تعليمية وثقافية إسلامية والمدارس والمعاهد والكتاتيب والمكتبات الإسلامية ودعمها وتطويرها ، والمساهمة في ترجمة المواد الإسلامية المعاصرة التي تنشر باللغات الهندية المحلية .

وكان من أهداف هذه الرابطة دراسة الوضع الاقتصادي للمسلمين في ربوع الهند والعمل على تطوير أساليب الدعوة والإعلام ، وهنالك أنشأت الرابطة مجلة باسم "الرابطة الإسلامية " في عام ستة وثمانين وتسع مأة وألف كلسان حال الرابطة ، لكي يتسنى من خلال ذلك نشر الدعوة والثقافة الإسلامية .

صدر العدد الأول من مجلة الرابطة الإسلامية في شوال عام ستة وأربع مأة وألف ، كان رئيس تحريرها محمد مزمل الحق الحسيني ، فلما واجه المسلمون قضية المسجد البابري وهدمه ، تبنى أصحاب المجلة هذه القضية ، وأصدروا عددا خاصا بها ، وأصدروا عددا خاصا بجامعة الدول العربية ، وظلت المجلة تصدر إلى مدة ثم توقفت .

---

[1] مجلة البعث الإسلامي ج ١٤٠٧/٣١هـ .

## ٢١- مجلة صوت السلام :

في عام ثمانية وثمانين وتسع مأة وألف قام المسئولون عن جامعة سبيل السلام بمدينة حيدر آباد بإصدار مجلة عربية فصلية باسم " صوت السلام " ذلك لكي تكون لسان حال لها ، وكان رئيس تحريرها فضيلة الشيخ محمد رضوان القاسمي رحمه الله ، ومديرها فضيلة الشيخ خالد سيف الله الرحماني ، فقد نجحت المجلة في أهدافها وفي تشخيص الداء و وصف الدواء عن طريق الكلمة الطيبة التي تجري على ألسنة أقلام كتاب هذه المجلة ، وظلت هذه المهمة تنال أهمية وتأييدا من الأوساط العلمية والصحافية .

صدرت هذه المجلة بإشراف فضيلة الشيخ محمد رضوان القاسمي رحمه الله ، وكانت تصدر كل ثلاثة أشهر ، أما المدير المسئول فكان فضيلة الشيخ خالد سيف الله الرحماني ، ورئاسة التحرير كانت مؤلفة من الشيخ محمد أبي بكر الغازيفوري و السيد حسنين الندوي .

وبعد ما صدرت أعداد من هذه المجلة توقفت عن الصدور لأسباب مجهولة ، ولكنها استأنفت سيرها بعد مدة من رمضان عام ثلاثة عشر وأربع مأة وألف ، وفي عهدها الثاني تألفت هيئة التحرير من الأساتذة الأستاذ محمد صدرالحسن الندوي و الأستاذ خورشيد أنور الندوي و الأستاذ أحمد مجيب الندوي ، وفي عهد المجلة الجديد كتب رئيس تحريرها حول الوضع الجديد : " كانت الجامعة سبيل السلام تنوي من أول يومها إصدار مجلة باللغة العربية ، فأصدرت جريدة عربية باسم صوت السلام ، ولكنها حجبت لأسباب يطول شرحها ، وقررت الجامعة إعادة صوت السلام كمجلة علمية دورية بصفة مستمرة كهدية للعالم العربي والإسلامي في مجال العلم والتحقيق ولكنها احتجبت في الأوضاع الحالية " [1] .

---

[1] افتتاحية العدد.

## ٢٢- مجلة صوت الإسلام :

وصدرت مجلة أخرى باسم " صوت الإسلام " في عام تسعة و ثمانين وتسع مأة وألف من مدينة غازيفور من المكتبة الأثرية ، أصدرها الشيخ محمد أبوبكر القاسمي الذي يعتبر من الكتاب البارعين ، وكان يكتب في مجلة " دعوة الحق " السالفة الذكر ، فكانت تهدف إلى نشر الدعوة الإسلامية والفكر الإسلامي ، وكانت فصلية تقتفي آثار المجلات الإسلامية العربية في الهند ، وتصدر حينا بعد حين و مدة بعد مدة ، ولعلها لم تتوقف عن الصدور بل ولا تزال مستمرة في أداء رسالتها ، إلا أنها لم تصل إلينا من مدة طويلة ولم نطلع عليها منذ أمد بعيد .

## ٢٣- مجلة الصحوة الإسلامية :

في عام تسعة وثمانين وتسع مأة وألف من القرن المنصرم صدرت مجلة " الصحوة الإسلامية " من الجامعة الإسلامية دارالعلوم حيدرآباد ، وهي مجلة فصلية تصدر أربع مرات في العام ، وقد صدر أول عدد منها في شهر ربيع الثاني عام تسعة وأربع مائة وألف (١٤٠٩هـ) .

وأمامنا الآن آخر عدد صادر في شهر ذي القعدة ١٤٣٠هـ الموافق شهر نوفمبر لعام ٢٠٠٩م ، رئيس تحريرها الأستاذ محمد نعمان الدين الندوي بإشراف من رئيس هذه الجامعة فضيلة الشيخ محمد عاقل الحسامي رحمه الله(وقد توفي رحمه الله في ٢٥-٠٣-١٤٣١هـ) ومدير التحرير المسئول الأستاذ محمد رحيم الدين الأنصاري ، الأمين العام للجامعة ، وللمجلة لجنة إدارية متألفة من ثلاثة أعضاء .

ولهذه المجلة أهداف عالية في مجال الصحافة و في نشر الوعي الأدبي والفكري من خلال الصحافة الإسلامية العربية ، فهي تبحث في الأدب و الثقافة والتاريخ الإسلامي والأخبار العالمية الإسلامية ، وتنشر مقالات علمية وأدبية ، وهي تتميز بأسلوبها الشيق الجميل ولغتها الأدبية المتينة ، وهي تعنى بأنواع ممتعة من المواد المفيدة مع الاعتناء التام بالاخراج الفني .

ومن ثم كانت المجلة استرعت انتباه الأساتذة والأدباء والعاملين في مجال الصحافة العربية ، واستلفتت أنظار طلبة العلم والأدب في مدارس الهند الإسلامية ، وهي لا تزال تصدر بمظهرها الجميل.

ونذكر فيما يأتي بعض الموضوعات التي يحتوي عليها العدد الأخير.

١. مسيرة الإصلاح والبناء من خلال سيرة النبوة الخاتمة .
٢. جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية : إنجاز حضاري غير مسبوق[١] .
٣. من فقه العربية ومحتواها الحضاري .
٤. السر سيد أحمد خان ودوره في نهضة المسلمين .
٥. الإعجاز الرباني في قيام الليل لجسم الإنسان .
٦. أصحاب لا إله إلا الله بين عظمة الماضي وغثائية الحاضر والتطلع إلى المستقبل .

## ٢٤- مجلة النور :

في عام تسعة وثمانين وتسع مأة وألف صدرت مجلة " النور " من الجامعة الاسلامية إشاعة العلوم أكل كوا ، وذلك بإشراف فضيلة الشيخ غلام محمد الوستانوي مؤسس الجامعة الإسلامية إشاعة العلوم في منطقة أكل كوا بمديرية دهوليا بولاية مهاراشترا ، صدرت هذه المجلة كلسان حال لهذه الجامعة والتعريف بأعمالها وبرامجها التعليمية في الدول الناطقة بلغة الضاد ، و في صالح طلبة العلم للمدارس الإسلامية في الهند .

الأستاذ عبدالرحمن الملي الندوي رئيس تحرير هذه المجلة ويساعده في ذلك الأستاذ عبد القدير العزيزي العمري ، وهي مجلة كانت تصدر فصلية أربع مرات في السنة ، ولكنها الآن تحولت إلى مجلة اسلامية عربية شهرية ، وهي تنشر مقالات إسلامية ودعوية مما يستفيد منه طلاب المدارس الإسلامية والعربية المنتشرة في أنحاء البلاد ، كما أن المجلة همزة وصل بين الهند والدول العربية الإسلامية ، ولها دور في محاربة الأفكار الزائفة والنظرات الباطلة والبدع والخرافات ، وهي بمنزلة مدرسة يتعلم فيها

---

[١] وهي جامعة كبيرة جديدة تسترعي انتباه الناس بتعليمها المختلط في المملكة العربية السعودية .

المتعلمون الأدب واللغة وأسلوب الكلام والبيان والتعبير السليم ، اضف إلى ذلك كله الهدف العالي الذي تُوخي في إصدار هذه المجلة .

## ٢٥- مجلة التاريخ الإسلامي :

في عام خمسة وتسعين وتسع مأة وألف صدرت مجلة التاريخ الإسلامي كمجلة علمية تاريخية محكمة تولت إصدارها جمعية التاريخ الإسلامي ومعهد الدراسات الإسلامية والعربية في عاصمة البلاد دلهي الجديدة ، وكان من أهداف هذه المجلة الاهتمام الكبير بدراسة التاريخ الإسلامي في البلدان التي تعيش فيها أقليات مسلمة على المستوي العالمي.

يرأس تحرير المجلة الأستاذ الدكتور ظفر الإسلام خان نجل فضيلة الشيخ وحيد الدين خان ، ويشترك في المجلس الإداري الذي يشرف على تحرير المجلة و تحكيمها نخبة من أولي الفكر والتاريخ الإسلامي ، أما الهدف الصحيح الأساسي من إصدارهذه المجلة إنما هو التنقيب في التاريخ الإسلامي و تعريفه إلى الأوساط الدينية و التاريخية و الثقافية، وبما أن هذا الهدف العالي كان كسلسلة مفقودة في حلقة التاريخ الإسلامي ، تحقق هذا الهدف الأعلى الرفيع من صدور هذه المجلة المختصة بالتاريخ الاسلامي باللغة العربية .

كان من أهداف هذه المجلة أن يدفع عن التاريخ الإسلامي ما حاوله عدد من المؤرخين السابقين للتاريخ من تشويه سمعة التاريخ الإسلامي ، فكأنه يتطلب الإنصاف من المؤرخين المنصفين وإعادة النظرفيه بأسلوب موضوعي يخلو من كل عصبية وحقد على هذا التاريخ المشرق ، ذاك لأن كثيرا من المستشرقين ظلموا التاريخ الإسلامي وشوهوا وجهه الجميل كلما شاؤا ، فكان من اللازم على المؤرخين المسلمين أن يدرسوا تهمتهم التي وجهوها إلى التاريخ الإسلامي و يردوا عليها ، فلا يكتفوا بذلك وحده بل إنهم مسؤلون عن محاسبة تبدي آراءهم و أفكارهم حول التاريخ الإسلامي مما لا يمت إلى الحقيقة بأيّ صلة ، ولهذه المجلة جهود مخلصة في تعميم اللغة

العربية في هذه البلاد بالأساليب المتطورة و المجالات المتسعة كما أنها قامت بدور الإصلاح ووضع منهج إسلامي سليم فاضل لكتابة التاريخ .

كانت هذه المجلة تصدر باللغتين العربية و الإنجليزية ، ذاك أن رئيس تحريرها الأستاذ الدكتور ظفر الإسلام خان وعددا من أصحاب العلم والتحقيق و البحث لا يرضون بأعمال ارتجالية تُنجز في مجالات العلم والبحث والتاريخ .

هنا بعض العناوين التي نشرت من البحوث التي دبجها يراع الكتاب في ضوء العلم والتحقيق .

أولا :- الفكر الخلدوني في العصبية والعروبة .

ثانيا :- التضامن الإسلامي في الأندلس وأثره في تحقيق قوة المسلمين .

ثالثا :- الصراع بين أبناء الأمير محمد الخامس وأثره في سقوط غرناطة .

رابعا :- الأندلس يجب الإفادة منه .

خامسا :- الإغاثة ودورها الاجتماعي في العصر الراهن .

سادسا :- الثقافة والحضارة والفن في مفهوم علي عزت بيجوبيتش .

سابعا :- آفاق المعرفة في الفكر النورسي .

من خلال هذه العناوين التاريخية والاجتماعية نستطيع أن نقدر مدى مستوى مؤسس هذه المجلة العلمي والتاريخي والأدبي ، ومع أن هذه المجلة قد صدرت على هذا المستوي الرفيع لم يقدرلها البقاء إلا إلى مدة قصيرة ، ولعل ذلك كان لأسباب قاسرة لم نطلع عليها .

## ٢٦- مجلة آفاق الهند :

في عام اثنين وتسعين وتسع مأة وألف أصدرت وزارة الخارجية الهندية في دلهي مجلة باللغة العربية اسمها " مجلة آفاق الهند " ورئيس تحريرها بهارت بوشن ، و هي تصدر الآن بلغات مختلفة عديدة غير العربية : ذلك كالفرنسية والإسبانية والروسية والإندونيسية والرومانية والبرتغالية ، وكانت توزع على السفارات الهندية في دول العالم المختلفة . والذي كان يشرف على الطباعة العربية لهذه المجلة هو بهارت بوشن رئيس تحرير لها ،

فقد كان يوزع المقالات بلغات متعددة على المترجمين إلى اللغة العربية ، وكان يهتم بإبراز النواحي الأدبية والثقافية فيها .

إن هذه المجلة كانت تركز على أهدافها المنشودة ، من إبراز النواحي الثقافية للهند بجميع أنواعها وألوانها ، كما كانت تُعنى بنشر مقالات حول الشخصيات المعروفة في تاريخ الهند ، وهنا ننشر بعض عناوين المجلة التي تلقي ضوءا على المقاصد التي توختها هذه المجلة بوجه عام .

١. الرحلة الفرنسية في راجستهان - طهارا غوشان .
٢. التقاليد الصوفية في الهند - مراتها كولات .
٣. الإغاثة ودورها الاجتماعي في العصر الراشدي - دكتور عبد العزيز بن إبراهيم عمري .
٤. الرقص لمجد الهند - ناجيف غهاتيا .
٥. الثقافة والحضارة والفن في مفهوم علي عزت بيجوفيتش - عبد الحليم عويس .
٦. آفاق المعرفة في الفكر النورسي- دكتور عبد الرحيم السائح .

## ٢٧- مجلة المظاهر :

صدرت في عام خمسة وتسعين وتسع مأة وألف ظهر فيه عددها الأول ، وذلك من مدرسة مظاهر العلوم ، في مدينة سهارنفور وكانت فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر ، وصدر العدد الثالث من هذه المجلة الذي كان يحتوي على شهر رجب وشعبان و رمضان لعام خمسة عشر وأربع مأة وألف الهجري ، وكان المشرف العام لهذه المجلة الفصلية فضيلة الشيخ السيد محمد سلمان المظاهري رئيس الجامعة ، والرئيس العام للمجلة ، وكان يشرف عليها السيد محمد شاهد ، الأمين العام للجامعة الإسلامية مظاهر العلوم ، أما رئيس تحرير المجلة فكان الشيخ رضوان نسيم ، ومدير التحرير محمد خبير الندوي .

العنوان :- الجامعة الإسلامية مظاهر علوم دار جديد سهارنفور يوبي الهند ، رقم البريد ٢٠٤٥٠١ وحسبنا أن نلقي نظرة علي بعض عناوينها :-

١. نشر علوم القرآن والحديث الشريف ، كتابة و خطابة و دراسة ونثراً .
٢. حث المسلمين على التمسك بحبل الله والبعد عن البدع والخرافات والرد على الأفكار المعادية للاسلام .
٣. إيقاظ العاطفة الدينية وترغيب الشباب المسلم في تعلم علوم الدين ونفخ الروح الإسلامية فيهم .
٤. نشر الأخلاق الحميدة والثقافة الإسلامية في العالم.
٥. إمداد الشباب المسلم بغذاء إسلامي ، روحي ، معنوي ، خلقي .
٦. تعريف العارفين بالعربية وأحوال المسلمين في الهند وغيرها .

## ٢٨- مجلة النهضة الإسلامية :

في عام ستة وتسعين وتسع مأة وألف صدرت مجلة النهضة الإسلامية من قسم الدعوة والإرشاد لدارالعلوم الإسلامية لبلدة بستي بولاية اترابراديش الهند .

أما دارالعلوم الإسلامية فكانت على غرار المدارس الإسلامية للهند وهي تحرص على تدريس اللغة العربية كلغة حية والاطلاع على آدابها مع جميع العلوم الإسلامية ، أنشأها الشيخ محمد باقر حسين وهو رئيسها ، وعلى ذلك أصدر القسم العربي من مركز الدعوة والإرشاد بدارالعلوم مجلة عربية لكي تكون ترجمانا لها لدى جميع الأوساط المهتمة باللغة العربية وآدابها ، فصدرت المجلة بعددها الأول في سنة سبع عشرة وأربع مأة وألف الهجرية الموافق سنة ست وتسعين وتسع مأة وألف الميلادية ، وقد أشرف على إدارة المجلة الأستاذ فيروز أختر الندوي والأستاذ شهاب الدين الندوي ، إن هذه المجلة كانت فصلية تصدر بعد كل ثلاثة أشهر ، ثم صارت شهرية ، وصدرت إلى مدة قصيرة تحت رئاسة تحرير الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور محمد أسجد القاسمي الندوي ولكنها تحجبت بعوامل الزمن ، وكانت هيئة التحرير مؤلفة من الأساتذة والعلماء أمثال الأستاذ ظهير أحمد القاسمي ، والأستاذ محمد أسعد القاسمي والأستاذ المفتي أفضل حسين البستوي ، والأستاذ عزيز أحمد القاسمي .

## ٢٩- مجلة الحرم :

مجلة الحرم أصدرها قسم الأدب من الجامعة الإمدادية من مدينة مرادآباد ، إن الجامعة الإمدادية من المدارس الإسلامية الكبيرة في الهند ، وكان قسم الأدب بالجامعة يبذل عناية فائقة في تعليم اللغة العربية و آدابها ، وكان رئيس تحريرها الشيخ أسعد قاسم السنبهلي ، ومدير التحرير عبد الرب القاسمي ، وكانت مجلة فصلية تصدر تحت رعاية هذا القسم العربي ، نشأت هناك جماعة من الطلاب ممن كانوا يبذلون مجهودات بالغة في التدريب على اللغة العربية كتابة وخطابة وتكلماً وحواراً ، ولكنها توقفت بعد قليل من الوقت .

## ٣٠- مجلة الاستقامة :

أصدرت جمعية أهل الحديث لعموم الهند هذه المجلة باسم " الاستقامة " لنشر برامجها و تعريف أهدافها ، وكان المشرف العام عليها فضيلة الشيخ أصغر علي إمام مهدي السلفي ، ورئيس تحريرها الشيخ عبد المعيد بن عبد الجليل .

الصحافة العربية في الهند تفتقر إلى مثل هذه المجلة التي تكون لسان حال لجماعة تدعو إلى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبناء الحياة الإسلامية وفق تعاليم الإسلام وعقيدة التوحيد ، فصدر العدد الأول لهذه المجلة في شهر رمضان عام ستة وعشرين وأربع مأة وألف هجريا الموافق عام خمسة وألفين ، قد جاء فيما حرره رئيس التحرير بعنوان "العصرانية أو الدينية " فيقول :-

" الحالة التي آلت إليها الأمة الإسلامية في الآونة الأخيرة هي أسوأ ما رأتها وابتليت بها ، وإن الدارس لها يبيت مشدوها حيرانا لهيبة ما يراه ولخطورة ما يشاهده إنها قطعت إربا إربا ، وعفرت ومرغت وديست " .

نبارك هذه الخطوه الصحافية مباركة طيبة ولا تزال المجلة تصدر شهريا ، ندعو الله سبحانه أن يوفق القائمين عليها ويجعلها رسالة دعوية مستمرة بمشيئة الله تعالى .

## ٣١- مجلة الفرقان :

مجلة الفرقان يصدرها مركز العلامة عبد العزيز بن باز للدراسات الإسلامية في الهند ، وهي مجلة عربية إسلامية شهرية ، صدرت مع طلوع القرن الحادي والعشرين ، هذا المركز الذي يشرف علي هذه المجلة ، مقره الرئيسي جامعة الإمام ابن تيمية في ولاية بهار الهند ، وللمجلة مجلس إداري يضم سبعة أعضاء أما رئيس مجلس الإدارة فهو الدكتور العلامة محمد لقمان السلفي مؤسس جامعة الإمام ابن تيمية في ولاية بهار في قرية جندن بارا .

نائب رئيس مجلس الإدارة الشيخ محمد أرشد المدني ، رئيس التحرير : محمد سميع الله المدني ، نائب رئيس التحرير : ثناء الله صادق التيمي . مدير التحرير : نور الإسلام المدني . مساعد مدير التحرير : دكتور رحمت الله السلفي .

سكرتيرالتحرير : محمد محسن الصديقي التيمي .

نتناول هنا بالذكر نموذجا من كتابات فضيلة الشيخ الدكتور محمد لقمان السلفي :

" إن القرآن الكريم هو الكتاب الذي أوحاه الله إلى رسوله المبعوث رحمة للعالمين ، وقد احتوى هذا الكتاب الإلهي على جميع الأسس والمبادئ التي كان لا بد منها لإصلاح أحوال البشرية جمعاء في كل زمان ومكان ، سواء كانت تلك الأحوال متعلقة بدينها أو دنياها ، لأن الإسلام آخر دين سماوي أنزله الله لهداية البشرية ولإرشادها إلى كل خير ، و منعها من كل شر يفسد دينها وآخرتها ، كما أن الرسول النبي الأمي صلى الله عليه وسلم هو الذي أنزل عليه هذا القرآن العظيم فكان شارحا ومبينا وموضحا لكل ما أجمله الله في قرآنه الكريم بقوله وفعله وتقريره ، قال

تعالى في سورة النحل ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [النحل :٤٤] و قال تعالى :- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤﴾ ﴾ [إبراهيم :٤] وقال تعالى :- ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴾ [النجم :٢-٤] فكل ما نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو شرح للمبادئ والأصول التي جاءت مجملة في القرآن الكريم .

وعلى هذا فالقرآن الكريم وسنة الرسول الكريم هما المصدران الوحيدان للأحكام والشرائع الإلهية ،وعند ما نتتبعهما وندرسهما لمعرفة حقيقة الإسلام وطبيعته ومدى عنايته بموضوع الأمن والسلام في المجتمعات البشرية نجد أن الله سبحانه وتعالى سمى الإسلام " السلم " بعينه ، فلا يمكن تصور الإسلام بدون السلم ، قال تعالى في سورة البقرة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴿٢٠٨﴾ ﴾ [البقرة :٢٠٨] ومعني السلم هنا هو الإسلام بإجماع المفسرين ، فالإسلام هو السلم ، فالسلم لا يمكن أن يتحقق إلا بانتشار الإسلام في أرجاء العالم " .

## ٣٢- مجلة الخير :

صدرت مجلة " الخير " العربية في شهر أكتوبر عام ثمانية وألفين الميلادي ، أصدرتها دار أرقم جامعة نغر بتله هاؤس أوكهلا نيودلهي ، وهي مجلة عربية دعوية شهرية ، مكتوب شعارها على الجانب الأيسر من الغلاف " شعارنا الوئام الذي هوالإسلام إلى الأنام ".

تصدر هذه المجلة تحت إشراف فضيلة الشيخ محمد كليم الصديقي ، ورئيس تحريرها الدكتور محمد أويس الصديقي النانوتوي ، ونائب رئيس التحرير أحمد أسامه الصديقي النانوتوي .

ونظرة على محتويات العدد الحادي عشر للمجلد الأول و كتابها .

١. افتتاحية -العلماء يحتاجون إلى تربية ربانية ودعوية بقلم الدكتور محمد أويس الصديقي النانوتوي .
٢. الدعوة إلى الله وأخلاق النبي صلي الله عليه وسلم والقيم الإسلامية ودورها في الأمن المجتمعي - فضيلة الشيخ محمد كليم الصديقي .
٣. اذا هبت ريح الإيمان : حوارمع الطبيب محمد أسعد بقلم أحمد أواه الندوي .
٤. فقهاء الهند وآثارهم العلمية باللغة العربية -الدكتور خورشيد اقبال .
٥. الحديث النبوي في المجالس -اسماء ذات الفوزين .
٦. أهداف دراسة السيرة -محمد أسامه الصديقي الندوي .
٧. واحة الخير -رئيس التحرير .
٨. الأشخاص الذين أسلموا من غير أهل مكة -أحمد أواه الندوي .
٩. شعر نائب بن سليمان الشمري .
١٠. نعوذ بالله أن نكون في دنياكم عظيما وعند الله صغيرا ، محمد أسامه الصديقي النانوتوي .
١١. مشاعر -الدكتور نور الحسن أويس .

هذه عبارة مقتطفة من افتتاحية المجلة .

" إذن لابد للعلماء من تربية وتزكية لكي يكونوا على علم بما يريد منهم ربهم من نشر رسالة الإسلام والتحلي بالأخلاق الفاضلة ونشر الفضائل في المجتمعات الإنسانية كما يجب عليهم أن يكونوا بإلمام بالظروف المحيطة بهم ، و المستجدات التي تبرز على الساحة العالمية لكي يستطيعوا القيام بدور فاعل في إرشاد الإنسانية إلى المسارات الصحيحة في جميع نواحي الحياة " .

## ٣٣- مجلة العليم :

مجلة " العليم " مجلة عربية شهرية ، الرئيس العام فضيلة الشيخ معين الحق العليمي .المشرف العام فضيلة الأستاذ فروغ أحمد الأعظمي ورئيس

تحرير هذه المجلة الشيخ محمد أحمد رضا النوراني ، وكمال أحمد النظامي العليمي ، ومدير تحريرها الشيخ محمد نظام الدين القادري .

هذه المجلة تصدر شهريا من مجلس الثقافة والمعارف لدارالعلوم العلمية جمدا شاهي ، بستي ، يوبي ، الهند منذ ١٤٢٧هـ المصادف ٢٠٠٦م ، أمامنا الآن العدد الثالث للسنة الثانية شهر شعبان عام ١٤٢٩هـ ، يحتوي هذا العدد على مقالات ، من أهمها :

١. أعجب انقلاب غير مجرى الحياة البشرية .
٢. نظرة تاريخية على علم أصول الحديث .
٣. القضية الفلسطينية من الناحية التاريخية .
٤. من أعلام المفسرين في الهند عبر القرون .
٥. عظمة الرسول تتجلى في الكتاب والسنة .

## ٣٤- مجلة صوت الخريجين :

مجلة دورية علمية ، ثقافية جامعة ، تصدرها جمعية خريجي الجامعات السعودية في الهند ونيبال ، يُشرف عليها فضيلة الشيخ عبد المتين[1] عبد الرحمن السلفي ، ويرأس تحريرها فضيلة الشيخ أبو سحبان روح القدس الندوي ، أما مدير تحريرها فهو الدكتور K. R نور محمد العمري .

أمامنا الآن العدد الأول لهذه المجلة ، وهو عدد خاص صدر بمناسبة انعقاد الملتقي الثاني لهذه الجمعية ، وهو يتحلى بمقالات من أقلام خريجي الجامعات السعودية في الهند ونيبال، كما أن افتتاحية العدد بعنوان : من المسئول ؟ بقلم رئيس التحرير الذي استعرض فيها ظاهرة انحطاط المسلمين ، في جميع مجالات الحياة ، وتحدث عن الأصناف الأربعة ..... من الناس الذين تتجه إليهم المسئولية في ضعف المسلمين وانحطاطهم ، ولعله يتمنى أن يكون علماء الإسلام ودعاته ، وخريجو الجامعات الإسلامية بعيدين عن كل صلة بهؤلاء الأصناف الأربعة من الناس ، فإن لهم حولة وصولة في

---

[1] انتقل إلى رحمة الله تعالى في ١٧/يناير ٢٠١٠م- غرة صفر ١٤٣١هـ .

كل زمان ومكان ، والعياذ بالله ، ونحن إذ نهنئ القائمين على هذه المجلة ، نرجولها الاتساع والازدهار.

## ٣٥- مجلة الصلاح التذكارية :

مجلة " الصلاح " أصدرتها الجامعة الندوية بولاية كيرالا الهند ، وهي مجلة دورية تقدم مساهمات فعالة ومتطورة لتوثيق الصلة القائمة بين ندوة المجاهدين والعالمين العربي والإسلامي ، يقول رئيس تحرير المجلة الأستاذ عبد الرحمن السلفي :

" في عصر القرية العالمية هذا الذي انعدم فيه كل المسافات والحواجز التقليدية المصطنعة ، نرجو أن نشارك ونشاطر بأفكارنا و آمالنا مع إخوتنا العرب في لغتهم ولغة الدين الإسلامي الذي ينظمنا في سلك واحد عبر هذه الوليدة مجلتنا الفصلية "الصلاح " والتي نأمل أن تبقى على الساحة كمحطة التواصل المباشر بيننا وبين كل من يتفاهم بهذه اللغة المقدسة " .

## ٣٦- صحيفة رسالة الشباب :

صدرت صحيفة " رسالة الشباب " الشهرية من المركز الإسلامي لجمعية شباب الإسلام في عام ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣م ، رئيسها العام فضيلة الشيخ الأستاذ سلمان الحسيني الندوي رئيس جمعية شباب الإسلام ، بلكناؤ ، وقد كان كل من الشيخ محمد إبراهيم النكلوي ، والأخ سلمان نسيم الندوي ، والأخ محمد أعظم الندوي رئيس تحريرها في فترات مختلفة ، أمّا أهداف هذه الصحيفة فهي تتلخص في الدعوة إلى الإسلام بالموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن ، والعمل المتواصل لتوحيد صفوف المسلمين على الصعيد العالمي ، وتصدر هذه الصحيفة الآن تحت رئاسة تحرير الأخ الأستاذ مجيب الرحمن عتيق الندوي ، والأستاذ شايف قديمي .

## ٣٧- جريدة اقرأ تتحسن لغتك العربية :

إن هذه الجريدة صدرت في عام ٢٠٠٦م الموافق ١٤٢٦هـ ، وذلك في رئاسة إدارة التحرير للشيخ الجليل عميد الزمان القاسمي الكيرانوي ،

يرأس تحريرها الشيخ راشد علي القاسمي ، ويُشرف على شئونها الإدارية الأستاذ فريد الزمان الكيرانوي ، هذه الجريدة شهرية تختص بالطلاب ، شعارها : " إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعللكم تعقلون " .

تتميز هذه الجريدة من بين الصحف والمجلات بأنها تفتتح بآيات من القرآن الكريم وتفسيرها تفسيرا لغويا ومعنويا وبلاغيا ثم المناقشة حولها ، ثم تتناول بعض المقطوعات الصحفية بالذكر وشرح غريبها واستعمال تعابيرها الجميلة في جمل مفيدة ، ثم نقلها إلى الأردية الفصيحة ، وربّما تتناول ترجمة القطع العربية إلى الانجليزية أيضا ، وقد حازت هذه الجريدة ثقة الطلاب ، فاشتهر صيتها وأكب على قراءتها طلاب المدارس الاسلامية .

## ٣٨- النشرة :

صدرت النشرة عن المركز الرئيسي للجماعة الإسلامية بالهند في عام ٢٠٠٦هـ الموافق ١٤٢٧م وهي دورية فصلية ، تصدر في كل ثلاثة أشهر ، وتشتمل على أخبار و أنباء عالمية وقومية وفعاليات منوعة للجماعة الإسلامية ، يقوم بإعدادها الشيخ مرزا خالد بك ، و الأخ الفاضل محي الدين غازي ، وقد بدأت هذه النشرة سلسلة أعلام الحركة الإسلامية في الهند : وذلك بقلم الأخ الفاضل شعبه حسنين الندوي ، ثم توقفت هذه السلسلة لأسباب لا نعلمها .

يتجمل العدد الحادي عشر بعناوين بارزة .

١. تحت شعار : عقد الشراكة مع المحتاجين : مشروع عملاق تتبناه لجماعة الاسلامية بالهند .
٢. استنكار شديد لهجمات ممبائي .
٣. الطاقم القيادي الجديد لمنظمة الطلاب الإسلامية في الهند .
٤. مخيمات المنكوبين جراء فيضانات بيهار .

## ٣٩- مجلة الجامعة :

الجامعة مجلة فصلية شاملة ، تصدر كل ثلاثة أشهر عن الجامعة الإسلامية شانتبرم ، كيرالا ، الهند وقد أنشئت هذه المجلة في عام ٢٠٠٦هـ

رئيس تحريرها : علي باوتي ، ومدير تحريرها : الدكتور عبد السلام أحمد ، أمّا هيئة التحرير للمجلة ففيها الأستاذ الدكتور عناية الله سبحاني ، والأستاذ محمد سليم منشيري والأستاذ عبد الله حسن ، والأستاذ محمد علي عبد القادر ، وهنا بعض عناوين المجلة :

١. مناهج علم أصول الفقه ومقرراتها : تقويم ومقترحات .
٢. وقفات وجولات في آفاق بعض الآيات .
٣. دور المدرس في بناء المجتمع .
٤. الأقليات المسلمة : المشكلات والحلول .

## ٤٠- مجلة التضامن كيرالا ، الهند :

صدرت مجلة التضامن من المجمع الإسلامي " أزهر العلوم " . ألوائي ، كيرالا ، الهند في عام ٢٠٠٥م ، الرئيس العام للمجلة : الأستاذ عبدالرشيد المديني ورئيس التحرير : محمد إقبال الندوي ، ونائبه عمر بن أحمد الندوي ومدير التحرير : شكير محمد الندوي .

إن هذه المجلة تشمل المقالات والتقارير والأنباء وغيرها، وقد كتب الشيخ محي الدين الألوائي افتتاحيتها للعدد الثاني عشر ربيع الأول ١٤٣٠م من المجلد الخامس ، بعنوان : " قوام الحياة الإسلامية في تصحيح المسالك الشخصية " يقول فيها :

" إن الإنسان عبارة عن كائن يتكون من عنصرين متكاملين ومتلازمين ومتلاصقين ، و إذا فقد ذلك الكائن أحد هذين العنصرين أو افتقد وظيفته العلمية الفطرية لن يكون له حق الحياة على وجه الأرض على الإطلاق أو على كيفية متميزة بذاته الخاص ، ومن هنا يقال : إنّما الإنسان روح ومادة ، فإذا فقد هذين العنصرين يكون في عداد الأموات ، ولا يطلق عليه الإنسان الحيي بالمعنى الصحيح " .

## ٤١- مجلة الآداب العربية ، دهلي :

تصدر " مجلة الآداب العربية " من النادي العربي لقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الملية الإسلامية ، بنيودهلي ، الهند ، وهي سنوية ، تزدان بمقالات الطلاب للقسم العربي .

أمامنا الآن العدد الممتاز للمجلة عن القصة العربية الحديثة ، وقد أشرف على إصدارها وتصحيح مقالاتها الدكتور نسيم أختر الندوي ، يقول الدكتور نسيم أختر في كلمة الإشراف :

" نحن من أمة ماضيها مشرق ، وحاضرها مؤلم ، و أمّا مستقبلها فهو في أيدي الجيل الجديد ، الذي لا يكفيه مجرد تفاخر بثراته الفكري والأدبي ، وإنّما المطلوب منه مساهمته في إثرائه بإعداداته العلمية والفنية ودوره الفعال في إسعاد البشرية كلها ، فليفكر كل شاب وشابة أهم مبدعون أم مستهلكون ؟ أهم يقضون أوقاتهم في المكتبات أم يتشردون في الشوارع والطرقات ؟ حبذا لو شعروا بأنه قد تضاعفت مسئوولياتهم في هذا العصر الذي تتعرض فيه الأمة الإسلامية للغزو الفكري والثقافي الشرس من كل حدب وصوب " .

## ٤٢- صحيفة الحراء حيدرآباد :

الحراء صحيفة عربية وأردية نصف شهرية ، تصدر من دار العرب التعليمية والثقافية والإصلاحية والرفاهية بحيدرآباد تحت رئاسة تحرير الدكتور سيد جهانغير ، أستاذ اللغة العربية و آدابها بجامعة اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية ، وللصحيفة أبواب ثابتة :

١. تعليم اللغة العربية بالأردية .
٢. تعليم اللغة العربية بالانجليزية .
٣. تعليم اللغة الإنجليزية بالعربية .
٤. تعليم اللغة الأردية بالعربية .

إن صحيفة الحراء الآن في عامها الخامس ، وقد صدر عدد خاص بمناسبة عقد ندوة دولية عن الشعر في الخليج العربي في ٢٠٠٨ ، فهو أمامنا الآن ، وهو يحتوي على موضوعات مشتملة على الموضوع المذكور أعلاه مثل :

١. الشعر العربي في دولة الكويت .
٢. الشعر العربي المعاصر في المملكة العربية السعودية .
٣. الشعر العربي المعاصر في الإمارات العربية المتحدة .
٤. الشعر العربي المعاصر في سلطنة عمان .

شعار هذه الصحيفة : حياة الأمة بحياة لغتها .

## ٤٣- مجلة النادي العربي ندوة العلماء :

صدرت هذه المجلة عام ثمانية وتسعين وتسع مأة وألف من الميلاد من قِبل أعضاء النادي العربي بدارالعلوم ندوة العلماء ، وهي مجلة سنوية ، ثقافية ، كان يرأس تحريرها الأخ مفيض الرحمن ، ونائبه محمد تنوير عالم ، وكان المشرف عليها كاتب هذه الكليمات سعيد الأعظمي الندوي .

## مجلات جدارية شهرية للنادي العربي :

وقد جرت العادة أن يصدر طلاب دارالعلوم التابعة لندوة العلماء كل سنة مجلات جدارية شهرية برعاية لجنة الصحافة للنادي العربي بدارالعلوم لندوة العلماء ، وهناك كلمة لهذا العاجز وفقه الله لكتابتها تشجيعا لطلاب النادي العربي على إصدار الصحف والجرائد الجدارية العربية :

" يُسعدني أن أبدي سروري البالغ على هذا الإنتاج الغالي للصحافة العربية الهادفة التي تتمثل فيها براعتكم الأدبية وحرصكم على بناء مستقبل سعيد لامع كما يسرني أن أوصى إخوتي الأعزه بأن لا يستهينوا قيمة الوقت ، فإن الوقت هو الحياة ، إذا مضى فلن يعود ، وأقول : " من استوى يوماه فهو مغبون " .

## قائمة لأسماء المجلات الجدارية :

١. النادي العربي .
٢. الزهرة .
٣. النهضة الإسلامية .
٤. لسان العصر .
٥. الندى .
٦. التدريب .
٧. الضياء .
٨. الفاروق .

وقد صدرت قبل هذه السنة ٢٧/صحيفة جدارية بفضل الله وتوفيقه ، وتمرن الطلاب من خلالها على الكتابة والإنشاء باللغة العربية ، وهكذا كل سنة .

## ٤٤- مجلة النادي العربي :

أصدرت لجنة الصحافة النادي العربي بالجامعة الإسلامية ، مظفر فور ، أعظم جراه ، مجلة سنوية شبابية باسم " النادي العربي " وهي الآن في عامها الرابع منذ صدورها ، تتكون هيئة رئاسة التحرير من الأخ منظر كمال وفريد الدين ، وقد أشرف على إصدارها فضيلة الأستاذ محمد رافع الندوي المشرف الأعلى على شئوون النادي العربي بالجامعة الإمية .

دبج يراع العلامة الدكتور الشيخ المحدث تقي الدين الندوي حفظه الله ورعاه ، الرئيس العام للجامعة الإسلامية كلمة التشجيع ، نذكر طوفا منها :

" فيزداد قلبي فرحة وسرورا ويمتلئ فؤادي بهجة وحبورا، إذ أرى في أبنائي طلبة الجامعة الإسلامية " مظفرفور أعظم جراه " تزايد نشاطاتهم العلمية والثقافية ، وتضاعف فعالياتهم الصحفية والكتابية ، وأجدهم أخذوا يتذوقون بأعمالهم الشبابية ، فأبصرهم متحمسين في الخطابة ،

ومجدين في الكتابة ومولعين خصوصا بالصحافة ، بوسيلة مجلتهم السنوية ، ويتمتعون بجهدهم وجدهم الذي يبذلونه في تنمية مواهبهم ، وتجلية كفاءاتهم المعطاة من الله تعالى لهم ، ويتعلمون طريقة الكتابة والإنشاء ، ويتدربون على الصحافة العربية المعاصرة ، وهي - لاريب - واجب ضخم ، على أبناء الجامعات والمدارس لكي ينهضوا بهذا الواجب الخطير " .

## ٤٥- مجلة الثقافة :

صدرت مجلة الثقافة السنوية من قسم الصحافة لحزب الطلاب بدارالعلوم تاج المساجد ببوفال ، عام ١٤٢٩-٢٠٠٨م وهي مجلة سنوية ، المشرف العام على هذه المجلة : فضيلة الشيخ الجليل محمد سعيد المجددي حفظه الله ورعاه ، ورئيس تحريرها محمد صادق ، ونائبه : محمد محسن ، كتب الشيخ محمد سعيد المجددي كلمة ثناء على هذه المجلة ، وهو يقول : " يجب على كل إنسان أن ينظر ويفكر ، ما قدّمه هو لنفسه من الأعمال الصالحة الحسنة للآخرة ، وهكذا الحال لجميع فوائدالدنيا والآخرة ، وقد أرشدنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اغد عالما او متعلما أو مستمعا أو محبا ، ولا تكن الخامسة فتهلك " .

## ٤٦- مجلة أقلام واعدة :

صدرت مجلة " أقلام واعدة في الشعر والأدب " من جمعية خيرية لأساتذة اللغة العربية في الجامعات الهندية : بحيدرآباد عام ثمانية وألفين الميلادي ، وهي مجلة فصلية ، يشرف عليها كاتب هذه السطور ، ويرأس تحريرها الأستاذ الدكتور محسن عثماني الندوي ، أهداف المجلة :

١. التعريف بالتطورات الأدبية العربية المعاصرة بين معشر أساتذة اللغة العربية في الهند .
٢. التعريف بالآداب العالمية والهندية للوطن العربي .
٣. التواصل الحضاري ، الهندي والعربي .
٤. نشر وتنمية اللغة العربية الفصحى .
٥. تشجيع الدارسين والباحثين لتعليم اللغة العربية .

٦. التعاون مع المؤسسات العلمية والأدبية .

## ٤٧- مجلة النهضة :

مجلة إسلامية دعوية ، فكرية ، تصدر كل شهرين عن جمعية الهداية الطلابية من كلية سبيل الهداية الإسلامية ، بارا بور ،كوتاكل ، كيرالا ، الهند ، رئيس التحرير : الدكتور إن، أي محمد عبد القادر ، المحرر المسئوول : مصطفى الهدوي الأروري . أهم مقالات نشرت في عدد دسمبر ، يناير عام ٢٠٠٠٩ م ، ٢٠١٠م ،

اكتشافات لبرهان : أسئلة تبتلع الأجوبة .

" موساد " يتوغل في الدبلوماسية الهندية .

قضية ولا إبراهيم لها[١] .

الجهاد الغرامي : تخليق لا يمت إلى الحقيقة بصلة .

طوبى للمنواضعين .

توحيد كلمة المنظمات متطلب العصر .

لغة الضاد عبر العهود

## ٤٨- مجلة الدراسات العربية :

مجلة علمية أدبية ثقافية سنوية ، صدرت عام اثنين وألفين الميلادي ، من قسم اللغة العربية بجامعة كشمير ، سري ناغر ، الهند .

أمامنا الآن العدد الثالث للسنة الثالثة ، رئيس تحريرها : منظور أحمد خان ، وهيئة التحرير تتكون من بشير أحمد وشاد حسين ، وعبد الرحمن واني ، صلاح الدين تاك ، أمّا محتويات العدد فأهمها :

١. الشيخ غلام علي آزاد البلغرامي كاتبا وشاعرا .
٢. الشيخ عبد الماجد الدريابادي : تعريف وجيز .
٣. نظرية الانصراف عن الشعر في صدر الإسلام .
٤. التجديد في الشعر العربي الحديث .

---

[١] "قضية ولا أباحسن لها" هكذا يعلمنا الأدب العربي .

٥. الواقعية في القصة المصرية .
٦. الأعداد : تطبيقها وإعرابها .

## ٤٩- مجلة الزهرة :

صدرت مجلة الزهرة من الجامعة الإسلامية ببلدة بهتكل من ولاية كرناتكا الهند ، وهي مجلة علمية دينية ، أمامنا الآن العدد الأول للمجلد التاسع عشر عام واحد وألفين الميلادي ، كان يُشرف عليها الأستاذ محمد أنصار الخطيب الندوي،

ويرأس تحريرها محمد ميران إرشاد النائطي و عبد القادر سلطان ، كلمة المشرف على المجلة :

" الإنسانية تستنصر وتستنجد بأعلى صوتها أنها تحتاج إلى أقلام صادقة توجهها عقول ناضجة وقلوب واعية و وأفكار إسلامية ، والهتاف يقرع آذاننا أن حسن الكاتب وجماله في صدق مقاله ورفع لواء الحق خفاقا ، والأمة بمسيس الحاجة إلى الكتاب الذين يحملون في جنوبهم هموم الأمة وأحزانها يشفون الأمراض المستعصية بعباراتهم السديدة ، وكتاباتهم الجذابة " [1]

## ٥٠- مجلة العرب :

صدرت صحيفة العرب أسبوعية من ممبئ في الهند ، وكانت تهتم بشئوون العرب والمسلمين وتنشرأهم أخبار العالم الإسلامي ، كان رئيس تحريرها : عبد المنعم العدوي ، صدرت أول مرة في ثمان وخمسين وثلاث مأة وألف الهجري.

## ٥١- مجلة الرابطة الإسلامية :

صدرت مجلة الرابطة الإسلامية للدعوة والثقافة بدهلي الهند ، عام ستة وثمانين وتسع مأة وألف الميلادي ، رئيس تحريرها : الشيخ محمد جيلاني القاسمي .

---

[1] الزهرة ربيع الأول : ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م .

## ٥٢- مجلة أخبار الهند :

صدرت مجلة أخبار الهند من ترانس ميديا انترناشيونال ، بمومبائي ، الهند ، عام ستة وألفين الميلادي ، رئيس تحريرها : محمد حسين أحمد ، صدرت ثم توقفت .

## ٥٣- مجلة الهند :

صدر عدد خاص لمجلة الهند ، من الجمهورية الهندية ، وقد صدر هذا العدد من أجل توثيق العلاقات بين الهند ومصر ، أشرف على التحرير أحمد حمروش وقام بالإشراف الفني : عبد المنعم القصاص ، وراجي عنايت .

## ٥٤- مجلة الباقيات :

أصدرت دارالعلوم الباقيات الصالحات مجلة الباقيات ، و أصدرت عددا خاصا باسم " مجلة الحفلة السنوية " في عام أربعة وسبعين وتسع مأة وألف الهجري ، وقد أنشأ دارالعلوم هذه ، العالم الكبير الشيخ عبد الوهاب في سنة ١٣٠١هـ ، وسميت ب"كلية الباقيات الصالحات " وهذه المجلة تشتمل على مقالات، منها :

١. القرآن " الكريم " ودعوته العامة .
٢. نظرة في ترجمة الإمام مسلم وصحيحه .
٣. لحظة مع الإمام البخاري .
٤. تهنئة للباقيات الصالحات .

## ٥٥- النشرة :

هي نشرة دورية أخبارية لمجمع الفقه الإسلامي بالهند ، تصدر كل أربعة أشهر ، بدءا من عام ١٤٣٠ ، المصادف /٢٠٠٩م أمّا هيئتها الاستشارية فهي تتكون من فضيلة الشيخ المفتي محمد ظفير الدين المفتاحي ، وفضيلة الشيخ بدرالحسن القاسمي ، و فضيلة الشيخ خالد سيف الله الرحماني و

فضيلة الشيخ فضيلة الشيخ عتيق أحمد القاسمي وفضيلة الشيخ عبيد الله الأسعدي القاسمي يُعدّها قِسم الشؤون العلمية للمجمع .

## ٥٦- مجلة الفلاح :

تصدر مجلة الفلاح من جمعية الطلبة بجامعة الفلاح ، بلريا غنج أعظم كره ، وهي مجلة حولية ، تصدر مرة في السنة ، وهي مجلة ذات لغات أربع : أردية وعربية وهندية وإنجليزية ، أمّا الجزء العربي الصادر في عام ٢٠٠٩ ففيه ما يأتي من العناوين التي يكتبها طلبة الجامعة باللغة العربية :

اولا :- رسالة إلى الشباب بقلم الإمام الشهيد حسن البناء .
ثانيا :- واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .
ثالثا :- الكَيِّس من حافظ على فراغه .
رابعا :- أهمية العلم .
خامسا :- فرائد الأدب .

## ٥٧- مجلة مشاعر الأمة :

صدرت مجلة مشاعر الأمة من الجامعة الإسلامية مدينة العلوم مدينة ماركيت ، بردوان ، بينغال ، الهند ، وهي مجلة إسلامية عربية دورية صدرت سنة ١٤٢٨م .

أمّا المشرفون على المجلة فهم :

١. فضيلة الشيخ غلام أحمد مرتضى .
٢. فضيلة الشيخ شمس الدين أحمد .
٣. فضيلة الشيخ القاضي محمد يسين .

رئيس تحريرها : محمد طالب الله .

وأسرة التحرير تتكون من محمد حاجب الدين ، سيف الحق ، أمانة الله .

أهداف المجلة :

١. إثبات أن الإسلام رسالة الله الخالدة الباقية التي تصلح لكل زمان ومكان ، بما يحمله من مقومات الحياة المتجددة .

٢. التعبير عن الفكر الإسلامي الأصيل المتوارث عن الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان .

٣. إيقاظ الوعي الإسلامي في قلوب المسلمين .

٤. الاهتمام بتوسيع رقعة اللغة العربية .

## ٥٨- جريدة المعهد :

جريدة المعهد تصدر منذ خمس سنوات من عامنا " ٢٠١٠م " من جامعة معهد ملت ، ملت نغر ، ماليغاؤن ، ناسك في ولاية مهاراشتر ، يُشرف عليها فضيلة الشيخ عبد الأحد الأزهري (رئيس معهد ملت) ومدير تحريرها : اشتياق ضمير الملي الندوي .

يحرر في هذه الجريدة الأساتذة والطلاب من الصفوف العليا بمعهد ملت ، ينصح مدير تحريرها في كلمته لطلاب اللغة العربية :

" أيها الطلاب ! إذا أردتم أن تتعلموا اللغة العربية ، وتتقنوها نطقا وقراءة وكتابة فاجتهدوا فيها اجتهادا بالغا متواصلا حتى تدركوا مطلوبكم وتصلوا إلى غايتكم كما قال الشاعر :

اجهد ولا تكسل ولا تك غافلا

فندامة العقبى لمن يتكاسل " [1]

## ٥٩- مجلة البحوث والدراسات :

صدرت مجلة البحوث والدراسات من قسم الدراسات والتحقيق بمعهد الأمام أبي الحسن علي الحسني الندوي للدعوة والفكر الإسلامي بجامعة الإمام أحمد بن عرفان الشيهد ، كتولي ، بمديرية لكناؤ ، الهند ، وهي مجلة علمية ثقافية صدرت تحت إشراف فضيلة الشيخ السيد سلمان الحسيني الندوي ورئاسة تحرير الأخ العزيز الأستاذ مجيب الرحمن عتيق الندوي نتناول هنا العدد الأول للمجلد الأول عام ١٤٢٦هـ ، المصادف ٢٠٠٥م ، وقد وفقتُ أنا لكتابة كلمات تشجيعية ، نذكرها هنا تعميما للفائدة : " الحمد الله

---

[1] المعهد ج ٥/ع : ٤ ، عام ١٤٣١هـ .

الذي تتم بنعمته الصالحات ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ! فقد استبشرت بنبأ صدور مجلة إسلامية علمية وثقافية من معهد الإمام أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله للدعوة والفكر الإسلامي ، بجامعة الإمام أحمد بن عرفان الشهيد رحمه الله ، في بلدة كتولي بمنطقة مليح آباد لكهنؤ " الهند " تحت إشراف فضيلة الشيخ الأستاذ السيد سلمان الحسيني الندوي ، وذلك باسم " مجلة البحوث والدراسات " التي تهدف إلى نشر البحوث العلمية والثقافية ، مما يتعلق بتاريخ الإسلام والأئمة الأعلام ونتاج أفكارهم وأقلامهم ، والأعمال التأليفية والتحقيقية التي قاموا بها في أزمان مختلفة ، وزودوا بها طبقات الأمة من العلماء والباحثين ، ورجال الأدب والثقافة ، وأوساط المسلمين الحاضرة من الدارسين وطلبة العلوم الإسلامية والأدبية ، والمشتغلين بالتحقيق والتعليق على التراث القديم .

وإنه عمل لو تعلمون عظيم ، ولا سيما في هذا العالم الذي يعيش تطورات علمية وثقافية بألوانها وأنواعها ، والمسلمون أولى بأن يفيدوا من هذه الصحوة العلمية ، ويستفيدوا في جميع المجالات الحيوية من عصر العلم والتنقيب ، وعصر التقدم والاتساع ، ويحققوا ما قد حققوه في إبان دخولهم بالأندلس من تطور علمي وحضاري لم يكن لأي أمة قبلهم عهد بذلك ، وأثروا أوربا بآثارهم وعلومهم وفنونهم وحضارتهم ، وقدموا إليها العطاء من كل نوع .

من هنا نرى أن هذه المجلة الهادفة ستخطو في مجالات العلم والتحقيق وفي عالم الثقافة الإسلامية والواسعة بخطى حثيثة ، وتوفر غذاء دسما لروّاد العلم والمعرفة ، والله ولي التوفيق .

كتبه

سعيد الأعظمي الندوي

رئيس تحرير مجلة " البعث الإسلامي " [1]

ندوة العلماء ، لكناؤ

---

[1] مجلة الدراسات العربية ج١/ع١ عام ١٤٢٥هـ .

# الصحافة العربية في باكستان

## ١- مجلة الصديق :

وفي أوائل الخمسينيات للقرن الميلادي المنصرم ظهرت من باكستان من مدينة ملتان مجلة " الصديق " واستمرت في أداء مسئوليتها لمدة سنتين أو ثلاث ثم توقفت عن الصدور لأسباب لا نعلمها .

## ٢- مجلة البينات :

مجلة إسلامية عربية فصلية ، أصدرها جامعة العلوم الإسلامية " التي أنشئت في مدينة العلامة المحدث يوسف البنوري في كراتشي " عام سبعة عشر وأربع مأة وألف الهجري يشرف عليها فضيلة الدكتور عبد الرزاق اسكندر ، ويرأس تحريرها عبد الرزاق خان الغزنوي .

أما الهيئة الاستشارية فهي تتكون من الشيخ سليمان البنوري ، والشيخ عطاء الرحمن والشيخ محمد أنور البدخشاني ، والشيخ محمد زيب منجور ، أمامنا الآن العدد الأول للسنة الحادية عشرة عام سبعة وعشرين وتسع مأة وألف الميلادي ، وهو يشتمل على مقالات مفيدة مثلا .

١. فضيلة الشيخ محمد أسعد المدني رئيس جمعية علماء الهند إلى رحمة الله .
٢. يتيمة البيان في شيئ من علوم القرآن .
٣. تفنيد ما يصنعه المبتدعة من الاحتفال بعيد النبي .
٤. كفى بالموت واعظا .

## ٣- مجلة الفاروق :

صدرت مجلة الفاروق الثقافية الإسلامية عن رئاسة الجامعة الفاروقية بكراتشي ، باكستان عام خمسة وثمانين وتسع مأة وألف الميلادي ، كان المشرف العام على هذه المجلة : فضيلة الشيخ سليم الله خان " حفظه الله ورعاه " ، رئيس الجامعة الفاروقية بكراتشي ، ورئيس التحرير : الدكتور محمد

عادل خان ، أستاد الحديث النبوي بالجامعة، ونائبه ولي خان المظفر ، ومجلس الإدارة يتكون من فضيلة الشيخ عبد القيوم خان وفضيلة الشيخ عنايت الله خان ، وفضيلة الشيخ عبيد الله خالد ، هنا نموذج مما كتبه المشرف العام :

" يجب علينا نحن كمسلمين أن نؤمن بالله الواحد القهار ، لأنه خير ، والخير مزيل للاضطراب والضيق ، وأن نكفر بالشر، لأن الشر هو سبب للمشاكل ولمشغولية البال ، وخلاصة القول بأننا مطالبون بالإيمان الخالص والعقيدة الصافية والفكر الصحيح " [١]

## ٤- مجلة الدراسات الإسلامية :

صدرت مجلة الدراسات الإسلامية كمجلة فصلية من مجمع البحوث الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية ، إسلام آباد ، باكستان ، وهي الآن في عامها الرابع والأربعين أمامنا العدد الثاني للمجلد الرابع والأربعين ، وهذا العدد يحتوي على بحوث علمية مدعمة بالمواد الدسمة :

١. دور القصة في إرساء العقيدة والأخلاق عند الطفل : قصص الحيوان في القرآن ، نموذجا .
٢. المناهج النسوية في دراسة الدين : دراسة نقدية مقارنة .
٣. المفاهيم القرآنية في ديوان" بانغ درا " لمحمد إقبال .
٤. تقنين الشريعة الإسلامية : ماله وما عليه .

أما رئيس تحرير المجلة : فهو الشيخ محمد الغزالي . وهيئة التحرير تتكون من عدة أعضاء:

١. الدكتور ظفر إسحاق الأنصاري .
٢. الدكتور محمد أحمد الغازي .
٣. الدكتور رجاء الجبر .
٤. الدكتور دين محمد .
٥. الدكتور سهيل حسن عبد الغفور .
٦. الأستاذ مصطفى أحمد حسن إمام .

---

[١] الفاروق ، العدد الثاني والأربعون سنة ١٩٩٥م ١٤١٥هـ .

٧. الأستاذ محمد أحمد ناشي .

## ٥- مجلة كشمير المسلمة :

صدرت مجلة إسلامية سياسية خاصة بالقضية الكشمرية من إسلام آباد ص . ب . ٢٢٩٢ باسم " كشمير المسلمة " مديرها العام : الأستاذ عبد الرشيد الترابي ، ورئيس تحريرها : البروفيسور أليف الدين الترابي ، وقد صدر حتى الآن " عدد محرم الحرام ١٤٣١/ ديسمبر ٢٠٠٩ " وهوا العدد السادس والثمانون ومأة ." ١٨٦ "

## ٦- مجلة الجهاد :

صدرت مجلة الجهاد من جامعة بشاور ، باكستان سنة خمس وأربع مأة وألف الهجرية ، الموافق عام خمسة وثمانين وتسع مأة وألف الميلادي ، وهي مجلة إسلامية نصف شهرية ، مختصة بالجهاد ، كان رئيس تحريرها أبا أنس وقد توقفت لأسباب لا نعلمها .

## ٧- مجلة اليقين :

صدرت مجلة اليقين من دارالتضيف بكراتشي ، باكستان، وهي مجلة تقوم بنشر تعلميات الإسلام الحقة ، كما جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية ، تصدر مرتين في كل شهر ، شعارها : " وإنه لحق اليقين " واستمرت إلي سنة تسع وتسعين وثلاث مأة وألف الهجرية ٢٨/ مجلدا ، ولعلها توقفت بعد ذلك .

## ٨- مجلة الوعي :

صدرت مجلة الوعي من باكستان عام أربعة وخمسين وتسع مأة وألف ، كان رئيس تحريرها : الشيخ عطا حسين ، وهي مجلة ثقافية مصورة جامعة ، كانت تصدر كل شهرين مرة موقتا .

## ٩- مجلة الجامعة الإسلامية العالمية :

صدر العدد الرابع لهذه المجلة عام ستة وتسعين وتسع مأة وألف الميلادي .

وهي مجلة علمية محكمة تصدر عن الجامعة الإسلامية العالمية ، إسلام آباد باكستان ، رئيس تحريرها : الأستاذ الدكتور حسين حامد حسان ، من أهم مقالاتها :

١. ظاهرة الزيادات والاستدراكات في التراث الإسلامي .
٢. مفهوم الشهادة وأحكامها بين الشريعة والقانون .
٣. المصطلح القرآني في نقد التوراة .

وقد تصدر حولية لهذه المجلة كذلك ، باللغة العربية .

# الصحافة العربية في بنجلاديش

## ١- مجلة الهدى :

صدرت مجلة الهدى من دارالعربية للدعوة الإسلامية في بنجلاديش ، منذ خمسة عشر عاما ، رئيس تحريرها : أبوالكلام حمد يوسف ، ومدير تحريرها : أبو الخير محمد عبد الرشيد ، ومساعد التحرير : أبو محمد بذل الرحمن ، ومسئوول التحرير : محمد نور الإسلام ، تحتوي هذه المجلة على عدة أعمدة .

١. كلمة الهدى .
٢. شخصية إسلامية .
٣. الشئوون الدولية والإسلامية .
٤. الثقافة الإسلامية .
٥. الأخبار والأنباء .

كتب مساعد التحرير حول "المملكة العربية السعودية رائدة العالم" ، قائلا :

" اختص الله سبحانه أرض الحجاز ونجد والتي هي أصبحت معروفة في العالم بالمملكة العربية السعودية بإرسال سيد المرسلين رحمة للعالمين الذي بيّن للناس طريق السعادة والشقاوة والحق والباطل ، وأقام التوحيد الخالص ، وطرد الشرك وجعل أرضها صافية وخالصة من الشرك والمظالم ، وأقام العدل والمساواة بين بني الإنسان ، هكذا بقيت النبوة حوالي ٢٣/ سنة . ( أكتوبر :٢٠٠٩م)

## ٢- مجلة منارالشرق :

مجلة إسلامية فكرية أدبية فصلية أصدرها مجمع الفكر و الأدب الإسلامي بدار المعارف الإسلامية ، شيتاغونغ ، بنجلاديش وهي تصدر

بعد كل ثلاثة أشهر ، رئيس تحريرها : الشيخ محمد سلطان ذوق الندوي ، وهنا قائمة لمحتويات العدد الثاني من عام ثمانية وأربع مأة وألف الهجري .

١. دفاعا عن قدسية المشاعر وحرمة الشعائر .
٢. الإمام أبوحنيفة في نظر المحدثين .
٣. الأدب الإسلامي ، لماذا ؟ .
٤. أصبح الحج والمشاعر هدف المؤامرة .

وقد صدرت هذه المجلة من قبل باسم " الصبح الجديد " وذلك مع مطلع القرن الهجري الجديد .

## ٣- مجلة الدراسات الإسلامية :

صدرت مجلة الدراسات الإسلامية وهي مجلة علمية محكمة ، نصف سنوية ، من الجامعة الإسلامية العالمية منذ خمس سنوات ، رئيس تحريرها : البروفيسور الدكتور أبوبكر رفيق أحمد ومن أعضاء تحريرها : أبوالرضاء نظام الدين الندوي .

## ٤- مجلة النهضة الأدبية :

مجلة إسلامية عربية علمية أدبية ، تصدر عن قسم اللغة العربية و آدابها بالجامعة الإسلامية دارالعلوم داكا ، تحت إشراف فضيلة الشيخ المفتي دلاور حسين رئيس الجامعة الإسلامية ، ويرأس تحريرها الأخ محمد عبد الرب الندوي أستاذ الحديث والأدب العربي بالجامعة نفسها ، وصدر العدد الأولى للسنة الأولى في ربيع الثاني عام ١٤٣١هـ ، المصادف أبريل عام ٢٠١٠م

أمّا أهداف المجلة فهي :

١. إرشاد الناس إلى الجادة المستقيمة .
٢. إيقاظ الوعي الإسلامي في قلوب المسلمين .
٣. الاهتمام بتوسيع رقعة اللغة العربية في دولتنا " بنغلاديش " بوجه خاص وفي العالم كله بوجه عام .
٤. المدافعة عن الإسلام والمسلمين .

٥. ترغيب المسلمين في الاعتناء باللغة العربية .

نذكر هنا طرفا من الافتتاحية التي كتبها رئيس تحريرها للعدد المذكور أعلاه :

" إن المؤمرات والدسائس ضد الإسلام وأهله ليست بنت اليوم ، ولا وليدة الأمس بل جرت هذه المؤامرات والمناورات منذ أن أذن الله لشمس الإسلام أن تطلع ، ولنور الرسالة المحمدية أن تسطع ، ومنذ أن صدع النبي صلى الله وسلم بكلمة " لا إله إلا الله ، محمد رسول الله " حتى اليوم وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، ولكن الفتح والانتصار لأهل الإيمان ، والهزيمة والانكسار لأعداء الدين متبعي الشيطان ".

# الباب الثالث

# تطور الصحافة العربية في البلدان الإسلامية

# الباب الثالث

# تطور الصحافة العربية في البلدان الإسلامية

## الصحافة العربية في مصر :

يبتدئ تاريخ الصحافة العربية في مصر من القرن التاسع عشر الميلادي ، ومن صدور الصحيفة الرسمية التي عُرفت باسم " الوقائع المصرية " التي تولى إصدارها محمد علي الخديوي ، فقد صدرأول عدد من هذه الصحيفة في اليوم الثاني من شهر ديسمبر عام ثمانية وعشرين وثمان مائة وألف ، وظلت الصحافة رسمية إلى مدة طويلة في عهود الحكام المصريين الذين جاؤا بعد محمد علي ، ولم تكن هناك صحافة شعبية حتي جاء عبدالله آفندي وكنيته أبوالسعود ، فأصدر صحيفة باسم " وادي النيل " في عام ستة وستين وثمان مائة آألف ، كانت تصدر مرتين في الأسبوع ، ومن هنالك ازدهرت الصحافة الشعبية في مصر ، فصدرت صحيفة أسبوعية اسمها " نزهة الأفكار " عام تسعة وستين وثمان مائة وألف ، أسسها إبراهيم المويلحي وعثمان جلال ، وفي عام خمسة وسبعين وثمان مائة وألف ظهرت صحيفة " الأهرام " التي أصدرها سليم تقلا ، وفي نفس هذا العام ظهرت جريدة " روضة الأخبار " وبعدها بعام " جريدة الوطن " وكل هذه الصحف الشعبية كانت تهتم بنشر الأخبار الاجتماعية وانتقاد السياسة الإنجليزية ، و تتابع بعد ذلك صدورصحف وجرائد ، منها " جريدة مصر " عام ستة وسبعين وثمان مأة وألف ، وجريدة " المحروسة " عام واحد وثمانين وثمان مأة وألف ، وجريدة " العصر الجديد " في العام نفسه .

الواقع أن هذه المهمة الصحافية والثقافية ، آل بعد محمد علي إلى ابنه إبراهيم باشا الذي تولى عرش مصر في نهاية العشرينيات من القرن التاسع عشر ، وهو الذي قاد الحملة على سوريا عام واحد وثلاثين ، وهزم

العثمانيين في معركة " قونيا " وقد حقق إبراهيم باشا نهضة علمية و ثقافية و زراعية في مصر ، فتوسع مجال الصحافة العربية في عصره ، والخديوي سلالة مصرية ولقب منحه السلطان عبدالعزيز لإسماعيل باشا بن إبراهيم والي مصر في سنة ثلاث وستين وثمان مأة وألف ، وهو الذي أتم تأسيس قناة السويس في مصر الإسماعيلية التي دشّنها في عام تسعة وستين وثمان مأة وألف، وقد عرف بالتوجه إلى المشاريع العمرانية والثقافية ، وازدهرت الصحافة العربية في مصر في عصره .

وقد نالت الصحافة الشعبية العربية في مصر قوة واتساعا مع توالي الأحداث والوقائع في مصر على المستوى العالمي وقامت الحرب بين روسيا وتركيا .

وفجاءة ظهر جمال الدين الأفغاني في مصر حيث قضى ستة أعوام ، وقام خلال ذلك بمحاربة الاستعمار الفرنسي والإنجليزي ، وقد التف حوله الشعب المصري وأحبوه حبًا جماً ، لما رأوا وسمعوا في محاضراته التي كان يلقيها في الحفلات الشعبية التي كانت تعقد حينا لآخر ، وبذلك أثار جمال الدين روح الحرية والاستقلال في مصر وغيرها من البلدان التي كانت ترزح تحت نير الاستعمار ، الأمر الذي مهد الطريق لجمال الدين إلى تربية الشعب المصري علميا وثقافيا وروحا استقلاليا ، فأمر تلاميذه بالإسهام في الصحافة العربية وتوسعة نطاقها وكان من بينهم محمد عبده وأديب إسحاق وإبراهيم المويلحي وسليم النقاش وإبراهيم اللقاني وسعد زغلول ، ومن إليهم .

استطاع محمد عبده أن ينال تربية صالحة من أستاذه الشيخ جمال الدين الأفغاني وخطا خطوة إيجابية جديدة نحو الصحافة العربية ، وكتب مقالات صحفية نشرت في الجرائد و الصحف العربية حتى نشأ جيل جديد قام بالاعتناء بالصحافة العربية المصرية وتبنى اتجاهات إسلامية وطنية كانت جذورها متأصلة في تاريخ الصحافة في مصر ، و اعتقد هذا الجيل المسلم أن الوحدة من لوازم الحياة السياسية ، لذلك فإن الدور الذي قام به محمد عبده في مجال الصحافة المصرية يتصل بثلاثة جوانب :

ألف :- الإصلاح الديني .
ب :- إصلاح اللغة العربية .
ج :- الإصلاح السياسي .

تطورت الصحافة المصرية العربية بعد ما قام السيد جمال الدين الأفغاني وتلميذه محمد عبده بالنشاط الفكري بالدعوة إلى الاستقلال من براثن الاستعمار ، ونتيجة لذلك صدرت مجلة " العروة الوثقى " بجهود هذين الداعيين من باريس فيما بين الفترة واحد وسبعين وثمان مأة وألف ، وستة وسبعين وثمان مأة وألف ، و وفرت للناس يومذاك الفكر الاجتماعي والسياسي ، وكانت هذه المجلة في طليعة المجلات الدينية التي مهدت الطريق إلى تحرير البلاد من براثن الاستعمار وأنشأت لهما أتباعا وتلاميذ ممن أعدوا أنفسهم لمكافحة الاستعمار الأجنبي وبناء العالم الإسلامي من خلال التعليم والتوجيه والصحافة ، وقد اشتهر من تلاميذ هذه المدرسة الصحفية الخطابية علماء أفذاذ استخدموا القلم في إعداد جيل عُرف موقفه من الاستعمار ومسئوليته نحو تحرير البلاد ، منهم طاهر الجزائري ، و عبدالقادر المغربي وكرد علي، ورفيق العظيم ، وشكيب أرسلان ، وطنطاوي جوهري ، وفريد وجدي وابراهيم لقاني ، وعبد العزيز الثعالبي ، وطاهر بن عاشور ، وعبد الحميد باديس ، ومحمد رشيد رضا وهو الذي استطاع أن يصدر صحيفة " المنار" التي كانت من أقوى الصحف الإسلامية التي طبق صيتها العالم الإسلامي كله، صدرت في خمسة عشرمن شهر مارس عام ثمانية وتسعين وثمان مأة وألف بصورة جريدة ولكنها تحولت فيما بعد إلى مجلة شهرية .

وكانت تعتبر أرقى مجلة إسلامية تحيط بالمسائل الاجتماعية والإسلامية وتنشر أخبار العالم الإسلامي وقد سبقتها صحيفة " المؤيد " التي كان أصدرها الشيخ علي يوسف في شهر ديسمبر سنة تسع وثمانين وثمان مأة وألف ، ولعلها صدرت لمقاومة صحيفة " المقطم " التي كانت منحازة إلي الاستعمار البريطاني ، وكان يصدرها ثلاثة من خريجي معاهد

التبشير في الشام ، كانوا يسمون ، أولا (١) يعقوب صروف (٢) شاهين مكاريوس (٣) فارس نمر .

وقد نالت صحيفة " المؤيد " قبولا من الشيخ عبد الحميد الزهراوي والشيخ حامد إبراهيم ومحب الدين الخطيب ، وكان الأخير قد أصدر صحيفتين باسم "الفتح " و " الزهراء " و الذين أسهموا في الكتابة في المجلة هم مصطفى لطفي منفلوطي ، والشيخ عبدالقادر المغربي ومحمد منصور ومحمد كرد علي ومحمد مسعود ومحمد أبو سعد شادي ، وكان عبد الرحمن الكواكبي من أشهر الكتاب في صحيفة "المؤيد " كانت لديه تجربة الصحافة العربية والكتابة و الإسهام فيها من خلال صحيفة " الفرات " الرسمية و صحيفة " الشهباء " و صحيفة " الاعتدال " كما أن الكواكبي نشر مقالات وسلسلة متتابعة في جريدة " المؤيد " ثم نشرها في كتاب باسم " طبائع الاستبداد " الذي نال إعجابا لدى الأوساط العلمية و الصحفية و السياسية .

وظهر عبد الله نديم كصحافي وإعلامي ، كان ملازما لعرابي باشا ، فكان يخطب أمام الوفود التي تزوره ويناقش الأعيان و الوجهاء ، و يكتب مقالا بعنوان " وصية وطنية " يذكر بها المصريين بما واجهوه في الماضي من الدول الاستعمارية ، وأصدر جريدة سماها "التنكيت والتبكيت " ثم غير اسمها بجريدة "لسان الأمة " ولكن هذا الاسم الجديد الذي اقترحه أحمد عرابي للصحيفة لم يرق لعبد الله نديم وأصدرها باسم " الطائف " وما هي إلا مدة قليلة إذ حلت جريدة "الطائف " المكانة الأولى من الصحف المصرية في ذلك الوقت ، ونالت من الشهرة ما لم تحظ بها الصحف المعاصرة لها ، وفي نهاية القرن التاسع عشر أصدر عبدالله نديم صحيفة باسم " صحيفة الأستاذ " صدرت في عام اثنين وتسعين وثمان مأة وألف .

وكانت صحيفة " الأهرام" قد سبقتها في الصدور ، وكانت عمدة الوطنيين المصريين في جهادهم ضد الاستعمار ، ولكي يهزم هذه الصحيفة الاحتلال البريطاني أصدر صحيفة " المقطم " عام تسعة وثمانين وثمان مأة وألف ، وهي صحيفة أوعزت الإنجليز إلى صحيفة " المقتطف " التي تبنتها الجماعة الاستعمارية لكي يجعلوها صحفية يومية تقوم بمقاومة صحيفة

الأهرام التي كانت تحمي المصالح الوطنية ، وذلك في نهاية الثمانينيات للقرن الثامن عشر الميلادي ، وصدرت مجلة "الهلال" في عام اثنين وتسعين وثماني مأة وألف ، أصدرها جرجي زيدان الذي كان قد أسهم في الكتابة بصحيفة المقتطف ولكنه لم يكن مخلصا في تحرير مصر من الاحتلال البريطاني ، وحمل راية الشعوبية في مصر وتحامل على العرب وفضل العجم عليهم ، ولذلك انتقده عبد الله نديم وحذر المواطنين من الصحف التي تدعو إلى زرع بذور الفتن والشقاق بين الأجناس الشرقية ، وكتب عبد الله نديم مقالات حول هذا الموضوع في صحيفة " الأستاذ " لأنه رأى تفكك الرأي العام وجهله نتيجة سياسة الإحتلال فكتب مقالا بعنوان " طريقة الوصول إلي تكوين الرأي العام " تعلم وجها طالب فيه وجهاء البلد وزعماء السياسة بأن يأخذوا الدقة في تكوين هذا الرأي ويناقشوا الموضوعات الاجتماعية والسياسية وقال : " إن كلمة التقوى هي الوفاء بالعهد " .

وصدرت جريدة علمية وأدبية وتاريخية باسم " الإسلام " لصاحبها ومحررها أحمد علي الشاذلي الأزهري ، في غرّة شوال سنة اثنتي عشرة وثلاث مأة وألف الهجرية ، الموافقة لسنة ست وتسعين وثمان مأة وألف الميلادية ، وصدرت مجلة "الاثنين" و" الدنيا " من القاهرة ، ومجلة الاثنين هي مجلة الشباب، وشعارها : إلى الأمام .....إلى الأمام ، وصدر عدد ممتاز عن شباب مصر ، أخرجه اتحاد الطلبة المصريين بالاشتراك مع " الاثنين " في ٩/ شوال سنة ١٣٥٨هـ ، الموافق ٢٠نوفمبر عام ١٩٣٩م ، وصدرت مجلة الأزهر كمجلة شهرية جامعة ، عن مشيخة الأزهر في أول كل شهر عربي ، أمامنا العدد الأول للمجلد السابع والعشرين عام خمسة وخمسين وتسع مأة وألف الميلادي ، رئيس تحريرها : الشيخ محب الدين الخطيب ، ومدير المجلة : عبد اللطيف السبكي عضو جماعة كبار العلماء .

وصدرت مجلة أسبوعية باسم " الثقافة " للآداب والعلوم والفنون من لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ، كان صاحب امتيازها : أحمد أمين ، ورئيس التحرير المسئول : محمد عبد الواحد خلاف .

وصدرت مجلة " الجامعة " ، وهي علمية تهذيبية تاريخية مرة في الشهر ، كان قد أنشأها فرح أنطون بالاسكندرية عام ثمانية عشر وثلاث مأة وألف الميلادي ، وصدرت "حولية " كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بالمنوفية بالقاهرة سنة ست وأربع مأة وألف الهجرية ، الموافق عام ستة وثمانين وتسع مأة وألف الميلادي ، وقد أشرف على إصدارها أ. د . محمود مزروعة وأسرة التحرير تتكون من .

١. الدكتور عبد الرحمن المراكبي .
٢. الدكتور محمد حسن خليل أبوحطب .
٣. الأستاذ أحمد عبد الرحيم السايح .

أمامنا الآن العدد السادس ، وهو يتضمن مقالات ، من أهمها :

١. ضرورة الدعوة بالحكمة والعلم .
٢. القصة القرآنية كوسيلة من وسائل الدعوة .
٣. نظرات في سورة الأنبياء .
٤. البحث عن الأشاعرة .

وسيكفي هذا البيان الوجيز لمعرفة الصحافة العربية ومصادرها وأصولها وأهدافها .

وقد مرّ أن الدور الذي قام به الشيخ محمد عبده بخصوص الحرية الصحافية كانت مرتبطة بثلاث نواح .

أولا :- الإصلاح الديني .
ثانيا :- إصلاح اللغة العربية .
ثالثا :- الإصلاح السياسي .

أما الإصلاح الأول فإنه يعني فهم الدين علي طريقة السلف الصالح واعتباره ضمن موازين العقل البشري ، وأمّا إصلاح اللغة العربية فهو لا يعني إصلاح أسلوب اللغة العربية في التحرير الذي يمنح التمييز بين ما للحكومة من حق الطاعة على الشعب وما للشعب من حق العدالة على الحكومة .

أما الإصلاح السياسي فهو يرجع إلى النضج السياسي الذي لايتم إلا بالتعليم خاصة بالتعليم الاجتماعي و السياسي وتربية القائدين السياسيين في مجلس الشورى و ما أشبهه .

## الصحافةالمصرية ودورها في مقاومة الاستعمار :

إن مقاومة الصحافة العربية ضد الاستعمار والاحتلال امتدت فترتها بين تسعة وثمانين وثمان مأة وألف إلى أربعة عشر وتسعمأة وألف .

أولا :- صحيفة المقطم التي كانت تؤيد الاحتلال البريطاني وتشيد بسياسته ، وكذلك جريدة الوطن كانت مع المقطم في تأييد الاحتلال والاستعمار ، ثم توجه الوطنيون إلى إصدار صحف المقاومة ، وهنالك صدرت صحيفة المؤيد ، وصحيفة الأستاذ ، وصحيفة المنار وصحيفة الجريدة وصحيفة العلم وصحيفة الشعب .

وصدرت مجلة رسالة الإسلام وهي مجلة تصدر عن دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ، بالقاهرة ، وهي مجلة إسلامية عالمية ، رئيس تحريرها : محمد محمد المدني ، ومدير الإدارة ، عبد العزيز محمد عيسى .

أمامنا العدد الثالث للسنة العاشرة عام ثمانية وسبعين وثلاث مأة وألف الهجري الموافق يوليو عام ثمانية وخمسين وتسع مأة وألف الميلادي ، وهو يشتمل على مقالات قيمة .

صدرت مجلة رسالة مصر ، و كان يصدرها المركز الثقافي للشرق الأوسط ، في مصلحة الاستعلامات بالقاهرة ، بمصر في الخمسينيات الميلادية للقرن العشرين، أهم مقالاتها :

١. نيران الوطنية في قلب إفريقية .
٢. الكهرباء أساس التقدم الحضاري .
٣. هدم الكنائس وقتل رجال الدين في القدس .

وصدرت مجلة علمية نصف سنوية باسم " مجلة الشريعة والقانون " تصدرها كلية الشريعة والقانون بالقاهرة .

أمامنا العدد الثالث لسنة ثمان وأربع مأة وألف الهجرية ، الموافق عام ثمانية وثمانين وتسع مأة وألف الميلادي ، إن لجنة المجلة تتكون من الأستاذ الدكتور السيد صالح عوض ، والأستاذ الدكتور جعفر عبد السلام علي .

أهم محتويات العدد :

١. الأسس القانونية لعقد الشراكة .
٢. نظرية الغرر في عقد البيع .
٣. دور حروف العطف في استنباط الأحكام من مصادرها الشرعية .

إن مجلة الشعلة مجلة سياسية أسبوعية ، صدرت من جمهورية مصر ، كان رئيس تحريرها : محمد علي حماد ، وسكرتير التحرير : فجر ، وصاحب الامتياز : توفيق حبيب.

ومجلة كلية دارالعلوم مجلة علمية محكمة تصدرها كلية دارالعلوم ، جامعة القاهرة ، بالقاهرة ، وصدر منها إصدار خاص في عام سبعة وعشرين وأربع مأة وألف الهجري ، الموافق عام ستة وألفين الميلادي ، وهو يتضمن مقالات علمية :

١. تغزل الجاحظ عن الصناع : دراسة نصية عروضية .
٢. الحقوق الزوجية : دراسة فقهية مقارنة .
٣. فقه التعامل مع السفهاء .
٤. الوفاة الدماغية : دراسة فقهية مقارنة .

صدرت مجلة الكاتب بالقاهرة ، وهي مجلة المثقفين العرب عام أربعة وستين وثلاث مأة وألف الميلادي ، رئيس تحريرها : أحمد عباس صالح ، وسكرتير التحرير : أحمد والي

وصدرت مجلة كلية الآداب من جامعة الاسكندرية بالقاهرة عام ستة وأربعين وتسع مأة وألف الميلادي . رئيس تحريرها : الأستاذ محمد خلف الله أحمد .

ومجلة الوعي مجلة ثقافية مصورة جامعة تصدر كل شهرين مرة ، بالقاهرة ، صدرت أول مرة عام اثنين وخمسين وتسع مأة وألف الميلادي ، المصادف عام اثنين وسبعين وثلاث مأة وألف الهجري .

صدرت مجلة لواء الإسلام الشهرية من القاهرة ، وهي مجلة دينية ثقافية اجتماعية صاحب امتيازها : أحمد حمزة ، ورئيس التحرير : محمد الخضر حسين .

و إن " المجلة " سجل الثقافة الرفيعة ، تصدر مرة كل شهر، من القاهره ، رئيس تحريرها : الدكتور علي الراعي ، وسكرتير التحرير حسن كامل الصيرفي ، صدرت أول مرة عام سبعة وخمسين وتسع مأة وألف الميلادي .

صدرت صحيفة رسالة الإخوان من المركز الإعلامي في لندن للإخوان المسلمين ، وهي دورية أسبوعية ، محررها المسئوول : محمد أحمد ، شعارها : الإسلام هو الحل ، ومهمتها قول الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله : إرشاد الإنسانية كلها إلى نظم الإسلام الصالحة وتعاليمه التي لا يمكن بغيرها أن يسعد الناس ، هنا نحظى بتقديم قطعة من مقال فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين الأستاذ محمد مهدي عاكف حفظه الله ورعاه :

" لقد آن للمسلمين ، بل للدنيا كلها أن تتعلم المساواة الحقيقية من فريضة الحج الكريمة ومن مختلف شعائر هذا الدين القويم ، بدلا من التعلق بالشعارات الفارغة التي ترددها بعض الأمم بألسنتها ، وتوقع من أجلها المواثيق والمعاهدات ، ثم تدوسها كل صباح ومساء بأقدامها وسلطانها وقوتها وجبروتها ، وتضمر في نفسها احتقارا لأبناء الأمم الأخرى .

هاهم اليوم حجاج بيت الله الحرام من كل فج عميق ، بكل لغة ولون ، يتوافدون على البقاع المقدسة الطاهرة ، متناسين الخلافات السياسية بين الدول التي وفدوا منها ، لا تحركهم سوى قوة العقيدة والدين " [1]

---

[1] العدد ٦١٧- الجمعة – ٣/ ذوالحجة ١٤٣٠هـ ٢/١١/٢٠٠٩م .

## الصحافة العربية في لبنان

تأخر ظهور الصحافة العربية في لبنان إلى منتصف القرن التاسع عشر، صدرت أول صحيفة عربية شعبية باسم " حديقة الأخبار " أصدرها خليل خوري عام ثمانية وخمسين وثمان مأة وألف ، وكذلك سوريا ظهرت فيها أول صحيفة في عام خمسة وستين وثمان مأة وألف ، ومعلوم أن مصر استقبلت المطابع أثناء وجود الحملة الفرنسية مع دخول نيبولين في عام ثمانية وتسعين وسبع مأة وألف ، وكانت مصر أول وطن عربي شهدت الصحافة العربية ، فتعرفت على المطابع ، ومن هنالك انتشرت الصحافة العربية ، ولكنها لم تكن وحيدة في هذا المجال ، بل شاركتها عديد من الدول العربية ، والمغرب الأقصى كان مركز الصدور لمجموعة من الصحف العربية ، وعددها إحدى عشرة صحيفة ، وكانت مدينة طنجة العاصمة السياسية للمغرب الأقصى ميدان التنافس الاقتصادي والسياسي بين رجال الأعمال الأوربيين الذين تسابقوا في إصدار الصحف كعادات للصراع والسيطرة ، وفي عام ستين وثمان مأة وألف صدرت في بيروت جريدة " نفيرسوريا " أصدرها بطرس بستاني ، وفي عام ثلاثة وستين وثمان مأة وألف أصدرالدكتور فانديك صحيفة سماها " النشأة الشهرية " وفي عام سبعين وثمان مأة وألف صدرت عدة جرائد منها " الزهرة " و" البشير " و" الجنة " و" النجاح " و" كوكب الصبح المنير " ، وفي عام أربعة وسبعين وثمان مأة وألف صدرت جريدة " التقدم " وجريدة " ثمرات الفنون " التي كانت تعتبر أول جريدة إسلامية في بيروت تتحلى بكتابات الشيخ محمد عبده ، وفي عام ستة وسبعين وثمان مأة وألف صدرت مجلة " المقتطف " شهرية علمية أدبية أصدرها يعقوب صروف وفارس نمر ، وجريدة " لسان الحال " أصدرها خليل سركيس في عام سبعة وسبعين وثمان مأة وألف ، وعند ما صدر " الدستور العثماني " في بيروت في عام ثمانية وتسع مأة وألف ، تزايد عدد الصحف اللبنانية ، فأصدر بشارة الخوري " مجلة البرق " في العام نفسه ، وفي عام ستة وعشرين وتسع مأة وألف صدرت صحيفة " النهار " وفي عام

تسعة وثلاثين وتسع مأة وألف الميلادي صدرت صحيفة " العمل " اليومية ، وجريدة "الديار " وجريدة " الحياء " في عام خمسة وأربعين وتسع مأة وألف ، وجريدة " المساء " في بيروت عام ستة وأربعين وتسع مأة وألف أصدرها عبدالله المشنوق ، ومجلة " الحوادث الأسبوعية " انتقلت إلى بيروت من طرابلس في عام خمسة وخمسين وتسعمائة وألف، وجريدة " الأنوار " في العام نفسه ، وجريدة " الحرية " في عام تسعة وخمسين وتسع مأة وألف ، وسبقتها مجلة" الرأي العام " التي تأسست عام ثلاثة وخمسين وتسع مأة وألف ، وجريدة " الأنهار " تصدرملحقا أسبوعيا من عام ثلاثة وستين وتسع مأة وألف .

وصدرت مجلة الدراسات الأدبية من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة لبنان في الثقافتين العربية والفارسية وتفاعلهما ، وهي مجلة فصلية ، يشرف على تحريرها : الدكتور محمد محمدي رئيس قسم اللغة الفارسية وآدابها بالجامعة اللبنانية ، بيروت .

## الصحافة العربية في سوريا

في دمشق صدرت صحيفة " سوريا " رسمية باللغتين العربية والتركية ، وذلك في عام خمسة وستين وثمان مأة وألف الميلادي ، وفي حلب صدرت " صحيفة تحرير الفرات " على الصعيد الرسمي باللغتين كلتيهما ، وجريدة " دمشق " التي أنشأتها الحكومة التركية في عام سبعة وثمانين وثمان مأة وألف ، وجريدة " مرآة الأخلاق " في عام ستة وثمانين وثمان مأة وألف ، وفي حلب صدرت صحيفة أسبوعية باسم "الشهباء " في عام ثلاثة وتسعين وثمان مأة وألف ، وكذلك صحيفة " الاتحاد " في عام تسعة وسبعين وثمان مأة وألف ، وفي مدينة طرابلس ظهرت جريدة " طرابلس الشام " اسبوعية من عام اثنين وتسعين وثمان مأة وألف .

ولما قام الانتداب الفرنسي في سوريا توسعت الصحافة في دمشق وظهر عدد كبير من الصحف والجرائد حتى جاء عام تسعة وثلاثين وتسع مأة وألف ، ظهرت خلالها تسع صحف عربية يومية وعدد من المجلات الدورية ، وفي عام ستة وأربعين وتسع مأة وألف سجل عدد الصحف اليومية الصادرة في دمشق تسع عشرة صحيفة في دمشق ، وسبع صحف في حلب ، وصحيفة واحدة في مدينة حماه ، وثلاث مجلات دورية في دمشق ، ومع نهاية عهد الانتداب لم يبق من هذه الصحف والمجلات إلا صحيفة " ألف باء " الصادرة في عام عشرين وتسع مأة وألف ، وصحيفة " الأيام " في عام واحد وعشرين وتسع مأة وألف ، وصحيفة " القبس " في عام ثمانية وعشرين وتسع مأة وألف ، وصحيفة " الأخبار " في العام نفسه ، وصحيفة " الإنشاء " في سنة ست وثلاثين وتسع مأة وألف .

ومما يعرف أن صحيفة " المقتبس " أصدرها محمد كرد علي في دمشق في عام ثمانية وتسع مأة وألف ، وفي حلب صدرت صحيفة " حلب الشهباء " أصدرها محمد نافع طلس ، وصحيفة " صداء الشهباء " أصدرها حكمة ناظم وكامل الغزي ، وصحيفة " التقدم " لشكري كنيدر ، وفي عام تسعة وتسع مأة وألف صدرت في دمشق صحيفة " العصر الجديد " وكانت جريدة سياسية تجارية وعلمية أصدرها ناصيف أبوزيد ، وصحيفة " الشرق " أصدرها عارف النكدي وحبيب جرهوم ، وفي حلب في العام نفسه صدرت جريدة " الخطيب " للشيخ إبراهيم المؤذن وصحيفة "الشعب "

أصدرها ليون همسي وفتح الله قسطون ، أما في عام عشرة وتسع مأة وألف فقدأصدر فاتح عمري صحيفة في حلب سماها " كشكول " ، وصحيفة " الأهالي " أصدرها مانوايل وعاصم ، وصحيفة " لسان الأهالي " لارداشيث لوغيكيان وصحيفة " الإعلان " لفتح الله قسطون ، وفي عام إحد عشر وتسع مأة وألف ظهرت تسع صحف في حلب ، وصدرت في دمشق في عام اثني عشر وتسع مأة وألف جريدة " الاشتراكية " تولى إصدارها حلمي فتياني ، وجاء حبيب الياس رحلابي فأصدر جريدة " الوفاق " على المستوي السياسي و الأدبي ، و في يناير في عام تسعة عشر وتسع مأة وألف صدرت في دمشق مجلة " العلم العربي " وجريدة " المفيد " على المستوى السياسي ، وجريدة " العقاب " و مجلة " المجلة " و جريدة " الفجر " و جريدة " العلم " وفي عام عشرين وتسع مأة وألف صدر بدمشق مجلة " النور الفيحاء " وكانت مختصة بالنساء شهرية أصدرتها نازك العابد ، وأصدر محمد الأنسي جريدة " الحق " في شهر مارس في العام نفسه .

صدرت مجلة " حضارة الإسلام " ، وهي مجلة فكرية جامعة من دمشق ، كان صاحب المجلة ورئيس تحريرها : الشيخ الدكتور مصطفى السباعي ، وذلك في عام ستين وتسع مأة وألف الميلادي ، وقد أصدرت هذه المجلة عددا ممتازا بمناسبة ذكرى المولد النبوي عام ستين وتسع مأة وألف الميلادي .

وأصدرت الحكومة السورية صحيفة "الحلب الرسمية " في عام ثمانية عشر وتسع مأة وألف ، و في عام تسعة عشر وتسع مأة وألف صدرت ست صحف في حلب وحدها ، منها صحيفة " حقوق البشر " لعبد الحميد جابري وصحيفة " المصباح " لعبد الحميد و . . . .لفاضل شكري أسود ، وفي الفترة ما بين الحربين صدرت في سوريا عدة صحف منها ، صحيفة " الأمة " وصحيفة " الآمال " في حلب ، وجريدة " العمران " و جريدة "الأنوار " في دمشق في عام اثنين وعشرين وتسع مأة وألف ، وفي عام ثلاثة وعشرين وتسع مأة وألف صدرت صحيفة " التعمير السوري " في حلب ، و في عام أربعة وعشرين وتسع مأة وألف جريدة " الشرق " في دمشق و صحيفة " الكلمة " في حلب ، و في عام خمسة وعشرين وتسع مأة وألف مجلة " النور " في مدينة اللاذقية و صحيفتان " الوقت " و " الميثاق " في حلب و في عام ستة وعشرين وتسع مأة وألف صدرت في حلب صحيفة " الميثاق " و " الاتحاد " و في عام سبعة وعشرين وتسع مأة وألف جريدة " الشام " في دمشق و

جريدة " على كيفك " بحلب ، و في عام ثمانية وعشرين وتسع مأة وألف مجلة " المضحك والمبكي " الساخرة في دمشق و مجلة " التاج " و مجلة " السلام " و مجلة " الأهالي " في حلب و جريدة " الأيام " في عام و احد وثلاثين وتسع مأة وألف في دمشق ، و في عام سبعة وأربعين وتسع مأة وألف صحيفة " البعث " لسان حال لحزب البعث الاشتراكي العربي و كان شعارها " أمة واحدة ذات رسالة خالدة " .

صدرت مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، وهي مجلة المجمع العلمي العربية سابقا ، أنشئت سنة تسع وثلاثين وثلاث مأة وألف ، الموافقه لسنة إحدى وعشرين وتسع مأة وألف ، تصدر اربعة أجزاء في السنة ، وصدرت مجلة " المسلمون " شهرية من المركز الإسلامي بسوريا ، وكان رئيس تحريرها ، الدكتور سعيد رمضان رحمه الله ، وكان شعار المجلة : مجلة تؤمن بالإسلام : عقيدة وأخوة ونظام حياة ، وتصدر في السنة عشرة أعداد ، وكان سماحة العلامة السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي " رحمه الله " رئيس ندوة العلماء في الهند ، يكتب حينا لآخر افتتاحيات المجلة ، على طلب من الدكتور سعيد رمضان ، يرحمه الله ، أمامنا الآن العدد السادس لسنة أربع وستين وتسع مأة وألف ، وأهم موضوعاتها :

١. أفتك الأسلحة .
٢. النزاع الفكري والتاريخي بين الإسلام والجاهلية .
٣. نهج الإسلام في فلسفة الاجتماع .
٤. الإيمان والإنتاج .
٥. الإسلام في صحف أوربا .

و كانت مجلة " المعرفة " مجلة ثقافية شهرية تصدرها وزارة الثقافية والإرشاد القومي من دمشق رئيس تحريرها : فؤاد الشايب .

## الصحافة العربية في المملكة العربية السعودية :

في عام اثنين وثمانين وثماني ماة وألف صدرت أول صحيفة في الحجاز باسم "حجاز" وفي عام ثمانية وتسع مأة وألف صدردستور الخلافة العثمانية ، وبعد ذلك صدرت صحف عربية في الحرمين الشريفين ، ففي عام ستة عشر وتسع مأة وألف أصدر شريف حسين صحيفة " القبلة " ولكنها توقفت في عام أربعة وعشرين وتسع مأة وألف وفي عام ستة عشر وتسع مأة وألف ظهرت جريدة باسم " الحجاز " وكانت سياسية وأدبية واقتصادية وذلك في المدينة المنورة ولكنها توقفت بعد عامين ، وفي عام عشرين وتسع مأة وألف صدرمن مكة المكرمة صحيفة " الفلاح " كان هدفها خدمة العرب والعربية ، و في عام أربعة وعشرين وتسع مأة وألف أنشأ الحزب الوطني الحجازي جريدة باسم " بريد الحجاز " في المدينة المنورة ، ثم توسعت جريدة " بريد الحجاز " فأصبحت أسبوعية ، وبعد ذلك صدرت مرتين في الأسبوع ، و في نفس هذا العام صدرت صحيفة رسمية أسبوعية ، شعارها " خدمة الإسلام والعرب " وذلك في عهد الملك عبد العزيز " رحمه الله " كانت باعثة على الاهتمام بالأدب ومشجعة للأدباء الناشئين .

وفي عام اثنين وثلاثين وتسع مأة وألف صدرت جريدة " صوت الحجاز " كانت لسان حال النهضة الأدبية الحجازية ، وفي عام ثلاثة وخمسين وتسع مأة وألف صدرت في الرياض مجلة " اليمامة " وكانت شهرية ثم أصبحت أسبوعية ، وبعدها نصف أسبوعية ، وتطورت مجلة " اليمامة " مع بدء عام أربعة وستين وتسع مأة وألف ، وأصبحت لها مكاتب في بعض المدن السعودية ، وكانت تهتم بموضوعاتها بالأدب والفن والرياضة والمرأة والطفل والمرض ، وهناك صحف عديدة يومية تصدر في مختلف مدن المملكة ، فجريدة " البلاد " مثلا تصدر في جدة ، وجريدة " الجزيرة " تصدر من الرياض ، وجريدة " الرياض " تصدر من الرياض ، أما جريدة " الشرق الأوسط " السياسية العامة ، فهي تصدر من عديد من المدن والدول من جدة والرياض والزهران في المملكة العربية السعودية ومن لندن

وباريس ونيويورك ومارسيليا والقاهرة والدار البيضاء ، وجريدة عكاظ تصدر في جدة ، وجريدة " المدينة المنورة " تصدر في جدة ، وجريدة " المسائية " السياسية تصدر في الرياض وجريدة " الندوة " السياسية العامة تصدر في مكة المكرمة ، وجريدة " اليوم " تصدر في الدمام .

وصدرت مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي من المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك عبد العزيز ، جدة وهي مجلة نصف سنة ، وذلك في سنة أربع وثمانين وتسع مأة وألف من الميلاد ، رئيس تحريرها : عمر زهير حافظ ، وهيئة التحرير تتكون من الشيخ محمد نجاة الله الصديقي ، والشيخ محمد الصديق ، والشيخ محمد أنس الزرقاء ، والشيخ احمد سعيد بامحزمة ، تُعنى هذه المجلة بالأبحاث النظرية وبالدراسات التطبيقية ذات المدلول المهم ، وكذلك بالأبحاث التي تقدم من منظور إسلامي تحليلا أو نقدا للنظرات الاقتصادية المعروفة .

تصدر أخبار و آراء حول التعليم الإسلامي باسم " نشرة إعلامية " وذلك عن المركز العالمي للتعليم الإسلامي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، أمامنا الآن العدد السابع لجمادي الأولى ١٤٣٠هـ ، من محتويات العدد :

١. جلالة الملك فهد بن عبد العزيز يعلن استعداد المملكة العربية السعودية عن فتح فرع للجامعة الإسلامية .
٢. قرارات هامة لمؤتمر وزراء التعليم والمعارف بدول الخليج العربي .
٣. معهد تاريخ العلوم العربية الاسلامية ، فرانفورت ، ألمانيا الغربية .

رئيس تحرير هذه النشرة : الدكتور محمد جميل خياط ، ومساعده : الدكتور محمود حسن زيني ، وسكرتير التحرير : الدكتور حسن أحمد على الغرباوي .

وصدرت مجلة جامعة باسم " أضواء الشريعة " ، من قبل كلية الشريعة بالرياض ، وهي تعنى بعلوم الشريعة الإسلامية من حيث العقيدة والأحكام والفكر و الأخلاق والآداب وشئوون العالم الإسلامي ، رئيس تحريرها : محمد عبد الله العجلان ، أمامنا الآن العدد السابع ، جمادي

الآخرة عام ١٣٩٦هـ ، كتب فيه رئيس التحرير الافتتاحية حول عنوان : الجامعة وروح المسئولية .

وصدرت مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي عن مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة ، وكانت هيئة التحرير تتكون من ثلاثة أعضاء :

١. الدكتور ناصر بن سعد الرشيد .
٢. الدكتور أحمد محمد نور سيف .
٣. الدكتور محمد هاشم عبد الدائم .

وأمامنا الآن العدد الثاني لسنة تسع وتسعين وثلاث مأة وألف الهجرية ، وهو يحتوي على بحوث قيمة : أهمها :

١. أحكام الرخص في الشريعة الإسلامية .
٢. سقطات ولقطات .
٣. الرسول والشعر .
٤. القرائن في النحو .

وصدرت مجلة التضامن الإسلامي ، وهي مجلة إسلامية شهرية ، تصدرها وزارة الحج والأوقاف بمكة المكرمة، كان يُشرف على الإدارة والتحرير : محمد سعيد العامودي يرحمه الله ، أمامنا الآن العدد الرابع من السنة السادسة والعشرين ، وهو يتضمن مقالات وأخبارا حول الحج ، عام اثنين وسبعين وتسع مأة وألف ، الميلادي .

أما المجلات الأسبوعية فهي " أخبار العالم الإسلامي " التي تصدر من رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة .

وهي صحيفة أسبوعية جامعة تصدر عن رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة ، مدير تحريرها : كمال الدين مصطفى ، ونائبه الحبيب الشريف أمامنا العدد : ٢٠٨٧ شهر رمضان ١٤٣٠هـ ، سبتمبر ٢٠٠٩م .

وتصدر رابطة العالم الإسلامي مجلة شهرية علمية ثقافية باسم " الرابطة " المشرف العام عليها : الأستاذ الدكتور العلامة عبد الله بن عبد

المحسن التركي ، ورئيس تحريرها الدكتور عثمان أبو زيد عثمان ، ومدير تحريرها : الأستاذ منير حسن منير ، أمامنا الآن العدد ٤٩٢ للسنة الثالثة والأربعين ، وهو يشتمل على مقالات :

١. حقائق صلبة في قضية القدس .
٢. مسلمو جورجيا بين المطرقة والسندان .
٣. مشروع التقريب بين المذاهب .
٤. نماذج من تسامح المسلمين مع غيرهم .

ومجلة " الدعوة " تصدر من الرياض و مجلة " المسلمون " تصدر بجدة ومجلة "اقرأ" السياسية و مجلة " اللقاء العربي " السياسية تصدر في الدمام و ، مجلة " المجلة" تصدر في جدة ولندن ، و مجلة " السيدة " للنساء و " الشرقية " تختصان بشئون المرأة ، ومجلة " اليمامة " كلها تصدر من الرياض و تصدر مجلتان للأطفال في مدينة جدة باسم " حسن " وباسم " الطفل " ومجلة " النادي الرياضي " تصدر في جدة ومجلة " أم القرى " فهي جريدة رسمية تصدر من الرياض .

صدرت مجلة الجندي المسلم منذ نحو أربعين عاما وهي مجلة فصلية ، تصدر كل ثلاثة أشهر من الرياض ، المشرف العام لها الشيخ عبد الله بن صالح آل الشيخ ، والمدير العام لإدارة الشئوون الدينية بالقوات المسلحة ، يرأس تحريرها : سعد بن عبد الله السعدان ، أما هيئة التحرير فهي مؤلفة بالشخصيات المعروفة : النقيب/عادل بن محمد المنيع ، أحمد بن حمود الفريدي ، فهد بن عبد الرحمن الخريجي .

١. نوذج من منشورات المجلة :
٢. الإيمان بالقدر .
٣. الحوار ضرورة تربوية .
٤. الشباب والعمل التطوعي .
٥. وسطية المنهج .
٦. التخلف العقلي بين الوراثة والبيئة[1] .

---

[1] "السنة التاسعة والثلاثون العدد : ١٢٨ ، ذوالحجة ، محرم ، صفر ، ١٤٣٠هـ ".

صدرت مجلة الحج من وزارة الحج بالمملكة العربية السعودية ، وقد جاوزت المجلة أربعا وستين سنة من عمرها فقد صدرت في عام ستة وستين وثلاث مأة وألف الهجرية ، المشرف العام الحالي للمجلة : الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي ، ومستشار المجلة : الدكتور عبد الوهاب بن عبد الله بغدادي ، والمستشار الديني : أحمد المبارك الحريبي ، ورئيس التحرير محمد صادق دياب ، ومدير التحرير : حسن ناصر الظاهري ، من أهم موضوعاتها :

١. ذكرى اليوم الوطني : ٧٩ عاما من النماء .
٢. الرحالة محمد لطفي وأيام مبرورة في البقاع المقدسة .
٣. قصيدة قصصية عن الحج .
٤. أحمد شوقي والرحلة المقدسة .
٥. هل صنعت دارفور كسوة الكعبة .

صدرت مجلة " الجامعة الإسلامية " الشهرية عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ثمانية وستين وتسع مأة وألف الميلادي ، الموافق عام ثمانية وثمانين وثلاث مأة وألف الهجري، وصدرت مؤقتا كل ثلاثة أشهر ، كانت لجنة المجلة تتكون من

١. الشيخ محمد ناصر العبودي .
٢. الشيخ عبد القادر شيبة الحمد .
٣. الشيخ محمد المجذوب .
٤. الشيخ أحمد حسن .

نتناول العدد الأول للسنة الأولى ، وهو يتضمن مقالات حول :

١. طريق الدعوة إلى الله .
٢. مشاكل الطلاب الجامعيين وحلها على ضوء الإسلام .
٣. قبسات من نور النبوة .
٤. الفقه في الدين .

ومجلة الدارة مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبد العزيز ، بالرياض ، صدرت عام سبعة وتسعين وثلاث مأة وألف الهجري ، نحن الآن مع العددين الثالث والرابع للسنة الرابعة والعشرين ١٤١٩هـ ، رئيس

مجلس الإدارة صاحب السموالملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز ، أما هيئة تحرير المجلة فكانت تتكون من رجالات بارزة للمملكة ، رئيس تحريرها : الأستاذ الدكتور عبد الله صالح العثيمين رحمه الله ، وسكرتير هيئة التحرير : مقبل بن تركي المقبل .

تعنى مجلة الدارة بنشر البحوث العلمية ذات العلاقة بتاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها و آدابها وآثارها الفكرية والعمرانية بخاصة والجزيرة العربية والعالم العربي والإسلامي بعامة .

صدرت مجلة " دراسات إسلامية " سنة ثماني عشرة وأربع مأة وألف الهجرية ، من مركز البحوث والدراسات الإسلامية لوزارة الشئوون الإسلامية و الأوقاف و الدعوة و الإرشاد بالرياض ، وهي مجلة علمية دورية محكمة تُعنى بنشر البحوث والدراسات في القضايا الإسلامية المعاصرة ، يرأس تحريرها : الدكتور مساعد بن إبراهيم الحديثي ، المدير العام لمركز البحوث والدراسات الإسلامية ، وكان يشرف عليها معالي الإستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشئوون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد سابقا ، والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة حاليا .

أهم موضوعاتها :

١. الإمامة في الصلاة وسيلة من وسائل الدعوة .
٢. تأثير التنصير في مجتمع جبال النويا .
٣. السحر وعلاقته بالجن .
٤. المسلمون في أزبكستان .

صدر عن إدارة الشئوون العلمية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف مجلة " البحوث والدراسات القرآنية " نذكر منها العدد الخامس لعام ثلاثين وأربع مأة وألف الهجري ، الذي اشتمل على مجموعة من المقالات العلمية الرصينة ، من أهمها :

١. التنبيهات الزكية على محاذير في أداء الحروف الحلقية ، دراسة تحليلة في كتب المتقدمين .

٢. المستعاذ منه في ضوء القرآن الكريم : دراسة موضوعية .
٣. القرآن والاستشراق وموسوعة القرآن .
٤. حول ثنائية المحكم والمتشابه .

صدرت مجلة المنهل عن دارة المنهل في جدة بالمملكة العربية السعودية ، وهي مجلة شهرية للآداب والعلوم الثقافية ، كان رئيس تحريرها علامة المملكة الأستاذ عبد القدوس الأنصاري " يرحمه الله " وأصبح نجله الكريم نبيه بن عبد القدوس الأنصاري رئيس تحريرها بعد والده المرحوم . ومستشار التحرير : الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الأنصاري . ونائب رئيس التحرير : زهير بن نبيه الأنصاري ، وقد صدر حتى عام اثنين وتسعين وتسع مأة وألف الميلادي ٤٩٥/ عددا للمجلة نفسها ، وقد تأسست هذه المجلة عام خمسة وخمسين وثلاث مأة وألف الهجري ، الموافق سنة سبع وثلاثين تسع مأة وألف الميلادية على يد الأستاذ المؤرخ عبد القدوس القاسم بن محمد الأنصاري . " رحمه الله " .

و رسالة الخليج العربي مجلة تربوية ثقافية فصلية ، يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض ، المملكة العربية السعودية ، وذلك في عام أربع مأة وألف الهجري ، الموافق عام ثمانين وتسع مأة وألف الميلادي ، رئيس تحريرها : الدكتور على ابن محمد التويجري ، تعنى هذه المجلة بالدراسات التربوية والثقافية العامة .

ومجلة راية الإسلام مجلة دينية علمية ، ثقافية أدبية ، اجتماعية ، يصدرها علماء المسلمين بالرياض ، يشرف عليها الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم ، ورئيس تحريرها : صالح بن محمد اللحيدان ، أمامنا العدد السابع لسنة ثمانين وثلاث مأة وألف الهجرية ، وهو يتضمن مقالات مثل : تحريم التصوير ، البعثات العلمية في الإسلام ، ما هذه المغالطات ؟ إقامة الحدود ، فضية موريطانيا ، رفع مستوي الإيمان .

صدرت رسالة الطالب المسلم كمجلة إسلامية ثقافية دورية تصدرها عمادة شئوون الطلاب بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية أمامنا العدد الأول لعام سبعة وثمانين وثلاث مأة وألف الهجري ، رئيس تحريرها :

صالح بن سعود العلي ، أهم مقالاتها : التوحيد وأثره في بناء الجيل ، الجاهلية الغربية ، الزحف الصليبي الحديث ، الشباب بين الماضي والحاضر ، أصالة القيم .

ومجلة عالم الكتب مجلة متخصصة تصدر أربع مرات في السنة ، تهتم بالكتاب وقضاياه ، من دار ثقيف للنشر والتأليف بالرياض ، المملكة العربية السعودية في عام ثمانين وتسع مأة وألف الميلادي ، الموافق سنة أربع مأة وألف الهجري ، كان قد أسسها الشيخ عبد العزيز الرفاعي ، والشيخ عبد الرحمن المعم ، وكان رئيس تحريرها : يحي محمود ساعاتي .

صدرت مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة ، سنة ثلاث وتسعين وثلاث مأة وألف الميلادية ، وهي مجلة سنوية ، كان في هئية تحريرها الدكتور راشد الراجح عميد كلية الشريعة والدكتور محمود حسن زيني ، والدكتور ناصر سعد الرشيد .

صدرت مجلة كلية العلوم الاجتماعية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام سبعة وسبعين وتسع مأة وألف الميلادي ، وهيئة التحرير تتكون من الشيخ بن عبد الله عرفة ، والشيخ عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، والشيخ محمد فتحي عثمان ، والشيخ إبراهيم البدوي .

صدرت مجلة كلية اللغة العربية بالرياض سنة اثنتين وسبعين وتسع مأة وألف وهي ، تعنى بشئوون الدين واللغة والأدب والاجتماع .

صدرت مجلة كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عام ثمانية وتسعين وثلاث مأة وألف الميلادي رئيس تحريرها : عبد الله بن محمد الرسيني .

صدرت صحيفة أم القرى في سنة ثلاث و أربعين وثلاث مأة وألف الهجري ، من مكة المكرمة ، وقد استمر صدور هذه الصحيفة من ١٩٢٤ إلى ١٩٣٢ ، ومن ١٣٦٤ إلى ١٩٤٥ ، وهي جريدة إسلامية عربية ، مبدؤها خدمة الإسلام والعرب .

و مجلة الفيصل مجلة ثقافية شهرية تصدر عن دار الفيصل الثقافية بالرياض ، رئيس تحريرها : علوي طه الصافي ، تأسست عام خمسة وسبعين وتسع مأة والف الميلادي .

صدرت مجلة " هذه سبيلي " بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، بالرياض، وهي مجلة علمية ثقافية ، رئيس تحريرها : الشيخ صالح بن سعود العلي ، وصدر عددها الرابع عام اثنين وثمانين وتسع مأة وألف الميلادي .

ومجلة اليمامة صحيفة أسبوعية جامعة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية أسسها حمد الجاسر عام ثلاث وسبعين وثلاث مأة وألف الهجري ، بالرياض .

صدرت نشرة معهد الأقليات المسلمة بجامعة المللك عبد العزيز بجدة ، عام سبعة وسبعين وتسع مأة والف الميلادي.

ومجلة الأدب الإسلامي مجلة فصلية أصدرتها رابطة الأدب الإسلامي العالمية ، عام ١٤١٤ المطابق ١٩٩٣م كان المشرف العام : سماحة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي" رحمه الله " ورئيس التحرير ، د/ عبد القدوس أبو صالح ، نائبه دكتور ناصر بن عبد الرحمن الخنين الرياض وهي لا تزال تصدر فصلية من رابطة الأدب الاسلامي العالمية للدول العربية.

صدرت مجلة البحوث الإسلامية من رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، وهي فصلية إسلامية ، تعني بالبحوث الإسلامية ، رئيس تحريرها : الدكتور محمد بن سعد الشويعر .

رئيس تحريرها السابق عثمان الصالح ، و كان المشرف عليها سابقا الشيخ جمال الفهري ، وعبد الله البعادي ، وعبد العزيز الفارس ، أمامنا الآن عدد سنة ١٣٩٥ " خمس وتسعين وثلاث مأة وألف الهجرية " وهو يشتمل على بحوث علمية :

١. الجهاد بالكتابة والإقناع .
٢. العلماء ورثة الأنبياء ، وهم المسئولون عن تبليغ الرسالة .
٣. واجب خدمة الشريعة بروح العصر .

٤. الجهاد بالسيف ، والجهاد باللسان والبيان .

صدرت مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود من الجامعة نفسها ، كان رئيس تحريرها : الدكتور محمد بن عبد الربيع ، وهي مجلة علمية محكمة ، نشرت في العدد السابع والثلاثين مقالات مهمة :

الأدلة النقلية التي استدل بها أصحاب التناسخ .

١. حكم الصلاة على الغائب .

٢. القسم بين الزوجات .

٣. الداعية والاكتساب في ضوء نصوص الكتاب والسنة .

صدرت قافلة الزيت من شركة الزيت العربية الأمريكية بالظهران ، عام ثلاثة وخمسين وتسع مأة وألف الميلادي ، وهي نشرة شهرية رئيس تحريرها : شكيب الأموي . وصدرت مجلة "هدى القرآن" عن الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة عام ٢٠١٠ م ، المشرف العام : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ورئيس تحرير ها : د. عبد الله بن علي بصفر .

## الصحافة العربية في الكويت

في عام ثمانية وعشرين وتسع مأة وألف أصدر الأستاذ عبد العزيز الرشيد مجلة "الكويت" في الكويت وفي هذا العام نفسه صدرت مجلة "البعثة" استمرت في صدورها إلى عام أربعة وخمسين وتسع مأة وألف.

وبما أن دولة الكويت لم تكن توجد فيها المطابع، كانت هاتان الصحيفتان تطبعان خارج الكويت، وفي عام ثلاثة وخمسين وتسع مأة وألف صدرت مجلة "الكاظمة" و في العام نفسه أصدر النادي الثقافي القومي مجلة "الإيمان" وكانت المطابع حينذاك قد دخلت الكويت، وأصبحت الجرائد والمجلات تطبع فيها، وأصدرت جمعية الإرشاد الإسلامية صحيفة "الإرشاد" الشهرية تحت إشراف سماحة الشيخ عبد العزيز العلي المطوع عام ثلاثة وسبعين وثلاث مأة وألف.

أما في عام سبعة وخمسين وتسع مأة وألف أصدرت نفس شركة الكويت أول مجلة مصورة باسم "رسالة النفط" وفي عام ثمانية وخمسين وتسع مأة وألف أصدرت وزارة الإرشاد مجلة "العربي" ومجلة العربي هي مجلة رسمية تأسست عام ١٩٥٨م، وقد أصدرتها وزارة الاعلام لدولة الكويت، كمجلة شهرية ثقافية مصورة، رئيس تحريرها الآن د/سليمان إبراهيم العسكري.

هذه المجلة مستمرة في أداء رسالتها الثقافية والعلمية، منذ صدورها إلى اليوم ثم صدرت مجلة يومية باسم "الرأي العام" في عام واحد وستين وتسع مأة وألف، وفي عام اثنين وستين وتسع مأة وألف صدرت "أخبار الكويت" وجريدة "الوطن" في العام نفسه، وكذلك صدرت جريدتان في هذه الفترة أولاهما "السياسية" وأخراهما "القبس".

وصدرت مجلة " أمتي " الشهرية من دولة الكويت ، رئيس تحريرها : الشيخ نجم الشمري ، وسكرتير التحرير : الشيخ محمد علي الخطيب ، أمامنا الآن العدد السادس عشر من شهر ذي القعدة عام ستة وعشرين وأربع مأة وألف ، الموافق لشهر ديسمبر عام خمسة وألفين الميلادي ، وهو يحتوي على موضوعات منوعة : من أهمها :

١. الإرهاب النووي الصهيوني .
٢. الأنسولين وخطره على الأصحاء .
٣. خصائص الجمعة .

وفي أواخر الستينيات صدرت مجلة البلاغ الأسبوعية ، أصدرها سعادة الأستاذ عبد الرحمن الولايتي ، رحمه الله .

وفي عام تسعين وثلاث مأة وألف ، الموافق عام سبعين وتسع مأة وألف صدرت مجلة إسلامية أسبوعية باسم " المجتمع " عن جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت ، فكان معالي الشيخ عبد الله العلي المطوع رئيس مجلس الإدرارة فيها حتى وفاته في عام ستة وألفين .

وقد أصبح سعادة الشيخ محمود الرومي رئيس مجلس الإدارة بعده ، أما نائب رئيس التحرير فهو محمد الراشد و مدير التحرير شعبان عبد الرحمن .

نظرة على بعض المنشورات في الأعداد الأخيرة لعام تسعة وألفين الميلادي :

١. لماذا رفضت الوساطة المصرية مع " الحوثيين " .
٢. الرعب يخيّم على الكيان الصهيوني .
٣. من الكفاح إلى الانبطاح .
٤. إدارة أوباما من فشل إلى فشل ذريع .
٥. مغزى انهيار المؤسسات المالية والمصرفية العالمية .

أمّا أعمدة المجلة فهي متنوعة ، رأي المجتمع ، شئوون دولية ، فتاوى المجتمع ، في مجرى الأحداث ، المجتمع التربوي ، المجتمع الأسري ، المجتمع الصحي ، وحوارات وتقارير مؤتمرات ، و أخبار وتعليقات على الأنباء .

صدرت مجلة " تراثنا " من دولة الكويت ، وهي مجلة أسبوعية ، تصدر مؤقتا شهرية تُعنى بشئوون التراث والوثائق والتاريخ ، رئيس ومدير تحريرها : فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم الشيباني ، أمامنا الآن العدد الأربعون شهر شوال عام ١٤٣٠هـ ، سبتمبر ٢٠٠٩م ، من أهم مقالاتها :

١. تزوير المخطوطات وسبل الكشف عنها .
٢. البحث اللغوي .
٣. الطباعة والقراءة .
٤. تاريخ النقود .

صدرت مجلة الثقافة العالمية من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت .

وصدر العدد /١٣٢ للسنة الرابعة والعشرين عام خمسة وألفين الميلادي ، رئيس تحريرها : الأستاذ بدر سيد عبد الوهاب الرفاعي ، الذي أسسها عام واحد وثمانين وتسع مأة وألف الميلادي .

صدرت مجلة الوعي الإسلامي من وزارة الأوقاف والشئوون الإسلامية ، بالكويت ، وقد أصدرت هذه المجلة عددا ممتازا باسم " رسالة الصيام " عام خمسة وستين وتسع مأة وألف الميلادي .

صدرت مجلة فكرية فصلية باسم " المسلم المعاصر " وهي تعالج شئوون الحياة المعاصرة في ضوء الشريعة الإسلامية من دولة الكويت ، كان صاحب امتيازها ورئيس تحريرها : الدكتور جمال الدين عطية .

وصدرت مجلة النور شهريا عن بيت التمويل الكويتي بالكويت ، رئيس مجلس إدارتها : الشيخ بدر عبد المحسن المخيزم ، والمدير العام للمجلة : محمد سليمان العمر ، و رئيس تحريرها : الدكتور عبدالله علي الملا ، و مدير التحرير محمد رشيد العويد ، أمامنا الآن العدد (٢٨٢) شوال عام تسعة و عشرين و أربع مأة و ألف الهجري ، و هو يحتوي على موضوعات آتية :

١. المال في القرآن الكريم .
٢. فضائل عمود الدين في حديث خاتم النبيين .
٣. أمتي ، في أحاديثه صلى الله عليه و سلم .

٤. الإنفلونزا . . . أكثر الأمراض الموسمية شيوعا .
٥. الضوابط العشرة للنقد البناء .

صدرت مجلة العالمية عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت ، و قد مضت عليها منذ صدورها حتى الآن ٢٠/سنة ، و المجلة في عامها الواحد و العشرين ، رئيس مجلس الإدارة : معالي الشيخ السيد يوسف جاسم الحجي ، والمدير العام للهيئة د/ إبراهيم حسب الله ، ورئيس تحريرها : يوسف محمد عبد الرحمن ، ومدير تحريرها : رجب الدمنهوري ، وقد كتب رئيس التحرير حول : الحج بعنوان : مدرسة إيمانية وأخلاقية .

" لا تكاد الأمة الإسلامية تنتهي من موسم طاعة حتى يحل موسم آخر ، وقد هبت نفحاته إيذانا بحلوله ، فها هي العشر الأيام الأولى من شهر ذي الحجة ، يبزغ فجرها لتنادي أهل الصلاة والخير أن هلموا و اغتنموا هذه الفرصة الثمينة للتزود بالطاعة واستثمار هذه المناسبة في الأعمال الصالحة ، فالحج ليس للحجاج ، فقط ، وإنما لعامة المسلمين ، وعليهم أن يستلهموا من هذا المؤتمر الإسلامي الجامع الدروس والعبر " (ذوالحجة :١٤٣٠)

صدرت مجلة البراق الشهرية من العلاقات العامة بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ، رئيس تحريرها : عبد الله النفيسي ، ومديرها : جمال الكاشف ، أمامنا الآن عدد أغسطس عام واحد وثمانين وتسع مأة وألف الميلادي ، وهو يحتوي على :

١. إيجابيات الاجتماع الثاني لمجلس الطيران المدني العربي والاتحاد العربي .
٢. ميلاد اللجنة المالية للاتحاد العربي .
٣. اليابان ، هل تصبح مصنع طائرات المستقبل ؟
٤. شعب يشتهر بصناعة الأقنعة .

## الصحافة العربية في دولة قطر

في عام تسعة وستين وتسع مأة وألف قامت وزارة الإعلام القطرية بإصدار مجلة اسمها " الدوحة " وأصدرت اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم في عام واحد وسبعين وتسع مأة وألف مجلة فصلية باسم مجلة " التربية " وفي عام تسعة وستين وتسع مأة وألف أصدرت المؤسسة العربية لطباعة الصحف والنشر مجلة أسبوعية باسم " العروبة " كما أن صحيفة " العرب " نالت رخصة للصدور كجريدة يومية ، ولقد كان قانون المطبوعات والنشر في قطر في عام تسعة وسبعين وتسع مأة وألف يعتبر دعامة قوية لحرية الصحافة وحرية الرأي في البلاد ، وعلى أساس هذا القانون قام الإعلام في البلد ، وصدرت في عام ستة وثمانين و تسع مائة وألف مجلة " أخبار الخليج" .

وتوجد الآن في قطر ثلاث صحف عربية يومية تصدر باللغة العربية ، أولها "الراية" والثانية " العرب " والثالثة " الشرق "، وأربع صحف أسبوعية أولها " الدوري " و "العروبة" و " العهد " و " الفجر " والعدد المجموع للصحف والمجلات التي تصدر في قطر ستة عشر ما بين مجلة وصحيفة ، وأكثر هذه المجلات يتولاها القطاع الخاص من الشعب .

وصدرت مجلة باسم حولية كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية ، بجامعة قطر ، بدولة قطر ، أمامنا الآن العدد الثامن لسنة خمس وأربع مأة وألف الهجرية ، الموافق عام خمسة وثمانين وتسع مأة وألف الميلادي ، وهو يتضمن مقالات علمية :

١. الجامعات الخليجية ما ضيها وحاضرها .
٢. نظم علوم البلاغة .
٣. العمامة في الجاهلية والإسلام .
٤. الخط العربي : تطوره ومشكلاته .
٥. فكر محمد حسين بين الأصالة والمعاصرة .

رؤساء تحريرها : الأستاذ الدكتور يحي الجبوري ، والأستاذ الدكتور فتح الله خليف ، والأستاذ ا . م كنجهورن ، و ترأس قبل ذلك الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي هذه الحولية ، وقد كتب العلامة الشيخ القرضاوي في العدد الرابع حول عنوان " الحل الإسلامي بين الجمود والتطور " .

صدرت صحيفة العهد من موسسة العهد للصحافة والطباعة والنشر ، من الدوحة بدولة قطر ، كان رئيس تحريرها: خليفة عبد الله الحسيني وصاحب امتيازها : عبد الله يوسف الحسيني ، لقد اطلعنا على أحد أعداد سنة ثمانين وتسع مأة وألف الميلادية ، وهو يتضمن مقالات قيمة :

١. الحرب .....وصوت العقل .
٢. لا يوجد هذا الدواء .
٣. الإسلام والحياة .
٤. السفن التي تطير .

وصدر العدد السادس لمجلة مركز بحوث السنة والسيرة في عام ثلاثة عشر وأربع مأة وألف الهجري ، الموافق عام اثنين وتسعين وتسع مأة وألف الميلادي ، رئيس تحريرها الدكتور العلامه يوسف القرضاوي .

من أهم عناوين هذا العدد :

١. آفتان خطيرتان في التعامل مع السنة .
٢. المجتمع الإسلامي في المدينة المنورة في عصر الرسالة .
٣. الرفق بالحيوان في ضوء الكتاب والسنة .
٤. الصحابة وجهودهم في خدمة الحديث النبوي .

## الصحافة العربية في دولة البحرين

في عام تسعة وثمانين وتسعمائة وألف صدرت أول صحيفة في البحرين باسم "البحرين" أنشأها الأستاذ عبدالله الزايد ، وفي عام تسعة وأربعين وتسع مأة وألف ، يعني بعدها بعشر سنوات صدرت " صوت البحرين " في منطقة المنامة ، وصدرت "البحرين اليوم" مجلة شهرية أصدرتها مصلحة الاستعلامات منذ عام ستة وخمسين وتسع مأة وألف و " الجريدة الرسمية " الأسبوعية تصدرها مصلحة الاستعلامات منذ خمسة وسبعين وتسع مأة وألف ، وصحيفة " الأضواء " الأسبوعية أنشاها محمد المرادي عام خمسة وستين وتسع مأة وألف ، وأنشأ في عام تسعة وستين وتسع مأة وألف الميلادي علي الصياد باسم "صداء الأسبوع" وأصدرت الشركة الوطنية للصحافة والإعلام في عام سبعين وتسع مأة وألف صحيفة أسبوعية باسم " المجتمع الجديد " وأصدرت مصلحة الاستعلامات عدة صحف في عام اثنين وسبعين وتسع مأة وألف ، أولا : " هنا البحرين " وثانيا " أخبار البحرين " وهي أسبوعية و " الأسواق العربية " وهي مجلة شهرية ، وتصدر في المنامة عاصمة البحرين جريدة يومية باسم "أخبار الخليج" اليومية ، وعدد من الصحف والمجلات الأسبوعية مثلا جريدة " أخبار البحرين " و " الجريدة الرسمية " وجريدة " المجتمع الجديد " ومجلة " الأضواء " ومجلة "البحرين" ومجلة " الرياض " للشباب ومجلة " المواقف " .

وفي عام تسعة وثمانين وتسع مأة وألف صدرت جريدة يومية باسم " الأيام " .

ومجلة الوثيقة دورية نصف سنوية تصدر عن مركز الوثائق التاريخية ، بدولة البحرين ، رئيس تحريرها : الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة ، صدرت أول مرة عام واحد وتسعين وتسع مأة وألف الميلادي .

وقد صدرت في التسعينيات اثنتان وعشرون مجلة ، توقفت اثنتان عن الصدور هما : " التقنية " و " الصناعة " وهي مجلة متخصصة كانت تصدرها

وزارة التنمية والصناعة آنذاك ، أمّا المجلات التي استمر صدورها في هذا العقد ، فهي مجلة " المصطفى " وهذه المجلة خاصة بالأطفال صدرت في يناير من عام خمسة وتسعين وتسع مأة وألف ، ومجلة علوم التربية عن معهد البحرين الرياضي ، والنشرة الإخبارية الصادرة عن جامعة البحرين الرياضي ، ومجلة عطاء ، ومجلة الأم والطفل ، ومجلة آفاق ، ومجلة المواصفات والمستهلك ، ومجلة الطفولة ، والمجلة العربية للمحاسبة ، ومجلة العلوم الإنسانية ، ومجلة المجمعات التجارية ، ومجلة العائلة ، ومجلة عمال البحرين ، ومجلة الحكمة ، وصحيفة جامعة الخليج صدرت عام تسعة وتسعين وتسع مأة وألف الميلادي ، وهي مجلة ثقافية علمية .

ثم تميزت الألفية الثالثة بإصدار صحف ومجلات في فترات مختلفة ، فقد صدرت صحيفة الوسط في عام اثنين وألفين الميلادي ، وصحيفة العهد الأسبوعية في عام ثلاثة وألفين الميلادي ، وهكذا استمرت الصحافة العربية في البحرين .

وقد بحث خبراء الصحافة في أسباب ازدهار الصحف في التسعينيات والسنوات الأولى من الألفية الثالثة ، فتوصلوا إلى ما يأتي :

١. انخفاض نسبة الأمية وزيادة عدد المتعلمين .
٢. زيادة الوعي بأهمية المجلات المتخصصة في تنمية المهارات وصقل الخبرات .
٣. استخدامات المطابع التقنية الحديثة في فرز الألوان والطباعة والإخراج الفني

ولا تزال تصدر الآن من البحرين عدة صحف شهيرة بالإضافة إلى أخبار الخليج التي مرّ ذكرها آنفا :

١. صحيفة الأيام البحرينية ، رئيس تحريرها : عيسى الشايجي ، ومدير تحريرها : جاسم منصور.
٢. صحيفة الوسط البحرينية المذكورة أعلاه . رئيس تحريرها : منصور الجمري ، ومدير تحريرها : وليد نويهض .
٣. صحيفة الوقت ، ولكنها احتجبت في عام ٢٠١٠ م .

جريدة البلاد ، رئيس تحريرها : السيد مؤنس المردي ، ومدير تحريرها : السيد خليل الخوري .

جريرة الوطن اليومية ، أصدرتها شركة الوطن للصحافة والنشر والتوزيع ، رئيسها التنفيذي : د/ زكريا ، رئيس التحرير : عبدالله سلمان ، المدير العام : عادل حجي إبراهيم ، نائب مدير التحرير : هشام الزياني .

## الصحافة العربية في فلسطين

صدرت صحيفة " القدس " عام أربعة وتسع مأة وألف ، وصحيفة " الكرمل " أنشأها نجيب نصار في عام ثمانية وتسع مائة وألف ، في مدينة حيفا وظلت تصدر إلى عام ثمانية وتسع مأة وألف ، وفي نفس العام ثمانية و تسع مائة و ألف صدرت صحيفة "النفير" في مدينة القدس و صحيفة " النفائس العصرية " في مدينة يافا وصحيفة "الأخبار" عام تسعة وتسع مأة وألف ، وصحيفة " الحقوق " عام عشرة وتسع مأة وألف ، وصحيفة " الترقي " في نفس هذا العام ، و صدرت صحيفة " فلسطين " في عام أحد عشر وتسع مأة وألف ، في مدينة يافا ، أصدرها عيسي دواد العبسي ، وفي نفس هذا العام صدرت صحيفة " الأخبار " الأسبوعية بمدينة يافا ، ثم صدرت صحيفة "الصاعقة" في مدينة حيفا في عام اثني عشر وتسع مأة وألف ، وصدرت صحيفة "القدس الشريف" في مدينة قدس عام ثلاثة عشر وتسع مأة وألف ، وفي نفس هذا العام صدرت صحف عديدة ، منها الدستور ، والمنهل ، والقدس ، والحكمة ، وفي عام تسعة عشر وتسع مأة والف صدرت صحيفة " بيت المقدس " في القدس ، وفي خلال الفترة التي كانت قبل سبعين وتسع مأة وألف الميلادية صدرت مجلة " فلسطين " باشراف ورعاية من سماحة العلامة المفتي محمد أمين الحسيني يرحمه الله تعالى وفي عام واحد وسبعين وتسع مأة وألف صدرت صحيفة " الزهرة " في حيفا ، وصحيفة "لسان العرب" في القدس، وفي عام ثلاثة وعشرين وتسعمائة وألف صدرت صحيفة "الحقوق" في مدينة يافا ، وفي مدينة حيفا صدرت صحيفتان في عام أربعة وعشرين وتسع مأة وألف وهما صحيفة " اليرموك " وصحيفة " الأردن " .

أما الصحف التي كانت تعبر عن ردود الفعل العربية السياسية للانتداب البريطاني وسياسة الوطن القومي اليهودي ، فمنها صحيفة " سوريا الجنوبية " لصاحبها عارف العارف ومحمد حسن البديري ، و"مرآة

الشرق " صدرتا في عام تسعة عشر وتسع مأة وألف ولكنهما توقفتا في مدة قليلة ، وفي عام واحد وعشرين وتسع مأة وألف أنشأت السلطة التنفيذية العربية كلسان حال لها وهي صحيفة "الصباح " وفي عام خمسة و عشرين وتسع مأة وألف صدرت صحيفة " الاتحاد العربي " في مدينة طولكرم ، وفي ثلاثة وثلاثين وتسع مأة وألف صدرت " الجامعة الإسلامية " في مدينة يافا لصاحبها سليمان التاجي وكانت تدعو لفكرة الجامعة الإسلامية ، ان يحررها جماعة من كبار كتاب العرب ، و في خلال هذه المدة صدرت صحيفة " صوت الحق " أنشأها فهمي الحسيني كانت تقود الشباب وتدعو إلى الاستقلال ومكافحة الاستعمار ، وصدرت صحيفة " الفجر " كمجلة أدبية كان يحررها فاروق العزوني و محمود سيف الدين الإيراني ، و أول صحيفة يومية صدرت باللغة العربية صحيفة " فلسطين " في عام تسعة وعشرين وتسع مأة والف ، وهناك صحف يومية أخرى منها " الصراط المستقيم " وكانت قد أنشئت في عام خمسة وعشرين وتسع مأة وألف ، ولكنها أصبحت صحيفة أسبوعية منذ عام تسعة وعشرين وتسع مأة وألف ، كان يحررها الشيخ عبدالله الخليجي وصحيفة " الدفاع " وكانت أنشئت في عام أربعة وثلاثين وتسع مأة وألف ، كان يحررها ابراهيم الشرقي ، وصحيفة " الصراط المستقيم " كانت ذات اتجاه إسلامي .

أما صحيفة " الوحدة " الأسبوعية فقد أنشئت في عام خمسة وأربعين وتسع مأة وألف ، ثم تحولت من الأسبوعية إلى صحيفة يومية بعد عام .

كانت هناك صحيفتان أولاهما " الاتحاد " الأسبوعية وقد أنشئت في عام أربعة وأربعين وتسع مأة وألف ، والثانية صحيفة " الغد " وكانت نصف شهرية صدرت لأول مرة في العشرينيات ثم أعيد إصدارها سنة خمس وأربعين وتسع مأة وألف .

هذا ملخص من الصحافة العربية في فلسطين .

## الصحافة العربية في الأردن

بعد استقلال الأردن وإعلان الأمير عبدالله عاهلا على شرق الأردن في عام ستة وأربعين وتسع مأة وألف نالت الصحافة العربية استقلالا وإن كانت الصحافة العربية في الأردن قد عرفت من عام عشرين وتسع مأة وألف ، وفي هذا العام صدرت أول صحيفة عربية في مدينة معان جنوب الأردن باسم " الحق يعلو " ولعلها كانت تصدر خطية ، لذلك فأن أول صحيفة مطبوعة صدرت في عمّان عام ثلاثة وعشرين وتسع مأة وألف اسمها " الشرق العربي " وكانت رسمية ، وفي نفس هذه السنة انتقلت جريدة الأردن من فلسطين إلى عمّان عام سبعة وعشرين وتسع مأة وألف ، وصدرت بصفة أسبوعية إلى عام تسعة وأربعين وتسع مأة وألف ، ثم أصبحت بعد ذلك جريدة يومية ، كما أنشئت في عمّان في العشرينيات في عام سبعة وعشرين وتسع مأة وألف صحيفة "جزيرة العرب " التي قامت بتمهيد الطريق إلى زيادة عدد الصحف بصفة إعلامية ، وصدرت صحيفة " الوفاء " في مدينة عمان وكانت سياسية أسبوعية في سنة ثمان و ثلاثين وتسع مأة وألف وتوقفت عن الصدور في عام سبعة وأربعين وتسع مأة وألف ، وفي عام خمسة وأربعين وتسع مأة وألف صدرت مجلة أسبوعية سياسية اجتماعية أدبية اسمها " الرائد " وفي عام سبعة وأربعين وتسع مأة وألف صدرت جريدة "الجهاد" وكانت سياسية أدبية اجتماعية مصورة ، كانت تعبر عن حزب النهضة العربية ، و في هذا العام نفسه صدرت جريدة أسبوعية باسم " النسر " ثم أصبحت يومية وبقيت تصدر إلى عام خمسين وتسع مأة وألف ، وفي عام خمسين وتسع مأة وألف صدرت عدة مجلات وصحف ، منها مجلة نسائية باسم " فتاة الغد " وصدرت مجلة اسمها "حول العالم " ، وكانت سياسية أسبوعية ، وصدرت في بداية عام واحد وخمسين وتسع مأة وألف مجلة طبية باسم " المجلة الطبية الأردنية " باللغتين الإنجليزية ، والعربية ، صدرت في أول أمرها كل شهرين ثم تحددت

وأصبحت نصف سنوية ، وصدرت مجلة " صوت الضمير " مخصصة للمكفوفين واستمرت إلى أربع سنوات ، وقد كانت مجلة " الجهاد " صدرت في عام سبعة وأربعين وتسع مأة وألف وتوقفت بعد مدة ثم استأنفت سيرها في عام ثلاثة وخمسين وتسع مأة وألف من القدس ، ولكنها ما عاشت كثيرا وتوقفت في عام سبعة وستين وتسع مأة وألف ، ومجلة " هدي الإسلام " علمية أدبية أصدرتها وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية ، وقد صدرت في عام ستة وخمسين وتسع مأة وألف فأشرف عليها الشيخ عزالدين الخطيب التميمي ، وأصدرت وزارة التربية والتعليم في هذه السنة نفسها مجلة " رسالة المعلم " وكانت تعليمية ثقافية تربوية فصلية ، وفي عام ثمانية وخمسين وتسع مأة وألف صدرت " مجلة الشريعة " كانت علمية دينية مدرسية شهرية .

ويصدر الآن في الأردن صحيفتان يوميتان أولاهما " الدستور " والثانية " الأردن " وفي عام واحد وسبعين وتسع مأة وألف صدرت صحيفة يومية تغطي عشر صفحات ، أصدرتها المؤسسة الصحفية الأردنية باسم " الرأي " وكانت هناك صحيفتان أسبوعيتان الأولى " أخبار الأسبوع " والثانية " الصباح " صدرتا في عام اثنين وسبعين وتسع مأة وألف ، وبعد ذلك بنصف شهر صدرت صحيفة "اللواء" أسبوعية سياسية مستقلة . وفي سنة خمس وسبعين صدرت " جريدة الأخبار " ولكنها لم تعش إلا شهرين فقط ، وفي سنة اثنتين وثمانين وتسع مأة وألف صدرت مجلة اقتصادية باسم "الأفق الاقتصادي " ولكنها توقفت في السنة نفسها ، وجريدة " صوت الشعب " اليومية صدرت كصحيفة مسائية في مدينة عمان ، وذلك في عام تسعة وثمانين وتسعمائة وألف ، ورئيس تحريرها سلطان الخطاب .

وتصدر من القدس الأردن ، مجلة الأدب والثقافة والفكر باسم " الأفق الجديد" ، منذ واحد وسبعين وثلاث مأة وألف من الهجرة ، محررها المسئول : الشيخ جمعة حماد ، ومدير تحريرها : الشيخ أمين شنار ، وتصدر مجلة الفرقان ، وهي مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن

الكريم بالأردن ، وهي الآن في عامها العاشر ، مدير تحريرها : أحمد طاهر أبوعمر ، والمدير المسئول : الدكتور منذر عرفات زيتون .

من أهم موضوعاتها :

١. الإسلام في منغوليا .
٢. الإسلام والإيمان والإحسان والساعة .
٣. شرعية الخلفاء الراشدين .
٤. الساجد قبل المساجد .

صدرت " رسالة المعلم " من وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية ، وهي مجلة تربوية ثقافية ، وقد صدر عدد خاص بمؤتمر التوجيه التربوي عام خمسة وسبعين وتسع مأة وألف الميلادي ، وهو حافل بالمواد العلمية والكتابات الرشيقة .

وصدرت مجلة مجمع اللغة العربية الأردني عام خمسة وتسعين وتسع مأة وألف الميلادي ، وهي مجلة متخصصة محمكة ، تصدر مرتين في السنة ، في المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، رئيس تحرير المجلة : الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة .

مجلة القبلة مجلة فصلية متخصصة تصدر عن جمعية الكتاب والسنة ، عمان الأردن ، منذ عام ثلاثة وعشرين وأربع مأة وألف الهجري ، رئيس تحريرها : زائد إبراهيم حماد .

## الصحافة العربية في السودان

بدأ ظهور الصحافة العربية في السودان منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر فأول جريدة رسمية صدرت في السودان عام تسعة وتسعين وثمان مأة وألف " الغازتية السودانية " (Sudani Gazette)

وأول جريدة عربية غير رسمية صدرت في الخرطوم عام ثلاثة وتسعين وتسع مأة وألف هي جريدة " السودان " كانت تحرر بالعربية و الانجليزية ، و أصبحت بعد ذلك جريدة شبه رسمية ، وفي عام خمسة وأربعين وتسع مأة وألف صدرت صحيفة إقليمية اسمها صحيفة " كردفان " اسم إقليم خارج الخرطوم ، أصدرها السيد الفاتح النور ، والصحافة الإقليمية في السودان من متطلبات الإقليم الحكمي فيه ، وكانت الصحيفة نصف شهرية ثم تحولت إلى أسبوعية ، ثم أممتها الحكومة في عام سبعين وتسع مأة وألف ، وفي شهر سبتمبر سنة ثمان وأربعين وتسع مأة وألف أصدرحماد توفيق رئيس حزب الاتحاديين مجلة " اللواء " الأسبوعية في الخرطوم ، وفي سنة خمسين وتسع مأة وألف صدرت جريدة باسم " الصراحة ، وجريدة " الجزيرة " في السنة نفسها ، كان رئيس تحريرها سليمان نجيب ، وصدرت جريدة " الطليعة " في عام اثنين وخمسين وتسع مأة وألف ، وفي عام ثلاثة وخمسين وتسع مأة وألف صدرت جريدة " الاتحاد " كلسان حال الحزب الوطني الاتحادي ، وفي سنة ثلاث وخمسين وتسع مأة وألف ، صدرت صحيفة " الأيام " وبعد صدورها بسنتين أنشأت شركة نشر الصحف والمجلات باسم " شركة الأيام للصحافة" فصارت إليها ملكية صحيفة الأيام ، وجريدة " الاستقلال " التي كانت لسان حال حزب الاستقلال الجمهوري صدرت في عام خمسة وخمسين وتسع مأة وألف ، أعلن عن استقلال السودان من براثن الاستعمار وكونه جمهورية مستقلة في أول يناير عام ستة وخمسين وتسع مأة وألف إلا أن هذه الجمهورية واجهت انقلابا عسكريا في نوفمبر عام ثمانية وخمسين وتسع ماة وألف ،

قام بقيادته إبراهيم عبود ، وأصدر قرارات حول حل الأحزاب السياسية وتعطيل صحفها .

وفي واحد وعشرين أكتوبر عام أربعة وستين وتسع مأة وألف أسقط الحكم العسكري وعادت الأحزاب والصحف المنحلة إلى سيرتها الأولى حتي بلغ عدد الصحف في السودان في عام تسعة وستين وتسع مأة وألف إلى أكثر من عشرين صحيفة بين مجلة وجريدة ، وفي عام سبعين وتسعمائة وألف صدرقرار بتأميم الصحافة و وكالات الأنباء ، وكان عدد الصحف اليومية قبل التأميم اثنين وعشرين صحيفة ، وفي نفس هذا العام صدرت صحيفة إقليمية أخري باسم (NailMirror) وكانت تابعة بالإقليم الجنوبي ، وكانت تابعة لوزارة الثقافة والإعلام الإقليمية إلا أنها كانت تطبع وتحرر في الخرطوم إلى عام أربعة وسبعين وتسع مأة وألف ثم انتقل من الخرطوم إلى جوبا عاصمة الإقليم من جنوب جابيا ، وفي عام خمسة وسبعين وتسع مأة وألف استأنفت صحيفة " كردفان " سيرها بعد أن كانت توقفت في عام سبعين وتسع مأة وألف ، وهي صحيفة إقليمية كما قد مر ، ولكنها صدرت في هذه المرة في الخرطوم على نصف الحجم الذي كانت عليه سابقا وصدرت عن دار الصحافة أسبوعية ولكنها توقفت في عام تسعة وسبعين وتسع مأة وألف وصدرت في عام اثنين وثمانين وتسع مأة وألف عن دار الصحافة بالخرطوم شهرية بحجم الجرائد العادية في ذلك الإقليم .

## الصحافة العربية في المغرب

إن أهل المغرب دخلوا في مجال الصحافة العربية لأول مرة في سنة سبع وتسع مأة وألف وفي السنة نفسها صدرت أول صحيفة مغربية وطنية باسم " لسان المغرب " وأعلنت أسبانيا حمايتها للمغرب في شهر نوفمبر في عام اثني عشر وتسع مأة وألف ، وصدرت أول جريدة رسمية مغربية في أول إبريل عام ثلاثة عشر وتسع مأة وألف ، كانت بدايتها باللغة العربية ، أصدرت لجنة العمل الوطنية في الداخل صحيفة أسبوعية في مدينة " فاس " باسم " عمل الشعب " ، أما صحيفة " الحياة " ومجلة "السلام " فصدرتا عام ثلاثة وثلاثين وتسع مأة وألف ، وأصدر الحزب الوطني الذي كافح من أجل إقامة نظام حكم وطني إسلامي ، صحيفة " الأطلس " الأسبوعية قبل الحرب العالمية الثانية .

أما الصحف المغربية التي ظلت تصدر خلال الحرب العالمية الثانية فهي " الوداد " و " التقدم " و " الصوت الوطني " وصدرت في الرباط عام ستة و أربعين وتسع مأة وألف صحيفة " العلم " اليومية العربية ولكنها تعرضت للتعطل عدة مرات فيما بين واحد وخمسين وتسع مأة وألف وستة وخمسين وتسع مأة وألف . وفي الدار البيضاء أنشئت صحيفة يومية ثانية باللغة العربية في عام ثلاثة وخمسين وتسع مأة وألف كان اسمها "الرأي العام " وكانت لسان حال الحزب الديمقراطي للاستقلال ، كما أن حزب الاستقلال أصدر صحيفة " العلم " اليومية مرة ثانية في شهر نوفمبر عام خمسة وخمسين وتسع مأة وألف ، وهو الذي أشرف على عدد وجيه من المجلات الأسبوعية العربية والفرنسية ، وأصدر الحزب الديمقراطي الدستوري صحيفة " الرأي العام " مرة ثانية في عام خمسة وخمسين وتسعمائة وألف ، وأسس صحيفة أسبوعية باللغة الفرنسية اسمها " ديمكراط " والحزب الشيوعي أصدر " حياة الشعب " في هذه الفترة نفسها.

صدرت مجلة " آفاق " سنة سبع وستين وتسع مأة وألف الميلادية ، من اتحاد كتاب المغرب العربي وكان مديرها محمد عزيز الحبابي ، وكانت تصدر في السنة ست مرّات ، وصدرت مجلة دورية باسم " الإسلام اليوم " تصدرها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، إيسيكو ، في كل ستة أشهر بالعربية والانجليزية والفرنسية ، رئيس تحريرها : محمد الفاسي الفهري، ومديرها المسئوول : عبد الهادي ابوطالب ، وعنوان صدورها: شارع عمر بن الخطاب ، الرباط ، " المغرب " ، من أهم عناوينها للعدد الثالث عام خمسة وأربع مأة وألف الموافق عام خمسة وثمانين وتسع ماة وألف الميلادي :

١. حماية حق الحياة في الشريعة الإسلامية .
٢. العلوم الكونية والبحوث المدنية في ميزان الإسلام .
٣. نحو اكتشاف جديد للثقافة الإسلامية .
٤. مراكز الحضارة الإسلامية .

وصدرت مجلة الإحياء ، وهي مجلة إسلامية جامعة نصف سنوية تصدرها رابطة علماء المغرب ، وذلك في عام أربع مأة وألف من الهجرة ، والموافق لسنة وثمانين وتسع مأة وألف من الميلاد ، رئيس تحريرها : فضيلة الشيخ عبد الله كنون ، وسكرتير الإدارة : عبد الصمد العشاب .

وصدرت مجلة " الإيمان " من جمعية شباب النهضة الإسلامية ، الرباط ، المغرب ، مديرها : أبوبكر القادري ، ورئيس تحريرها : الحسن السائح ، أمامنا الآن العدد الخامس للمجلد الأول عام أربعة وستين وتسع مأة وألف ، الموافق عام ثلاثة وثمانين وثلاث مأة وألف وهو يشتمل على مقالات متنوعة :

١. مبادئ النجاح في الإسلام .
٢. التربية الإسلامية وواجبنا نحو النشء .
٣. استقلال القضاء بين القديم والحديث
٤. قضايا الحرية الدينية .

صدرت مجلة الجامعة الإسلامية من رابطة الجامعات الإسلامية ، بالرباط ، المملكة المغربية ، وهي مجلة دورية تصدر مرتين في السنة .

مجلة المشكاة مجلة ثقافية فصلية تعني بالأدب الإسلامي من المغرب وقد صدر لهذه المجلة عدد خاص " نجيب الكيلاني أديبا وناقدا و إنسانا " عام ستة وتسعين وتسع مأة وألف الميلادي ، رئيس تحريرها : د. حسن الأمراني .

مجلة اللسان العربي صدرت مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب في العالم العربي ، من المكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية ، الرباط ، المغرب الأقصى .

صدرت مجلة " دعوة الحق " وهي مجلة تصدرها وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية ، وتعنى بالدراسات الإسلامية وبالشئون الثقافية والفكرية بالرباط ، المغرب .

أمامنا العدد الثامن للسنة الحادية عشرة سنة ثمان وثمانين وثلاث مأة وألف الهجرية وعام ثمانية وستين وتسع مأة وألف الميلادي ، وقد كتب افتتاحية هذا العدد الأستاذ نديم الجسر .

مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان :

هي مجلة تصدر مرة كل سنة ، بالمغرب ، صدرت عام سبعة وأربع مأة وألف الموافق ستة وثمانين وتسع مأة وألف الميلادي ، رئيس تحريرها : الدكتور محمد الكتاني .

## الصحافة العربية في موريتانيا

استقلت موريتانيا عام ستين وتسع مأة وألف فصدرت مجلة عربية شهرية في أول الأمر اسمها " موريتانيا الحديثة " في العام نفسه ، و هذه المجلة كانت تطبع باللغة العربية و اللغة الفرنسية ، ولكنها توقفت عن الصدور بعد أربع سنوات في عام أربعة وستين وتسع مأة وألف ، وحلت محلها صحيفة " الشعب " باللغة العربية ، وصحيفة (LE-PEUELE) باللغة الفرنسية ، وفي عام اثنين وسبعين وتسع مأة وألف قررت حكومة موريتانيا إنشاء جريدة فرنسية يومية وأطلقت عليها اسم " الشعب " ولكنها سرعان ما تغير اسمها إلى أخبار " نواكشوط " باللغة العربية و " انفور ماسيون " باللغة الفرنسية ، وأسست الحكومة الشركة الوطنية للصحافة والنشر ، فتولت هذه الشركة إصدار صحيفة الشعب بالعربية والفرنسية فصدر عنها في أول يوليو عام خمسة وسبعين وتسع مأة وألف وكلتاهما صحيفتان يوميتان تعبران عن رأي حزب الشعب الموريتاني ، وفي يناير عام خمسة وسبعين وتسع مأة وألف ، وكان قد صدر مرسوم حكومي لتأسيس الوكالة الموريتانية للصحافة ، وهذه الوكالة الصحافية انضم صوتها إلى أصوات الوكالات الصحافية للأنباء .

# الصحافة العربية في الجزائر

احتلت فرنسا الجزائر سنة ثلاثين وثمان مأة وألف ، ولكنها لم تتمكن من السيطرة والاستيلاء عليها تماما إلى سنة سبع وأربعين وثمان مأة وألف ، إلا أن الجزائريين لم يخضعوا أمام الاحتلال الفرنسي ضدهم ، فإن هذا الاحتلال استولى على الجزائر وأقام هناك حكما جائرا مستبدا ، ولقد تجاوزت فرنسا في استعمار الجزائر واستعباد أهلها تجاوزا جائرا فأصدرت أمرا استعماريا باعتبار الجزائر إحدى الممتلكات الفرنسية ، فأصدرت فرنسا في اليوم الرابع من شهر مارس سنة ثمان وأربعين وثمان مأة وألف قانونا غاشما باعتبار الجزائر جزءا مكملا لفرنسا ، ومن هنالك أصبحت الجزائر ممتلكا فرنسيا تنفذ عليها قوانين دولة فرنسا .

بعد ما أصبحت الجزائر خاضعة لفرنسا حكما وقانونا ، صدرت صحيفة باسم (LE-MONITUR) ومعناها بالعربية " الرائد الجزائري " ظهر عددها الأول في السابع والعشرين من شهر يناير عام اثنين وثلاثين وثمان مأة وألف ،وكانت صحيفة رسمية تنشر قرارات الاحتلال الفرنسي وأوامره وكانت تصدرأسبوعية على أربع صفحات ، وفي عام تسعة وثلاثين وتسع مأة وألف صدرت صحيفة أسبوعية باللغة الفرنسية باسم " الأخبار " وفي عام سبعة وأربعين وثمان مأة وألف أصدرت حكومة الاحتلال الفرنسي صحيفة شبه رسمية بلغتين عربية وفرنسية ، كان اسمها " المبشر " بالعربية ، و " لو ميركور " بالفرنسية وظلت المبشر صحيفة عربية وحيدة في الجزائر حتى نهاية القرن التاسع عشر ، وجاء إحد الجزائريين فأصدر صحيفة بالعربية سماها " كوكب إفريقيا " وذلك عام سبعة وتسع مأة وألف ، ولكنها توقفت بعد سبع سنوات في عام أربعة عشر وتسع مأة وألف ، وأصدر حزب الشعب الجزائري في عام سبعة وثلاثين وتسع مأة وألف صحيفة " الشعب " باللغة العربية وصحيفة البرلمان الجزائري باللغة الفرنسية ، وصدرت هناك صحيفتان قبل الحرب العالمية الأولى وبعدها ،

احداهما صحيفة " ذوالفقار " والثانية صحيفة " الإقدام " بعد الحرب العالمية الأولى ، وكانت تنادي صحيفة " ذوالفقار " ، بإنهاض الشعب الجزائري والدفاع عن مصالح الوطنيين المسلمين الفرنسيين في الجزائر ، أولا ، وهناك صحيفة كانت تصدر باللغة الفرنسية مع إلحاق صفحتين عربيتين بها ولكنها توقفت عام ثلاثة وعشرين وتسع مأة وألف ، وصدرت هناك صحف عربية في العشرينيات من القرن العشرين باللغة العربية ، منها صحيفة " وادي ميزاب " صدرت في سنة ست وعشرين وتسع مأة وألف ، وصحيفة " المنتقد " أصدرتها العلامة عبدالحميد بن باديس الجزائري ، كان يعتبر أبا للصحافة الجزائرية ، وبعد ما ظهر منها ثمانية عشرعددا توقفت ، ثم حلت محلها صحيفة " الشهاب " في عام خمسة وعشرين وتسع مأة وألف .

وصدرت مجلة " الأصالة " ، وهي مجلة ثقافية تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشئوون الدينية ، بالجزائر ، رئيس تحريرها : عثمان شبوب ، وصدرت مجلة "المجلة الإسلامية " وهي تعنى بالدراسات والبحوث الإسلامية ، تصدرها رابطة الجامعات الإسلامية ، مرتين في السنة ، وصدرت مجلة البحث العلمي يصدرها المعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط ، ثلاث مرات في السنة ، مدير المعهد الدكتور عبد الهادي التازي ورئيسة التحرير : زبيدة بورُحيل ، من أهم مقالاتها :

١. التقليد المغربي في الحكم والوضع الدستوري .
٢. أصول المغاربة
٣. ابن بطوطة في موازين ابن خلدون ومقاييسه .
٤. قضية العرائش " محرم :١٣٩٧-١٩٧٧ " .

ومجلة الهدي الإسلامي مجلة دينية اجتماعية ثقافية ، تصدر عن الهيئة العامة للأوقاف بالجماهيرية الليبية صدرت عام اثنين وثمانين وثلاث مأة وألف الهجري ، رئيس تحريرها : عبد الهادي فراج .

## الصحافة العربية في العراق

لما كان الوالي التركي مدحت باشا (١٨٢٢م-١٨٨٤م) أمر بإصدار صحيفة ، كان اسمها " زوراء " وكانت رسمية ، مركزها في بغداد عام تسعة وستين وثمان مأة وألف ، وكانت أسبوعية تكتب بالعربية والتركية ، وفي سنة خمس وثمانين وثمان مأة وألف أصدرت حكومة الأتراك جريدة اسمها " موصل " الرسمية ، وبعد ذلك بعشر سنوات أصدرت الحكومة العثمانية في البصرة جريدة " البصرة " الرسمية ، وصدرت في بغداد صحيفة " بغداد " الرسمية باللغتين العربية والتركية ، وكانت جريدة سياسية علمية أدبية لسان حال جمعية الاتحاد والترقي ، ولكنها توقفت بعد سنة ، وبعد ذلك صدرت صحف عديدة في ظل الحرية التي منحها دستور الحكومة التركية ، وهذه الصحف طالبت عام عشرة وتسع مأة وألف بجعل اللغة العربية اللغة الرسمية ، وبرفع مستواها ، وفي الموصل صدرت مجلة " العرب " في عام أحد عشر وتسع مأة وألف ، وكان قد أصدرها انستاس ماري الكرملي (١٨٦٦م-١٩٤٧م) وحالما احتل البريطانيون البصرة ، شجعوا أحد العراقيين على إصدار صحيفة ، فصدرت " الأوقات البصرية " في عام أربعة عشر وتسع مأة وألف ، وبعد الاحتلال البريطاني ببغداد في مارس عام سبعة عشر وتسع مأة وألف أصدر البريطانيون جريدة باسم " العرب " ولكنها توقفت في عام عشرين وتسع مأة وألف ، وحلت محلها صحيفة " العراق " وصدر في أغسطس من العام نفسه جريدة " الشرق " و في عام ثلاثين وتسع مأة وألف صدرت مجلة " الصنائع " أصدرها محمد صالح القضاضي رئيس جمعية الصنائع ، وفي شهر أكتوبر لعام تسعة وعشرين وتسع مأة وألف كانت قد صدرت جريدة " البلاد " وبين الحربين العالميتين صدرت جريدة " الأهالي " في يناير عام اثنين وثلاثين وتسع مأة وألف ، وفي أواخر الحرب العالمية الثانية صدرت جريدة " الشعب " اليومية عام أربعة وأربعين وتسع مأة وألف ، وبعد قيام ثورة يوليو عام اثنين وخمسين وتسع مأة وألف في

مصر ، قام الشعب العراقي يطالب بالديمقراطية ، وأعلنت الحكومة العراقية الأحكام العرفية في ثلاثة وعشرين نوفمبر لعام اثنين وخمسين وتسع مأة وألف، وحُلت الأحزاب السياسية وعُطلت الصحف كلها ، واستمر الجمود السياسي حتى تألفت وزارة جديدة أعلنت الأحكام العرفية في خمسة عشر أكتوبر لعام ثلاثة وخمسين وتسع مأة وألف ، وسُمحت الأحزاب بمزاولة نشاطها واستأنفت صدور الصحف الوطنية المعطلة .

أما الصحف التي صدرت بعد قيام الثورة فمنها جريدة " الجمهورية " التي كانت تمثل فكر حزب البعث العربي الاشتراكي صدرت في عام ثمانية وخمسين وتسع مأة وألف في كركوك ، صدرت صحيفة " البشير " في هذا العام نفسه ، وصحيفة " صوت الأحرار" وصحيفة " الرقيم " صدرت في بغداد وصدرت صحيفة " الاستقلال " و صحيفة " الرأي العام " لما قامت ثورة في العراق في شهر فبراير عام ثلاثة وستين وتسع مأة وألف ، و لما تولى عبد السلام عارف الحكم صدرت صحيفة " الجماهير " وكانت لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي ، كان رئيس تحريرها طارق عزيز ، وصدرت صحيفتان أخريان أيضا هما صحيفة " الثورة " وصحيفة " الطليعة " ومع " الثورة " و " الطليعة " في أبريل عام سبعة وستين وتسع مأة وألف صدرت صحيفة "التآخي " اليومية ، وكانت تعبر عن الحزب الديمقراطي الكردستاني ، وفي ديسمبر في العام نفسه صدر قانون بتأميم الصحف ، فأصبحت الصحافة تابعة للمؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، وفي أغسطس عام ثمانية وستين وتسع مأة وألف صدرت صحيفة " الثورة " اليومية السياسية ، أصدرتها المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، وكان لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي ، وصدرت صحيفة " طريق الشعب" اليومية السياسية عن الحزب الشيوعي العراقي ، وفي مايو صدر العدد الأول للمجلة "الف باء " وفي فبراير عام ستة وسبعين وتسع مأة وألف صدر العدد الأول لصحيفة "العراق " سياسية يومية ، وكانت لسان حال الأكراد العراقيين ، هذه الصحيفة كانت بديلا لصحيفة التآخي التي مر ذكرها ، وفي يوليو عام تسعة وسبعين وتسع مأة وألف أصبح صدام حسين

رئيس الجمهورية العراقية رئيسا لحزب البعث العراقي الاشتراكي ، وكانت تصدر في العراق عدد كبير من الصحف والمجلات من بينها ما مر ذكرها من الجمهورية والعراق والف باء ، وغيرها وصحيفة " الرياضي " اليومية ، والقادسية والاتحاد الوطني للطلاب ، وصحيفة " الاتحاد " الأسبوعية ، وكانت تمثل اتحاد الغرف التجارية ، وصحيفة " الراصد " وصحيفة "صوت الفلاح للزراعة والفنون" وصحيفة " الفلاح " الزراعية وصحيفة " الفنون " تصدرها الإذاعة والتلفزيون ، ومجلتان للأطفال أولاهما مجلة " الف باء " و " الوقائع المصرية " وكانت جريدة رسمية ، وغيرها كثير من المجلات الشهرية والفصلية والمتخصصة صدرت من العراق باسم مجلة " الأقلام " ومجلة " الثقافة الأجنبية " ومجلة " المأثورات الشعبية "

وكانت قد صدرت مجلة آفاق عربية من بغداد عام ستة وسبعين وتسع مأة وألف الميلادي ، وكانت مجلة فكرية شهرية عامة ، كان رئيس تحريرها : شفيق الكمالي ، ومن محتوياتها :

١. الوحدة في مفهوم البعث .
٢. لمحات من تاريخ التعليم في فلسطين .
٣. أطروحات حول التراث .
٤. انعكاسات الوعي الاجتماعي على مسيرتنا التطورية.

وصدرت أخبار نقابة المعلمين كنشرة داخلية أصدرتها نقابة المعلمين المركزية ، ببغداد في عام تسعة وخمسين وتسع مأة وألف الميلادي ، وصدرت مجلة " الأضواء " الإسلامية عن جماعة العلماء المجاهدين في العراق ، وهي مجلة فصلية ، أمامنا الآن العدد الثاني للسنة الخامسة ، ربيع الأول عام أربعة وأربع مأة وألف وهو يشتمل على موضوعات :

١. الحرية في القرآن .
٢. صفحات من حياة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم ) .
٣. علاقة الثورة الإسلامية المعاصرة بالأمة .
٤. قراءات في واقع أوربا .

وصدرت مجلة التربية الإسلامية الشهرية من جمعية التربية الإسلامية ، بكرخ ، بغداد ، رئيس تحريرها : عبد الوهاب عبد الرزاق السامرائي ، أمامنا الآن العدد الثالث للسنة السابعة والعشرين عام ستة وأربع مأة وألف الهجري ، والمصادف عام خمسة وثمانين وتسع مأة وألف الميلادي : وهو يحتوي على :

١. السنة النبوية الشريفة ومعاول الخصوم .
٢. غذاء الروح .
٣. الإيمان للعباد كالسور للبلاد .
٤. ومأ أرسلناك إلا رحمة للعالمين .

أما مجلة كلية الدراسات الإسلامية فقد صدرت ببغداد سنة ثلاث وسبعين وتسع مأة وألف الميلادية ، ورئيس تحريرها : الأستاد حسام النعيمي .

## الصحافة العربية في اليمن

أول مطبعة أنشئت في مدينة صنعاء في اليمن كانت في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ، وفيها تطبع جريدة " الصنعاء " الرسمية ، وفي عام ستة وعشرين وتسع مأة وألف صدرت صحيفة " الإيمان " شهرية ، وطبعت في نفس المطبعة ، وفي شهر ديسمبر عام ثمانية وثلاثين وتسع مأة وألف صدرت مجلة " الحكمة " بمساعدة وزارة المعارف الوطنية ، وفي عام ستة وأربعين وتسع مأة وألف صدرت أول صحيفة أدبية يمنية هي " صوت اليمن " سياسية أسبوعية ، وكانت لسان حال الجمعية اليمنية الكبري ، وآخر أعدادها صدر في مارس سنة ثمان وأربعين وتسع مأة وألف ، وصدرت صحيفة " سبا " في شهر يناير سنة تسع وأربعين وتسع مأة وألف ، و توقفت بعد سنة و نصف من صدورها ، ثم ظهرت في " تعز " في عام اثنين و ستين و تسع مأة و ألف ، و صدرت صحيفة " النصر " في عام خمسين و تسع مأة و ألف ، وكانت سياسية أدبية اجتماعية شهرية ، ولكنها توقفت بعد قيام الثورة في اليمن في عام اثنين وستين وتسع مأة وألف ، وفي أكتوبر سنة تسع وخمسين وتسع مأة وألف صدرت صحيفة " الطليعة " في مدينة تعز ، وصدرت صحيفة " الثورة " في السنة نفسها كلسان حال للنظام الجديد ، وفي عام ثلاثة وستين وتسع مأة وألف انتقلت هذه الصحيفة إلى صنعاء .

أما صحيفة " الجمهورية " فقد صدرت في عشرين أكتوبر عام اثنين وستين وتسع مأة وألف أسبوعية في أول أمرها ، ولكنها أصبحت يومية بعد خمس سنوات في سنة سبع وستين وتسع مأة وألف ،كانت سياسية ثقافية جامعة ، وما إن صدرت جريدة " الأخبار " ، يومية في عام ثلاثة وستين وتسع مأة وألف إلا أنها اندمجت في صحيفة " الجمهورية " عام سبعة وستين وتسع مأة وألف ، وفي مايو سنة ثلاث وستين وتسع مأة وألف صدرت الصحيفة الرسمية لنشر القوانين والقرارات واللوائح ، وفي العام نفسه صدرت في صنعاء مجلة اسمها " شريعة الله " و كانت تصدر مرتين في الشهر ،

وفي عام أربعة وستين وتسع مأة وألف صدرت صحفية " الشعر " سياسية اجتماعية أصدرتها وزارة الاعلام في الحديدة إلا أنها كان تكتب بالإستنسر ، ولكن في شهر أغسطس عام سبعين وتسع مأة وألف بدأت تطبع في المطابع ، وصدر العدد الأول من " أخبار الشعب " يومية في عام خمسة وستين وتسع مأة وألف ، وكان شعارها " الشعب مصدر السلطات " وبعد عددها الأول صار اسمها " الشعب " وأصدرت إدارة الشئون العامة والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة مجلة " الجيش " شهرية في عام ثمانية وستين وتسع مأة وألف ، وفي السنة نفسها صدرت جريدة الرسالة سياسية أسبوعية مستقلة ، عاشت ثلاث سنوات ، وصدرت في مدينة الصنعاء صحيفة " الشعب " مطبوعة من مطابع الحكومة في العام نفسه ، وفي مدينة تعز صدرت مجلة " الوحدة " عام تسعة وستين وتسع مأة وألف ، وقد تأسست في المدينة الجديدة مطابع الصباح فصدرت منها صحيفة " الصباح " بعد ما انتقلت من عدن ، وتصدر في اليمن في الوقت الحاضر صحف عديدة منها " الثورة اليمنية " يومية سياسية و " الميثاق " أسبوعية سياسية ، وصحيفة ٢٦ستمبر أسبوعية سياسية ، وصحيفة " الثوري " أسبوعية سياسية ، وصحيفة " أكتوبر " أسبوعية سياسية ، وصحيفة " الحكمة " شهرية اجتماعية سياسية ، ومجلة " قضايا العصر " شهرية أدبية .

صدرت مجلة المنتدى من الجمهورية اليمنية ، وهي مجلة إسلامية ، شهرية ، جامعة ، تصدر كل شهرين موقتا ، رئيس مجلس الإدارة وصاحب الامتياز : الشيخ عمر عبده قائد و رئيس التحرير : حسين عمر محفوظ ، ومدير التحرير : سعيد محمد غالب الشيباني ، وقد بلغ ٦١/ عددا إلى سنة ألفين الميلادية ، الموافق عام واحد وعشرين وأربع مأة وألف الهجري .

صدرت مجلة كلية التربية من جامعة صنعاء عام خمسة وأربع مأة وألف الهجري، الموافق سنة أربع وثمانين وتسع مأة وألف الميلادية ، رئيس تحريرها : الدكتور محمد أحمد الخضر ، ونائب رئيس تحريرها : الدكتور سامي منير عامي .

## الصحافة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة

في عام ستة وستين وتسع مأة وألف أصدرت دائرة الإعلام التابعة لبلدية دبي صحيفة " أخبار دبي " ، و في العام نفسه صدرت " الجريدة الرسمية " لحكومة دبي وتوابعها ، وفي عام ثمانية وستين وتسع مأة وألف صدرت في مدينة أبوظبي جريدة رسمية ، وفي العام نفسه صدرت صحيفة " أخبار رأس الخيمة " ولكن تغير اسمها فيما بعد وأصبحت مجلة " رأس الخيمة " وفي أكتوبر عام تسعة وستين وتسع مأة وألف صدرت جريدة " الاتحاد " أسبوعية رسمية ، ولكنها تحولت إلى يومية في عام اثنين وسبعين وتسع مأة وألف ، ومن الصحف الرسمية التي تصدر في الإمارات باللغة العربية " أخبار البترول والصناعة ، صدرت في عام سبعين وتسع مأة وألف وفي نفس العام صدرت مجلة " الشرطة والأمن العام " .

ولما قام الاتحاد بين دول الإمارات في عام واحد وسبعين وتسع مأة وألف صدرت "الجريدة الرسمية " وقامت إدراة الشئون المعنوية والثقافية في وزارة الدفاع بإصدار مجلة اسمها " الجندي " عسكرية شهرية مصورة ، وذلك في عام أربعة وسبعين وتسع مأة وألف ، وأصدرت وزارة العدل والشئون الإسلامية مجلة " العدالة " وصدر في أبو ظبي صحيفة في عام أربعة وسبعين وتسع مأة وألف صحيفة مستقلة باللغة الإنجليزية اسمها(Gulf Times) " جلف تائمس " وتصدر هذه الصحيفة من دارالنشر التي تصدر مجلة أسبوعية باللغة العربية اسمها " الوثبة " .

تصدر عن قسم الدراسات والنشر والعلاقات الثقافية بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي في دولة الإمارات العربية المتحدة مجلة فصلية ثقافية تراثية باسم " آفاق الثقافة والتراث " مدير التحريرلها : الدكتور عز الدين بن زغيبة وسكرتير التحرير : د/ يونس قدوري الكبسي ، وصدرت نشرة فصلية باسم " أخبار المركز " عن قسم العلاقات العامة والإعلام بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، بدبي ، ولا تزال تصدر بكل بريق ولمعان في

كل ثلاثة أشهر ، وهي في خدمة متميزة وعطاء مستمر ، وقد جاوزت الآن ( ٢٠١٠م ) سبع سنوات منذ بدئها ، أمامنا الآن العدد الثالث والأربعون وهو يشتمل على أخبار علمية ومعلومات قيمة عن المكتبات وما إليها .

أما هيئة التحرير فتتكون من : أ.د. حاتم صالح الضامن ، أ.د. محمد أحمد القرشي ، أ.د. أسماء أحمد سالم العويس ، أ.د. نعيمة محمد يحيى عبدالله .

وتصدر مجلة الأحمدية العلمية والدورية المحكمة ، تعنى بالدراسات الإسلامية وإحياء التراث من المدرسة الأحمدية بدبي ، رئيس تحريرها : أ . د . أحمد محمد نور سيف مدير عام دارالبحوث للدراسات الإسلامية ، ورئيس مجلس الأوقاف والشئوون الإسلامية ، ومدير تحريرها : د .عبد الحكيم الأنيس، ومن أهم عناوينها :

١. الحوار في القرآن والسنة: أسسه وأهدافه وضوابطه .
٢. ملامح من التجارة الإسلامية .
٣. أقوال الإمام مالك في رواة الكتب الستة .

وصدرت مجلة الاقتصاد الإسلامي الشهرية ويُشرف على إصدارها إدارة البحوث والدراسات الاقتصادية في بنك دبي الإسلامي ، أمامنا الآن العدد الثامن عشر لسنة ثلاث وثمانين وتسع مأة وألف الميلادي ، وهو يشتمل على مقالات :

١. النقود والمصارف في النظام الإسلامي .
٢. أين الكرامة والحمية .
٣. خدعة جديدة لأكل أموال الناس بالباطل .

صدرت مجلة " الإصلاح " وهي مجلة إسلامية أسبوعية جامعة ، أصدرتها جمعية الإصلاح الاجتماعي بدبي ، الإمارات العربية المتحدة ، وذلك في عام ثمانية وتسعين وثلاث مأة وألف الميلادي ، الموافق سنة خمس وثمانين وتسع مأة وألف الهجرية شعارها : إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت ، وما توفيقي إلا بالله .

وصدرت مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، من دولة الإمارات العربية المتحدة ، بدبي ، وهي مجلة إسلامية فكرية ثقافية محكمة نصف سنوية، يرأس تحريرها : الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد السلقيني .

نذكر هنا بعض العناوين للعدد الخامس والعشرين ربيع الثاني ١٤٢٤هـ يونيو ٢٠٠٣م .

١. مناسبات الآيات والسور .
٢. المصدر و دلالته في القرآن الكريم .
٣. محض الإيمان وصريحه .
٤. الاتجاهات التبشيرية لمجلة العالم الإسلامي .
٥. غسيل الأموال في الفقه الإسلامي .

رئيس تحرير هذه المجلة : الأستاذ الدكتور محمد خليفة الدفاع .

## الصحافة العربية في تونس

عاشت تونس تحت الاحتلال الفرنسي منذ عام واحد وثمانين وثمان مأة وألف ، وظل الشعب التونسي يذوق مرارة الاحتلال والاستعمار حتى قرر أن يقاوم هذا الاحتلال لكي يتخلص من نير عبودية الاستعمار الفرنسي ، ونظم الشعب المقاومة ضد الفرنسيين بعد الحرب العالمية الأولى ، و الحزب الحر الدستوري التونسي الذي أسسه الزعيم عبد العزيز الثعالبي عام تسعة عشر وتسع مأة وألف ، وانتشرت حركة الحزب الدستوري في جميع أنحاء البلاد ، والتزم بحركة هذا الحزب الدستوري جميع الفئات الشعبية حتى غدت قوة شعبية يحسب لها كل الحساب .

أما الصحافة في تونس فكان مصدرها لأول يوليو عام ستين وثمان مأة وألف وفي هذه المدة صدرت صحيفة " الرائد التونسي " وكانت صحيفة رسمية ، وفي سنة ثلاث وثمانين وثمان مأة وألف قرر الاحتلال الفرنسي إصدار جريدة رسمية باللغة الفرنسية إلى جانب " الرائد التونسي " وفي عام أربعة وثلاثين وتسع مأة وألف أنشأ الحبيب بورقيبا حزب الدستور الجديد ، فصدرت خلال الحرب العالمية الثانية صحيفة " اليوم" وصحيفة " إفريقيا الفتاة " وصحيفة " الشباب " وظهرت صحيفة يومية جديدة اسمها "الأخبار" .

ومعلوم أن السلطة الفرنسية عادت مرة أخرى إلى تونس واستعمروها وأنزلوا جيوشهم في تونس في شهر مايو عام ثلاثة وأربعين وتسع مأة وألف ، فاختفت الصحف العربية التي كانت تصدر من قبل حزب الدستور الجديد مثل الكفاح والهلال ، وكانت توزع سرا ، وأصدر الأستاذ محمد مزالي مجلة " الفكر " عام خمسة وخمسين وتسع مأة وألف ، وهكذا دخلت الصحافة الوطنية مرحلة انتقال ، انتهت هذه المرحلة عند ما أعلن عن استقلال البلاد في عشرين مارس عام ستة وخمسين وتسع مأة وألف ، واستأنف حزب الدستور الجديد إصدار صحيفة " العربية للعمل " والصحيفة الفرنسية " لاكسيون " بمعنى العمل فى الفرنسية ، اشترك في تحريرها الحبيب بورقيبا

والمصمودي ، وبعد أن تحول الحزب الدستوري في سنة أربع وستين وتسع مأة وألف إلى الحزب الاشتراكي الدستوري ركزت الصحف التونسية على مشكلات التنمية ، وفي عام تسعة وستين وتسع مأة وألف صدرت أربع صحف يومية في عام تسعة وستين وتسع مأة وألف ، وصدرت جريدة " النار " تحت إدارة السيد الباهي في شهر مارس عام أربعة وثمانين وتسع مأة وألف ، وصدرت مجلة " الشباب " مرة ثانية بعد ما توقفت أربعة أعوام ، وفي أبريل عام أربعة وثمانين وتسع مأة وألف عادت إلى الصدور صحيفة " الطريق الجديد " بعد ما توقفت مدة سنة ونصف سنة، وفي عام خمسة وثمانين وتسع مأة وألف جاء الشيخ حبيب روحاء ، فأنشأ صحيفة أسبوعية اسمها " الصباح الأسبوعي " كانت تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع تحت رعاية الشركة التونسية للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، وهي صحيفة إخبارية جامعة ، ورئيس تحريرها عبد السلام الحاج قاسم .

صدرت المجلة القانونية التونسية بمركز الدراسات و البحوث والنشر عام اثنين وثمانين وتسع مأة وألف الميلادي ، رئيس تحريرها : عياض بن عاشور .

ومجلة الهداية مجلة ثقافية اسلامية صدرت عن إدارة الشئوون الدينية بتونس عام أربعة وسبعين وتسع مأة وألف الميلادي ، عن كل شهرين ، رئيس تحريرها : الأستاذ البشير العريبي ، ثم صار الدكتور محمد بو زغيبة رئيس تحريرها .

## الصحافة العربية في ليبيا

كانت ليبيا بأقاليمها الثلاثة : طرابلس ومزذان وبرقة جزءا من الإمبراطورية العثمانية من أواسط القرن السادس عشر إلى أوائل القرن العشرين عند ما غزتها إيطاليا عام أحدعشر وتسع مأة وألف ، ومنذ ذلك الوقت دخلت ليبيا في حوزة إيطاليا وهبّ الليبيون المجاهدون للذود عن وطنهم ، واستوحش منهم الإيطاليون وجعلوا يقتلون الأحرار والأشراف ، ويمثلون بالثوار ، فهاج الإخوة العرب ، وساروا إلى نجدتهم بالسلاح والمال والمشاركة العملية في ميادين القتال ، وكان من أثرهذا أن الصحافة العربية وجريدة " العلم " بوجه خاص التي كان يرأسها عبدالعزيز جاويش ، كانت تطالع العرب في كل صباح بمقال يثير العواطف ويحشد القوى لمطاردة الغاصبين كقوله " النجدة النجدة " أيها المسلمون! قدموا أموالكم وتطوعوا بأنفسكم فإنكم إذا لم تفعلوا اليوم فليأتين يوم فيه تشردون عن أوطانكم وتصادرون في أموالكم

وقد نال الشعر العربي في هذا الجهاد ذيوعا وانتشارا ، فقال الشوقي ما قال في هؤلاء المجاهدين ودعا الناس إلى التبرع بالمال لنجدة جرحى طرابلس ومجاهديها واستبشر بنصرهم القريب .

ومجاهدين هناك عند معسكر
ومن المهابة بين ألف معسكـــر
موفين للأوطان بين حياضها
لايسمحون بها وبين الكوثر
عرب إلى دين أبوة في الوغى
لا يطعنون القِرن ما لم ينذر
ألفوا مصاحبة السيوف وعودوا
أخذ المعاقل بالقنا المتشجـــر

والقصائد كثيرة لا يسعها هذا المختصر ، وكان الفرنسيون قد أصدروا في طرابلس صحيفة توزع بين القنصليات الأجنبية واختاروا لها اسما عربيا " المنتقب " فصدرت صحيفة " طرابلس الغرب " مطبوعة على الحجر أول أمرها ، ثم طبعت بالحروف سنة سبعين وثمان مأة وألف إلا أن أعدادها الأولى ظهرت باللغة التركية ثم باللغة العربية والتركية معا ولم يتح لليبيين إصدار صحف أخرى إلا سنة سبع وتسعين وثمان مأة وألف ، حينما ظهرت مجلة أسبوعية في اللغة العربية اسمها " الترقي " سياسية علمية ، ولكنها كانت في غاية من التحرر فبسبب ذلك توقفت عن الصدور ، وفي سنة ثمان وتسعين وثمان مأة وألف صدرت مجلة " الفنون " و عادت صحيفة "الترقي " إلى الصدور أسبوعية في عام ثمانية وتسع مأة وألف واستمرت إلى سنة إحدى عشرة وتسع مأة وألف ، فصدر " العصر الجديد " و " الكشاف "عام ثمانية وتسع مأة وألف وكلتاهما صدرتا بثلاث لغات ، بالعربية و الفرنيسة والتركية ، وفي السنة نفسها صدرت صحيفة " أبو قشة " و " تعميم الحرية " باللغة التركية أما صحيفة "المرصاد " الأسبوعية فقد صدرت سنة عشر وتسع مأة وألف ، وكذلك " تعميم الحرية " باللغة التركية وقد نبهت عن الخطر الإيطالي ، وكذلك " الرقيب " صدرت أولا باللغة التركية والعربية ثم صدرت بالعربية .

قام الحكم الإيطالي بإصدار صحيفتين في طرابلس بلغتين شبه رسميتين الإيطالية والعربية ، وذلك في عام اثني عشر وتسع مأة وألف ، الصحيفة الأولى كانت باسم " بريد طرابلس " للنخبة الطرابلسية .

أما الصحيفة الثانية فكانت تسمى ب" نيوفا إيطالي ا" يعني " إيطالياالجديدة " وخصت للإيطاليين المقيمين في ليبيا .

إن صحيفة " الرقيب " التي كانت قد صدرت في عام عشرة وتسع مأة وألف ، ثم توقفت عادت إلى الصدور مرة أخرى حتى بداية الحرب العالمية الأولى فظلت موقوفة ، ثم توقفت مرة ثانية وكتب لها أن تصدر في عام تسعة عشر وتسع مأة وألف بتغيير وزيادة في اسمها حيث أصبحت إلى الآن " الرقيب العتيد " ابتداء من يوليو عام تسعة عشر وتسع مأة وألف ،

وأصدرت جمعية حزب الإصلاح صحيفة في السنة نفسها كلسان حال لحزب الإصلاح ولكنها توقفت لأمر صادر من الحكم الإيطالي ، وصحيفة " الوطن " التي أيدت حركة استقلال برقة ولكنها صودرت من قبل الحكم الإيطالي واعتقل مديرها ، ولكن المناضلين المقاومين أصدروا رغما من كل ذلك صحيفة خطية اسمها " البلاغ " هاجموا على صفحاتها الاستعمار الإيطالي ، وصدرت هناك صحيفة " ذكرى " الطرابلسية باللغتين العربية والإيطالية ، وجاء الاستعمار البريطاني فأعادت إصدار صحيفة " طرابلس الغرب " وجعلها يومية ، وفي بنغازي صدرت جريدة بنغازية في عام ثلاثة وأربعين وتسع مأة وألف ، ولكنها تحولت إلى اسم جديد وهو " البرقة الجديدة " فأصدر أهل طرابلس صحفا طالبوا على صفحاتها بالاستقلال التام والحرية المطلقة ، منها صحيفة الوطن ، وذلك في سنة ست وأربعين وتسع مأة وألف ، وقد أصدرت هذه الصحيفة جمعية عمر المختار .

تم استقلال ليبيا في أربعة وعشرين ديسمبر لعام واحد وخمسين وتسع مأة وألف ، وغيرت الصحف الحكومية الثلاث أسماءها كصحيفة " طرابلس الغرب " أصبحت صحيفة " العلم " وصحيفة " البرقة الجديدة " أصبحت صحيفة " الأمة " والصحيفة الأسبوعية " فزان " أصبحت تسمى صحيفة " البلاد " ، ومن هنالك فتحت الصحافة الليبية بابا جديدا منها ، ففي السابع من سبتمبر سنة اثنتين وسبعين وتسع مأة وألف ، صدرت جريدة يومية سياسية باسم " الفجر الجديد " أصدرتها المؤسسة العامة للصحافة التابعة لوزارة الإعلام ، وإلى جانب هذه الصحيفة صدرت الجهاد وصحيفة الرائد ، أما الصحف الأسبوعية فهي " الرأي " و " الأسبوع الثقافي " وصحيفة " الفاتح " وتصدر نصف شهرية صحيفة " كل الفنون " وصحيفة " البيت " وصحيفة " الأمل " وكلتاهما للأطفال ، وخلال ذلك صدرت مجلتان شهريتان إحداهما " الثقافة العربية" والثانية " الشورى " .

## الصحافة العربية في سلطنة عمان

بعد ما تولى السلطان قابوس الحكم في عمان صدرت أول نشرة باسم "أخبارعمان" باللغتين العربية والإنجليزية وفي الثامن والعشرين من شهر يناير سنة إحدى وثمانين وتسع مأة وألف صدرت صحيفة "الوطن" في مسقط ، وكانت أسبوعية ، وبعد ثلاث سنوات من صدورها تحولت إلى صحيفة يومية ، وذلك في يناير عام أربعة وثمانين وتسع مأة وألف ، وكان رئيس تحريرها محمد سليمان الطائي .

أما صحيفة الدولة الرسمية باسم "عمان" وفقد صدر أول عدد منها في سنة اثنتين وسبعين وتسع مأة وألف عن دار جديدة في عمان للصحافة والنشر ، وكانت أسبوعية و لكنها تحولت بعد ثلاث سنوات إلى نصف أسبوعية وهي في شهر نوفمبر عام ثمانين وتسع مأة وألف تحولت إلى صحفية يومية وقدتوافرت لها إمكانية الطباعة والتحرير و التوزيع داخل عمان ، وكان رئيس مجلس الإدارة والتحرير عبدالعزيز محمد الرواس وكان وزير الإعلام في ذلك الوقت ، وفي عام واحدوثمانين وتسع مأة وألف تأسست صحيفة (Observer) "الابزرور" صدرت من دار جديدة في عمان للصحافة والنشر باللغة الإنجليزية ، وصدرت مجلة "العقيدة" لأول أمرها شهرية ، فكانت تطبع خارج السلطنة ثم أصبحت نصف شهرية في يناير عام ثلاثة وسبعين وتسع مأة وألف ، وصدرت أسبوعية في عام ستة وسبعين وتسع مأة وألف كل يوم السبت ، هناك مجلة أسبوعية ثانية هي مجلة "النهضة" ومجلة أسبوعية ثالثة تصدر في عمان هي مجلة "الأضواء" من دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع باللغة العربية ، اقتصادية سياسية ، ومن سنة أربع وسبعين وتسع مأة وألف تصدر شهرية بصفة موقتة وتصدر مجلة "نزوى" شهرية متخصصة في الأدب والفكر .

## الصحافة العربية في إيران

صدرت " رسالة التقريب " وهي مجلة فصلية متخصصة محكمة تعني بقضايا التقريب بين المذاهب و وحدة الأمة الإسلامية ، يصدرها المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، أمامنا الآن العددان التاسع عشر والعشرون عام ثمانية وتسعين وتسع مأة وألف الميلادي ، الموافق سنة تسع عشرة وأربع مأة وألف الهجري ، رئيس تحرير هذه المجلة : الأستاذ الدكتور محمد علي آذرشب ، وأهم الموضوعات في هذين العددين :

١. التنسيق في العمل الإسلامي المشترك .
٢. القصص القرآني .
٣. حجية المفاهيم عند المذاهب الإسلامية .
٤. أثر المعتزلة .

صدرت رسالة الثقلين من قم في الجمهورية الإسلامية في إيران ، وهي مجلة إسلامية جامعة ، المشرف العام للمجلة : الشيخ محمد علي التسخيري ، ورئيس التحرير : الشيخ فؤاد كاظم المقدادي ، أمامنا العدد السابع والثلاثون للسنة العاشرة " عام واحد وألفين الميلادي " وهو يتضمن مقالات :

١. دور العلماء في بناء الحضارة الإسلامية .
٢. نظرية الإمامة .
٣. نحو إنقاذ التاريخ الإسلامي .
٤. الطاعة والثورة في النهج السياسي للإمام الحسين .

" رسالة الحسين " مجلة فكرية إسلامية فصلية متخصصة بالشئوون الحسينية يصدرها مركز دراسات نهضة الإمام الحسين بقم في إيران ، مديرها : السيد كاظم الحيدري ، وعلي الشيباني ، وطه الديواني ، وذلك في عام اثني عشر وأربع مأة وألف الهجري .

صدرت مجلة الشهيد بطهران في جمهورية إيران ، وهي مجلة إسلامية سياسية مستقلة نصف شهرية ، كان رئيس تحريرها صادق العبادي ، قد

صدر حتى عام واحد وثمانين وتسع مأة وألف ٦٦/ عددا كان شعارها : " وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس " .

مجلة الهادي مجلة علمية إسلامية جامعة ، تصدرها دار التبليغ الإسلامي ، بقم من جمهورية إيران ، سنة اثنتين وتسعين وثلاث مأة وألف الهجري كان صاحب امتيازها : أحمد عباسي .

مجلة تراثنا نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت لإحياء التراث بقم للجمهورية الإسلامية في إيران ، أمامنا الآن العدد الثالث للسنة الثالثة عام ثمانية وأربع مأة وألف ، وهو يحتوي على مقالات :

١. أهل البيت في رأي صاحب " الملل والنحل " .
٢. ملاحم على غرار ملحمة .
٣. ما ينبغي نشره من التراث .
٤. التحقيق في نفي التحريف .

صدرت مجلة " ثقافتنا للدراسات والبحوث " من رابطة الثقافة والعلاقات الإنسانية بطهران سنة أربع وألفين الميلادية الموافقة عام خمسة وعشرين وأربع مأة وألف الهجرية ، مديرها المسئول : الأستاذ الشيخ محمود محمدي عراقي رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإنسانية ، ورئيس تحريرها : الأستاذ الدكتور محمد علي آذرشب ، وقد اطلعنا على العدد الرابع للمجلد الأول ، وهو يحتوي على :

١. الرحلة بين المعرفة والتفويض .
٢. خطابنا الإسلامي في عصر العولمة .
٣. الإسلام والتعاون الاقليمي والدولي .
٤. العالم الإسلامي والتحديات الحضارية .

ان مجلة "التوحيد" مجلة إسلامية جامعة صدرت عام ثلاثة وأربع مأة وألف الهجري ، بطهران من جمهورية إيران ، وهذه المجلة كما هو مكتوب في قائمة أهدافها تُعني بالفكر الإسلامي المعمق ، والكلمة الهادفة الصادقة ، وكل ما يهم من رؤى وسلوك بناء ، يُطالعنا العدد الثالث عشر للسنة الثالثة عام خمسة وأربع مأة وألف ، وهو يتضمن المواد الآتية:

١. دور العلم والصناعة في المجتمع الإسلامي .
٢. الروايات المشتركة .
٣. الأخلاق القرآنية .
٤. الإدعاءات الواهية للماركسية .
٥. الطريق الذي يخطوفيه الاقتصاد العالمي .

## الصحافة العربية في ألمانيا

صدرت مجلة الرائد من ألمانيا ، وهي مجلة علمية ، مديرها الدكتور عصام العطار ، أمامنا العدد ٢٠٨ ، وهو يتضمن مقالات ، من أهمها .

١. القضية الفلسطينة والمشروع الصهيوني .
٢. الطغاة وحرية القلم .
٣. حرب بلانهاية ضد العراق .
٤. المرأة المسلمة والمشروع الإسلامي المنشود .

ومن أهدافها :

١. تبليغ دعوة الإسلام إلى الناس كافة .
٢. جمع الذين استجابوا للدعوة على الإسلام .
٣. مواجهة التحدي الحضاري الحديث الفكري والاجتماعي وما إلى ذلك .
٤. إقامة الحياة الإسلامية والحكم الإسلامي .
٥. التعارف مع الحركات الإسلامية .

## الصحافة العربية في بريطانيا

صدرت صحيفة المجلة ، وهي مجلة العرب الدولية الأسبوعية السياسية الأخبارية الجامعة من لندن عام أربع مأة وألف الهجري ، رئيس تحريرها : عبد الكريم أبوالنصر .

صدرت النشرة الإسلامية التعليمية من المملكة المتحدة بلندن عام اثنين وثمانين وتسع مأة وألف الميلادي ، رئيس تحريرها : م.افتخار ميرزا .

## الصحافة العربية في تركيا

صدرت مجلة " حراء " وهي مجلة علمية ثقافية فصلية عام خمسة وألفين الميلادي من تركيا ، هذه المجلة تُعنى بالعلوم الطبيعة والإنسانية والاجتماعية ، وتحاور أسرار النفس البشرية وآفاق الكون الشاسعة بالمنظور القرآني الإيماني في تآلف وتناسب بين العلم والإيمان ، والعقل والقلب ، والفكر والواقع ، تجمع بين الأصالة والمعاصرة ، وتعتمد على الوسطية في فهم الإسلام وفهم الواقع ، مع البعد عن الإفراط والتفريط، وتؤمن بالانفتاح على الآخر ، والحوار البناء والهادئ فيما يُصب لصالح الإنسانية ، وتسعى إلى الموازنة بين العلمية في المضمون والجمالية في الشكل وأسلوب العرض ، ومن ثم تدعو إلى معالجة المواد بمهنية عالمية مع التبسيط ومراعاة الجوانب الأدبية والجمالية في الكتابة .

المشرف العام للمجلة : نوزاد صواش .

رئيس التحرير المسئول : هانئ رسلان .

مدير التحرير : أشرف أونن .

وصدرت مجلة الهداية من الآستانة في عام ثمانية وعشرين وثلاث مأة وألف الميلادي ، شهرية ، وهي مجلة دينية علمية أدبية اجتماعية ، كان منشئها الشيخ عبد العزيز جاديس، أمامنا العدد الرابع للسنة الرابعة ، وهو يتضمن مقالات :

١. أسرار القرآن .
٢. طريق الوئام لأهل الإسلام .
٣. الاتحاد الإسلامي .
٤. اللغة والأدب في القرن التاسع عشر .

## الصحافة العربية في ماليزيا

صدرت مجلة فكرية فصلية محكمة باسم " إسلامية المعرفة " يصدرها المعهد العالمي للفكر الإسلامي في عام ١٤١٥/١٩٩٥ ، وهو مؤسسة فكرية إسلامية ثقافية مستقلة أنشئت في الولايات المتحدة مقرها في ماليزيا ، رئيس تحريرها : جمال البرزنجي ، ومدير تحريرها : محمد الطاهر الميساوي ، أمامنا الآن العدد الثاني عشر من السنة الثالثة عام ثمانية عشر وأربع مأة وألف الموافق سنة ثمان وتسعين وتسع مأة وألف الميلادي ، وهو يحتوي على مقالات :

١. الأدب الإسلامي ونقده عند الشيخ أبي الحسن الندوي .
٢. التحليل النحوي العقدي .
٣. ضوابط إسلامية في الأعراض الشعرية .
٤. آفاق تعليم اللغة العربية ومعوقاته في جنوب شرق آسيا .

# نموذج لإصدار المجلة

إذا أردنا أن نصدر مجلة عربية فما هي الإعدادات اللازمة ، التي يجب أن تكون نصب عيوننا ، قبل أن نتخذ القرار الأخير لإصدار المجلة .

أولا :- تقدير الميزانية ، وتكلفة كل عدد مع تكاليف البريد .

ثانيا :- تعيين مكتب لرئيس التحرير والعاملين .

ثالثا :- حجم المجلة بصفحاتها .

رابعا :- جهة معلومة تتولى التمويل ، والإشراف على الإدارة والطباعة .

خامسا :- الفكرة التي تمثلها المجلة .

سادسا :- الاهتمام بالكتاب والأدباء ، الذين تكون كتاباتهم خاضعة للفكر الأساسي .

وتأتي بعد ذلك مرحلة التصميم الصحفي ، وهنالك يتحتم أن ترتب المجلة بموضوعاتها ، فأولا وقبل كل شيئ تصميم الغلاف وفي الصفحة الثانية تفاصيل الاشتراكات ، ثم كلمة من طاولة رئيس التحرير ، وتليها الافتتاحية التي تعبر عن فكر الصحافة العربية الإسلامية ، وتحتوي على نقاط مهمة من الأهداف والأعمال المستقبلية .

أما محتويات المجلة(فهرس الموضوعات) فالأحسن أن تكون على الصحفة الثانية باستثناء الغلاف ، ثم توزع البحوث والمقالات حسب الموضوع ، مثلا التوجيه الإسلامي، والدعوة الإسلامية ، والفقه الإسلامي ، ودراسات وبحوث ، وأعلام التاريخ الإسلامي ، وقراءة في كتاب ، وقضايا المسلمين والعالم الإسلامي ، وحول العالم ، وبأقلام الشباب و إصدارات جديدة ، وإلي رحمة الله تعالى ، وأخبار علمية واجتماعية .

والورق الذي يستعمل يكون صقيلا بطباعة أنيقة ، والصفحة الثالثة من الغلاف تختص برسالة عامة عن المجلة ، أما الصفحة الرابعة الأخيرة فلا بأس أن تنشر فيها إعلانات عن الإصدارات الحديثة ، التي ظهرت في عالم العلم والأدب.

ومما يستحسن أن لا يقل حجم المجلة عن خمسين صفحة فصاعدا .

## فهرس الكتاب


| م | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| | المقدمة | ٥ |
| | بين يدي الكتاب | ٨ |
| | الباب الأول<br>الصحافة : تعريفها ، نشأتها ، أقسامها ، فوائدها ودعائمها | |
| | تعريف الصحافة | ١٢ |
| | الصحافة لغة واصطلاحا | ١٢ |
| | نشأة الصحافة | ١٣ |
| | أهداف الصحافة | ١٣ |
| | أقسام الصحافة | ١٤ |
| | مصطلحات الصحافة | ١٤ |
| | فوائد الصحافة وأغراضها | ١٥ |
| | دعائم الصحافة | ١٥ |
| | مقالات حول الصحافة المعاصرة :<br>الصحافة حاجة أكيدة<br>الصحافة الراقية<br>العلم والدعوة والصحافة معا<br>الصحافةسلاح .....<br>صحافتنا مسئولة .....<br>الصحافة البناءة .....<br>استغلال الصحافة لأغراض ساقطة<br>دور الصحف والمجلات الإسلامية | ١٦-٣٦ |

| | | |
|---|---|---|
| | الباب الثاني<br>تطورالصحافة العربية في شبه القارة الهندية | ٣٧ |
| | المطامع الاستعمارية وتأسيس المراكز التعليمية | ٣٧ |
| | تحرير الهند من نير الاستعمار البريطاني | ٣٨ |
| | طائفة من علماء المسلمين الغياري ..... | ٣٩ |
| | النفع العظيم لأهل هذا الإقليم من لاهور | ٤٠ |
| | أهداف الجريدة | ٤٠ |
| | مجلة البيان | ٤٢ |
| | مجلة الجامعة | ٤٣ |
| | حركة ندوة العلماء وفكرتها الشاملة | ٤٤ |
| | تباشير اليقظة الأدبية وتأسيس ندوة العلماء | ٤٦ |
| | عناية ندوة العلماء بالعربية | ٤٧ |
| | خطوة ثورية تقوم بها ندوة العلماء | ٤٧ |
| | أدباء العرب في ندوة العلماء | ٤٩ |
| | مجلة الضياء | ٥٠ |
| | مجلتا العرب و النفير | ٥٥ |
| | مجلة الصبح | ٥٦ |
| | مجلة صوت الشرق الرسمية | ٥٦ |
| | مجلة البعث الإسلامي | ٥٧ |
| | مجلة ثقافة الهند | ٦٥ |
| | صحيفة الرائد وملحق الرائد | ٦٦ |
| | صحيفة اليقظة | ٧٠ |
| | مجلة دعوة الحق | ٧١ |
| | مجلة صوت الأمة | ٧٣ |
| | مجلة الدعوة | ٧٤ |

| | | |
|---|---|---|
| | جريدة الكفاح | ٧٦ |
| | مجلة الداعي | ٧٦ |
| | مجلة الثقافة | ٧٩ |
| | مجلة المجمع العلمي الهندي | ٧٩ |
| | مجلة الرابطة الإسلامية | ٨٢ |
| | مجلة صوت السلام | ٨٣ |
| | مجلة صوت الإسلام | ٨٤ |
| | مجلة الصحوة الإسلامية | ٨٤ |
| | مجلة النور | ٨٥ |
| | مجلة التاريخ الإسلامي | ٨٦ |
| | مجلة آفاق الهند | ٨٧ |
| | مجلة المظاهر | ٨٨ |
| | مجلة النهضة الإسلامية | ٨٩ |
| | مجلة الحرم | ٩٠ |
| | مجلة الاستقامة | ٩٠ |
| | مجلة الفرقان | ٩١ |
| | مجلة الخير | ٩٢ |
| | مجلة العليم | ٩٣ |
| | مجلة صوت الخريجين | ٩٤ |
| | مجلة الصلاح التذكارية | ٩٥ |
| | رسالة الشباب | ٩٥ |
| | اقرأ تتحسن لغتك العربية | ٩٥ |
| | النشرة | ٩٦ |
| | مجلة الجامعة | ٩٦ |
| | مجلة التضامن | ٩٧ |
| | مجلة الآداب العربية | ٩٨ |

| | | |
|---|---|---|
| | صحيفة الحراء حيدرآباد | ٩٨ |
| | مجلة النادي العربي لطلبة دارالعلوم ندوة العلماء | ٩٩ |
| | مجلة النادي العربي لطلبة الجامعة الإسلامية بأعظم جراه | ١٠٠ |
| | مجلة الثقافة | ١٠١ |
| | مجلة أقلام واعدة | ١٠١ |
| | مجلة النهضة | ١٠٢ |
| | مجلة الدراسات العربية | ١٠٢ |
| | مجلة الزهرة | ١٠٣ |
| | مجلة العرب | ١٠٣ |
| | مجلة الرابطة الإسلامية | ١٠٣ |
| | مجلة أخبار الهند | ١٠٤ |
| | مجلة الهند | ١٠٤ |
| | مجلة الباقيات | ١٠٤ |
| | مجلة النشرة | ١٠٤ |
| | مجلة الفلاح | ١٠٥ |
| | مجلة مشاعر الأمة | ١٠٥ |
| | جريد المعهد | ١٠٦ |
| | مجلة البحوث والدراسات | ١٠٦ |
| | **الصحافة العربية في باكستان** | ١٠٨ |
| | مجلة الصديق | ١٠٨ |
| | مجلة البينات | ١٠٨ |
| | مجلة الفاروق | ١٠٨ |
| | مجلة الدراسات الإسلامية | ١٠٩ |
| | مجلة كشمير المسلمة | ١١٠ |
| | الجهاد بشاور | ١١٠ |

| | | |
|---|---|---|
| | مجلة اليقين | ١١٠ |
| | مجلة الوعي | ١١٠ |
| | مجلة الجامعة الإسلامية العالمية | ١١١ |
| | **الصحافة العربية في بنجلاديش** | ١١٢ |
| | مجلة الهدى | ١١٢ |
| | مجلة منارالشرق | ١١٢ |
| | مجلة الدراسات الإسلامية | ١١٣ |
| | مجلة النهضة الأدبية | ١١٤ |
| | **الباب الثالث** تطور الصحافة العربية في البلدان الإسلامية | |
| | الصحافة العربية في مصر | ١١٦-١٢٤ |
| | الوقائع المصرية | |
| | صحيفة وادي النيل | |
| | صحيفة نزهة الأفكار | |
| | صحيفة الأهرام | |
| | صحيفة روضة الأخبار | |
| | جريدة الوطن | |
| | جريدة مصر | |
| | جريدة المحروسة | |
| | جريدة العصر الجديد | |
| | صحيفة المنار | |
| | صحيفة المؤيد | |
| | صحيفة المقطم | |
| | صحيفتا الفتح والزهراء | |
| | صحيفة الفرات | |
| | صحيفتا الشهباء والاعتدال | |

| | | |
|---|---|---|
| | جريدة التنكيت والتبكيت | |
| | جريدة الطائف | |
| | صحيفة الأستاذ | |
| | صحيفة المقتطف | |
| | جريدة الإسلام | |
| | مجلتا الاثنين و الدنيا | |
| | مجلة الثقافة | |
| | مجلة الجامعة | |
| | حولية كلية أصول الدين | |
| | مجلة رسالة الإسلام | |
| | مجلة رسالة مصر | |
| | مجلة الشريعة والقانون | |
| | مجلة الشعلة | |
| | مجلة كلية دارالعلوم | |
| | مجلة الكاتب | |
| | مجلة كلية الآداب | |
| | مجلة الوعي | |
| | مجلة لواء الإسلام | |
| | مجلة المجلة | |
| | رسالة الإخوان المصرية | |
| | **الصحافة العربية في لبنان** | ١٢٥-١٢٦ |
| | صحيفة حديقة الأخبار | |
| | جريدة نفير سوريا | |
| | صحيفة النشأة الشهرية | |
| | الزهراء - البشير - الجنة -- النجاح | |
| | جريدة كوكب الصبح المنير | |

| | | |
|---|---|---|
| | جريدة التقدم | |
| | جريدة ثمرات الفنون | |
| | جريدة المقتطف | |
| | مجلة البرق | |
| | صحيفة النهار | |
| | صحيفة العمل | |
| | جريدة الديار | |
| | جريدة الحياء | |
| | جريدة المساء | |
| | مجلة الحوادث الأسبوعية | |
| | جريدة الأنوار | |
| | جريدة لسان الحال | |
| | جريدة الحرية | |
| | مجلة الرأي العام | |
| | جريدة الأنهار | |
| | مجلة الدراسات الأدبية | |
| | **الصحافة العربية في سوريا** | ١٢٧-١٢٩ |
| | صحيفة سوريا | |
| | صحيفة تحرير الفرات | |
| | جريدة دمشق | |
| | جريدة مرآة الأخلاق | |
| | صحيفة الشهباء | |
| | صحيفة الاتحاد | |
| | جريدة طرابلس الشام | |
| | صحيفة ألف باء | |
| | صحيفة الأيام | |

| | | |
|---|---|---|
| | صحيفة القبس | |
| | صحيفة الأخبار | |
| | صحيفة الإنشاء | |
| | صحيفة المقتبس | |
| | صحيفة حلب الشهباء | |
| | صحيفة صداء الشهباء | |
| | صحيفة التقدم | |
| | صحيفة العصر الجديد | |
| | صحيفةالشرق | |
| | جريدة الخطيب | |
| | صحيفة الشعب | |
| | صحيفة الأهالي | |
| | صحيفة الإعلان | |
| | صحيفة لسان الأهالي | |
| | جريدة الاشتراكية | |
| | جريدة الوفاق | |
| | مجلة العلم العربي | |
| | جريدة المفيد | |
| | جريدة العقاب | |
| | مجلة المجلة | |
| | جريدة الفجر | |
| | جريدة العلم | |
| | مجلة النور | |
| | جريدة الحق | |
| | مجلة حضارة الإسلام | |
| | صحيفة حلب الرسمية | |

| | | |
|---|---|---|
| | صحيفة حقوق البشر | |
| | صحيفة المصباح | |
| | صحيفة الأمة | |
| | صحيفة الآمال | |
| | جريدة العمران | |
| | جريدة الأنوار | |
| | صحيفة التعمير السوري | |
| | جريدة الشرق | |
| | صحيفة الكلمة | |
| | صحيفتا الوقت والميثاق | |
| | صحيفة الاتحاد | |
| | صحيفة الشام | |
| | جريدة علي كيفك | |
| | مجلة المضحك والمبكي | |
| | مجلة التاج | |
| | مجلة السلام | |
| | مجلة البعث | |
| | مجلة مجمع اللغة العربية | |
| | مجلة " المسلمون " | |
| | مجلة المعرفة | |
| | الصحافة العربية في المملكة العربية السعودية ١٣٠-١٣٩ | |
| | صحيفة حجاز | |
| | صحيفة القبلة | |
| | صحيفة الفلاح | |
| | جريدة بريد الحجاز | |
| | جريدة صوت الحجاز | |

| | | |
|---|---|---|
| | جريدة البلاد | |
| | جريدة الجزيرة | |
| | جريدة الرياض | |
| | جريدة الشرق الأوسط | |
| | جريدة المدينة المنورة | |
| | جريدة " المسائية " | |
| | جريدة اليوم | |
| | مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي | |
| | نشرة إعلامية | |
| | مجلة أضواء الشريعة | |
| | مجلة البحث العلمي | |
| | مجلة التضامن الاسلامي | |
| | أخبار العالم الإسلامي | |
| | مجلة الرابطة | |
| | مجلة الدعوة | |
| | مجلة المسلمون | |
| | مجلة اقرأ | |
| | مجلة اللقاء العربي | |
| | مجلة المجلة | |
| | مجلة السيدة | |
| | مجلة الشرقية | |
| | مجلة الحسن ومجلة النادي الرياضي | |
| | مجلة أم القري | |
| | مجلة الجندي المسلم | |
| | مجلة الحج | |
| | مجلة الجامعة الإسلامية | |

| | | |
|---|---|---|
| | مجلة الإدارة | |
| | مجلة دراسات إسلامية | |
| | مجلة البحوث والدراسات القرآنية | |
| | مجلة المنهل | |
| | رسالة الخليج العربي | |
| | مجلة راية الإسلام | |
| | رسالة الطالب المسلم | |
| | مجلة عالم الكتب | |
| | مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية | |
| | مجلة كلية العلوم الاجتماعية | |
| | مجلة كلية اللغة العربية | |
| | مجلة كلية أصول الدين | |
| | صحيفة أم القرى | |
| | مجلة الفيصل | |
| | مجلة هذه سبيلي | |
| | مجلة اليمامة | |
| | نشرة معهد شئوون الأقليات المسلمة | |
| | مجلة الأدب الإسلامي | |
| | مجلة البحوث الإسلامية | |
| | مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية | |
| | الصحافة العربية في الكويت | ١٤٠-١٤٣ |
| | مجلة الكويت | |
| | مجلة البعثة | |
| | مجلة الكاظمة | |
| | مجلة الإيمان | |
| | صحيفة الإرشاد | |

| | | |
|---|---|---|
| | رسالة النفط | |
| | مجلة العربي | |
| | مجلة الرأي العام | |
| | مجلة صحيفة أخبار الكويت | |
| | جريدة الوطن | |
| | جريدتا السياسة والقبس | |
| | مجلة أمتي | |
| | مجلة المجتمع | |
| | مجلة تراثنا | |
| | مجلة الثقافة العالمية | |
| | مجلة الوعي الإسلامي | |
| | مجلة المسلم المعاصر | |
| | مجلة النور | |
| | مجلة العالمية | |
| | مجلة البراق | |
| | الصحافةالعربية في دولة قطر | ١٤٤-١٤٥ |
| | مجلة الدوحة | |
| | مجلة التربية | |
| | مجلة العروبة | |
| | صحيفة العرب | |
| | مجلة أخبار الخليج | |
| | صحيفة الراية | |
| | صحيفة الشرق | |
| | صحيفة الدوري | |
| | صحيفة الفجر | |
| | حولية كلية الإنسانيات بجامعة قطر | |

| | | |
|---|---|---|
| | مجلة العهد | |
| | مجلة مركز بحوث السنة والسيرة | |
| | الصحافة العربية في دولة البحرين | ١٤٦-١٤٨ |
| | صحيفة البحرين | |
| | صحيفة صوت البحرين | |
| | مجلة البحرين اليوم | |
| | صحيفة الأضواء | |
| | صحيفة صداء الأسبوع | |
| | صحيفة المجتمع الجديد | |
| | صحيفة " هنا البحرين " | |
| | صحيفة أخبار البحرين | |
| | مجلة الأسواق العربية | |
| | جريدة اخبار الخليج | |
| | مجلة الرياض | |
| | مجلة المواقف | |
| | جريدة الأيام | |
| | مجلة الوثيقة | |
| | الصحافة العربية في فلسطين | ١٤٩-١٥٠ |
| | صحيفة القدس | |
| | صحيفة الكرمل | |
| | صحيفة النفير | |
| | صحيفة النفائس العصرية | |
| | صحيفة الأخبار | |
| | صحيفة الحقوق | |
| | صحيفة الترقي | |
| | صحيفة فلسطين | |

| | | |
|---|---|---|
| | صحيفة الصاعقة | |
| | صحيفة القدس الشريف | |
| | صحيفة المنهل | |
| | صحيفة الدستور | |
| | صحيفة الحكمة | |
| | صحيفة بيت المقدس | |
| | مجلة فلسطين | |
| | صحيفة الزهرة | |
| | صحيفة لسان العرب | |
| | صحيفة اليرموك | |
| | صحيفة الأردن | |
| | صحيفة سوريا الجنوبية | |
| | صحيفة مرآة الشرق | |
| | صحيفة الصباح | |
| | صحيفة الاتحاد العربي | |
| | صحيفة الجامعة الإسلامية | |
| | صحيفة صوت الحق | |
| | مجلة الفجر | |
| | صحيفة الصراط المستقيم | |
| | صحيفة الدفاع | |
| | صحيفة الوحدة | |
| | صحيفة الغد | |
| | الصحافة العربية في الأردن | ١٥١-١٥٣ |
| | صحيفة " الحق يعلو" | |
| | صحيفة الشرق العربي | |
| | صحيفة جزيرة العرب | |

| | | |
|---|---|---|
| | صحيفة الوفاء | |
| | مجلة الرائد | |
| | جريدة الجهاد | |
| | جريدة النسر | |
| | مجلة فتاة الغد | |
| | مجلة حول العالم | |
| | المجلة الطبية الأردنية | |
| | مجلة صوت الضمير | |
| | مجلة هدي الإسلام | |
| | مجلة الشريعة | |
| | صحيفتا الدستور والأردن | |
| | صحيفة الرأي | |
| | صحيفتا أخبار الأسبوع والصباح | |
| | صحيفة اللواء | |
| | جريدة الأخبار | |
| | مجلة الأفق الاقتصادي | |
| | جريدة صوت الشعب | |
| | مجلة الأفق الجديد | |
| | مجلة الفرقان | |
| | مجلة رسالة المعلم | |
| | مجلة مجمع اللغة العربية | |
| | مجلة هدى الإسلام | |
| | مجلة القبلة | |
| | الصحافة العربية في السودان | ١٥٤-١٥٥ |
| | الغازتية السودانية "Sudani Gazette" | |
| | جريدة السودان | |

| | | |
|---|---|---|
| | صحيفة كردفان | |
| | مجلة اللواء | |
| | جريدة الصراحة | |
| | جريدة الجزيرة | |
| | جريدة الطليعة | |
| | جريدة الاتحاد | |
| | صحيفة الأيام | |
| | **الصحافة العربية في المغرب** | ١٥٦-١٥٨ |
| | صحيفة لسان المغرب | |
| | صحيفة عمل الشعب | |
| | صحيفة الحياة | |
| | مجلة السلام | |
| | صحيفة الأطلس | |
| | صحيفتا الوداد والتقدم | |
| | صحيفة الصوت الوطني | |
| | صحيفة العلم | |
| | صحيفة الرأي العام | |
| | صحيفة ديمكراط | |
| | صحيفة حياة الشعب | |
| | مجلة آفاق | |
| | مجلة الإسلام اليوم | |
| | مجلة الإحياء | |
| | مجلة الإيمان | |
| | مجلة الجامعة الإسلامية | |
| | مجلة المشكاة | |
| | مجلة اللسان العربي | |

| | | |
|---|---|---|
| | مجلة كلية الآداب والعلوم الإسلامية | |
| | مجلة دعوة الحق | |
| | **الصحافة العربية في موريتانيا** | ١٥٩ |
| | مجلة موريتانيا الحديثة | |
| | صحيفة الشعب | |
| | صحيفة لي بول | |
| | صحيفة نواكشوط | |
| | صحيفة انفور ماسيون | |
| | **الصحافة العربية في الجزائر** | ١٦٠-١٦١ |
| | صحيفة الرائد الجزايري | |
| | صحيفة الأخبار | |
| | صحيفة المبشر | |
| | صحيفة لوميركور | |
| | صحيفة كوكب إفريقيا | |
| | صحيفة الشعب | |
| | صحيفة ذوالفقار | |
| | صحيفة الإقدام | |
| | صحيفة وادي ميزاب | |
| | صحيفة المنتقد | |
| | صحيفة الشهاب | |
| | مجلة الأصالة | |
| | مجلة المجلة الإسلامية | |
| | مجلة الهدى الإسلامي | |
| | **الصحافة العربية في العراق** | ١٦٢-١٦٥ |
| | صحيفة زوراء | |
| | جريدة موصل | |

| | | |
|---|---|---|
| | جريدة البصرة | |
| | صحيفة بغداد | |
| | مجلة العرب | |
| | صحيفة الأوقات البصرية | |
| | جريدة العرب | |
| | جريدة الشرق | |
| | مجلة الصنائع | |
| | جريدة البلاد | |
| | جريدة الأهالي | |
| | جريدة الشعب | |
| | جريدة الجمهورية | |
| | صحيفة البشير | |
| | صحيفة صوت الأحرار | |
| | صحيفة الرقيم | |
| | صحيفة الاستقلال | |
| | صحيفة الرأي العام | |
| | صحيفة الجماهير | |
| | صحيفة الثورة | |
| | صحيفة الطليعة | |
| | صحيفة التآخي | |
| | صحيفة طريق الشعب | |
| | مجلة ألف باء | |
| | صحيفة العراق | |
| | صحيفة الرياضي | |
| | صحيفة القادسية والاتحاد الوطني | |
| | صحيفة الراصد | |

| | | |
|---|---|---|
| | صحيفة صوت الفلاح للزراعة والفنون | |
| | مجلة الوقائع المصرية | |
| | مجلة الأقلام | |
| | مجلة الثقافة الأجنبية | |
| | مجلة المأثورات الشعبية | |
| | مجلة آفاق | |
| | نشرة أخبار نقابة المعلمين | |
| | مجلة التربية الإسلامية | |
| | مجلة كلية الدراسات الإسلامية | |
| | **الصحافة العربية في اليمن** | ١٦٦-١٦٧ |
| | جريدة صنعاء | |
| | صحيفة الإيمان | |
| | مجلة الحكمة | |
| | صحيفة صوت اليمن | |
| | صحيفة سباء | |
| | صحيفة النصر | |
| | صحيفة الطليعة | |
| | صحيفة الثورة | |
| | صحيفة الجمهورية | |
| | جريدة الأخبار | |
| | مجلة شريعة الله | |
| | صحيفة الشعر | |
| | صحيفة أخبار الشعب | |
| | مجلة الجيش | |
| | جريدة الرسالة | |
| | مجلة الوحدة | |

| | | |
|---|---|---|
| | صحيفة الصباح | |
| | الثورة اليمنية | |
| | صحيفة الميثاق | |
| | صحيفة أكتوبر | |
| | صحيفة الحكمة | |
| | مجلة قضايا العصر | |
| | مجلة المنتدى | |
| | مجلة كلية التربية | |
| | الصحافة العربية في دولة الامارات العربية المتحدة | ١٦٨-١٧٠ |
| | صحيفة أخبار دبي | |
| | صحيفة أخبار رأس الخيمة | |
| | جريدة الاتحاد | |
| | أخبار البترول والصناعة | |
| | مجلة الشرطة والأمن العام | |
| | مجلة الجندي | |
| | مجلة العدالة | |
| | مجلة غلف تائمس | |
| | مجلة الوثبة | |
| | مجلة آفاق الثقافة والتراث | |
| | مجلة الأحمدية | |
| | مجلة الاقتصاد الإسلامي | |
| | مجلة الاصلاح | |
| | مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية | |
| | الصحافة العربية في تونس | ١٧١-١٧٢ |
| | صحيفة الرائد التونسي | |

| | | |
|---|---|---|
| | صحيفة اليوم | |
| | صحيفة إفريقيا الفتاة | |
| | صحيفة الشباب | |
| | صحيفة الأخبار | |
| | مجلة الفكر | |
| | مجلة العربية للعمل | |
| | جريدة النار | |
| | صحيفة الطريق الجديد | |
| | صحيفة الصباح الأسبوعي | |
| | المجلة القانونية التونسية | |
| | مجلة الهداية | |
| | **الصحافة العربية في ليبيا** | ١٧٣-١٧٥ |
| | صحيفة بريد طرابلس | |
| | صحيفة إيطاليا الجديدة | |
| | صحيفة الرقيب العتيد | |
| | صحيفة الوطن | |
| | صحيفة البلاغ | |
| | صحيفة ذكرى | |
| | جريدة العلم | |
| | صحيفة المنتقب | |
| | صحيفة طرابلس الغرب | |
| | مجلة الترقي | |
| | مجلة الفنون | |
| | صحيفة العصر الجديد | |
| | صحيفة الكشاف | |
| | صحيفة " أبوقشة " | |

| | | |
|---|---|---|
| | صحيفة تعميم الحرية | |
| | صحيفة المرصاد | |
| | صحيفة الرقيب | |
| | جريدة برقة | |
| | صحيفة الأمة | |
| | صحيفة فزان | |
| | صحيفة البلاد | |
| | جريدة الفجر الجديد | |
| | صحيفة الرأي | |
| | صحيفة الأسبوع الثقافي | |
| | صحيفة الفاتح | |
| | صحيفة كل الفنون | |
| | صحيفة البيت | |
| | مجلة الثقافة العربية | |
| | مجلة الشورى | |
| | **الصحافة العربية في سلطنة عمان** | ١٧٦ |
| | نشرة أخبار عمان | |
| | صحيفة الوطن | |
| | صحيفة الآبزرور | |
| | مجلة العقيدة | |
| | مجلة النهضة | |
| | مجلة الأضواء | |
| | مجلة نزوى | |
| | **الصحافة العربية في إيران** | ١٧٧ |
| | مجلة رسالة التقريب | |
| | مجلة رسالة الثقلين | |

| | | |
|---|---|---|
| | رسالة الحسين | |
| | مجلة الشيهد | |
| | مجلة قافلة الزيت | |
| | مجلة الهادي | |
| | مجلة تراثنا | |
| | مجلة ثقافتنا | |
| | مجلة التوحيد | |
| | **الصحافة العربية في ألمانيا** | ١٨٠ |
| | مجلة الرائد | |
| | **الصحافة العربية في بريطانيا** | ١٨٠ |
| | صحيفة المجلة | |
| | النشرة الإسلامية التعليمية | |
| | **الصحافة العربية في تركيا** | ١٨٢ |
| | مجلة الحراء | |
| | مجلة الهداية | |
| | **الصحافة العربية في ماليزيا** | ١٨٣ |
| | مجلة إسلامية المعرفة | |
| | نموذج لإصدار المجلة | |